

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

faculté : des lettres et des langues



جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية الآداب واللغات

N° : .....

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللّغة العربية)

التّواصل اللّغوي و فاعليّته في العمليّة التعليميّة  
>> السنّة الثانية ثانوي قسم العلوم التجريبيّة - نموذجاً - <<

مقدمة من قبل :

معلم فريدة

تاريخ المناقشة : 2015/06/20م

جامعة قالمة	الرتبة: أستاذ مساعد - أ-	رئيسا	صالح طواهري
جامعة قالمة	الرتبة: أستاذ تعليم عال	مشرفا و مقررا	بلقاسم بلعرج
جامعة قالمة	الرتبة: أستاذ مساعد - أ-	ممتحنا	أسماء سوسي

السنّة: 2015

سورة التوبة

# سُورَةُ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبْرَكَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي

خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ

الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ

الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَلُّوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ

أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾



## شكر و تقدير

أشكر الله سبحانه عز وجل على منّهِ و كرمه و توفيقه.

أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الكريم : الدكتور "بلقاسم بلعرج"

حفظه الله و رعاه الذي أمدني بوافر توجيهاته منذ بداية هذا البحث حتى تمامه.

كما أتقدّم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها. و لا أنسى الذين

يعملون في المكتبة و الإدارة.

و كذلك أساتذة الثانويات على رأسهم: عمار بلقبرني، خديجة بلوصيف، مناجلية راجح

بسمه سليمان، عديلة قاشي.

و أتقدّم بجزيل الشكر إلى من ساهم في طباعة هذا البحث كلا من عامر و هشام.

و كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد. و كل من علمني حرفا.

---

# مقدمة

---

## مقدمة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وميّزه بمجموعة من القدرات والخصائص من غيره من الكائنات الحية، ومن بين هذه الخصائص العقل واللغة، وتعد اللغة وسيلة التواصل الإنساني. أو - بعبارة أخرى - هي الأداة الأولى التي يمكن من خلالها نقل الخبرات الإنسانية بين شخصين أو أكثر كما أنّها تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، إضافة إلى أنّها تمثل الترسانة الثقافية التي تبني الأمة وتحمي كيانها، فهي تؤدي دورا مهما في الحياة الإنسانية وفي التواصل الاجتماعي، كما أنّ لها دورا فعّالا في اندماج الفرد في المجتمع، ولكي تؤدي اللغة أدوارها تقوم المدرسة بدور مهمّ في تعليمها؛ لأنّ اكتسابها وإتقانها يؤثران في سلوك الفرد وفي تفكيره وفي طريقة تواصله مع الآخرين، فتنمية القدرات اللغوية لدى المتعلّم وتقويم سلوكه يؤدي إلى نمو قدراته التواصلية، مما يسهم في بناء مواطن قادر على التفاعل مع أبناء وطنه ولاسيما أنّ القسم يعدّ مجتمعا مصغرا.

وانطلاقا مما سبق نجد أنفسنا أمام إشكالات تطرح نفسها وهي: ما مدى فاعلية التواصل اللغوي في العملية التعليمية؟ وهل يرتبط نجاح العملية التعليمية بنجاح العملية التواصلية؟ وهل يرجع فشل العملية التواصلية إلى تدني مستوى المتعلّم اللغوي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات وغيرها اخترنا الموضوع الموسوم بـ: **التواصل اللغوي وفاعليته في العملية التعليمية** >> السنة الثانية ثانوي قسم العلوم التجريبية نموذجا، وسبب اختيارنا هذا الموضوع الوقوف على الأبعاد المنهجية للتواصل اللغوي، وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية إضافة إلى الوقوف على وظيفة اللغة وعلاقتها بتنمية الفكر، والتعرف على كيفية توظيف النظام اللغوي لأداء المعاني للاستفادة منه في عملية التواصل بين المعلم والمتعلّم. واخترنا السنة الثانية ثانوي لإحساسنا بتمهيش هذه الفئة في الدراسات السابقة وانصباب مجمل اهتمامها على المرحلة النهائية (بكالوريا) أو



مرحلة السنة الأولى من التعليم الثانوي. وأمّا اختيارنا قسم العلوم التجريبية أننا كثيرا ما نسمع أنّ تلاميذ الأقسام العلمية لا يولون الاهتمام اللازم بمادة اللغة العربية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك دراسات سابقة تناولت موضوع التّواصل اللّغوي إلاّ أنّها لم تتطرق إلى تطبيقه في مجال تعليم اللغة العربية مثل: أشكال التّواصل في التراث البلاغي العربي - دراسة في ضوء اللسانيّات التداولية - لسليم حمدان.

بينما يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى تجاوب العمليّة التعليميّة مع مطالب المجتمع في ميدان التّواصل، كما يهدف إلى الاطلاع على آراء المعلّمين في الثانويات لإظهار نقاط الضّعف في ميدان التّواصل التّعليمي، إضافة إلى معرفة مشاكل المتعلّمين فيما يخص التّواصل باللّغة العربيّة الفصيحة.

وقد اقتضى الموضوع تقسيمه إلى: مقدمة ومدخلٍ وفصلين تطبيقيين متبوعين بخاتمة فملحق فقامّة للمصادر والمراجع، ففهرس للموضوعات.

مقدمة وخصّصت لترح الإشكالات وما يتعلق بها.

ومدخل: وعنوانه ب: (ضبط مفهومات واصطلاحات عامة)، وتناولنا فيه البعد اللّغوي والاصطلاحي للتّواصل اللّغوي ثم مفهوم التّواصل اللّغوي في التراث العربي ثم تطرقنا إلى مفهوم العمليّة التعليميّة وعناصرها.

أمّا الفصل الأول فعنوانه ب: (دور المعلّم والمادة اللّغوية في العمليّة التعليميّة - دراسة ميدانية). وتناولنا فيه واقع اللغة العربيّة في الجزائر إضافة إلى التعريف بالمرحلة الثانوية، وعالجنا فيه دور المعلّم والمادة اللّغوية في العمليّة التعليميّة.

وأمّا الفصل الثّاني والذي عنوانه ب: (فاعليّة المتعلّم في العمليّة التعليميّة - دراسة ميدانية) وتناولنا فيه مدى فاعليّة المتعلّم في العمليّة التعليميّة من خلال استثماره لمهارات التّواصل اللّغوي

(الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وذلك بتسليط الضوء على واقع العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية.

وأما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

ولما كان المنهج المتبع في الدراسة بمثابة الدليل في الرحلة، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي مع الاستعانة بالإحصاء. لاستقصاء ما تعلق بالتواصل وإسقاطه على العملية التعليمية.

وقد اعتمدنا في هذا البحث مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: كتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني إضافة إلى الكتب الحديثة أهمها: كتاب طرق تدريس اللغة العربية لذكريا إسماعيل، وكتاب البلاغة والاتصال لمجمل عبد المجيد.

و ككل بحث لم يخل هذا البحث من الصعاب ولا سيما في الحصول على أهم المراجع والمصادر المتعلقة به، إضافة إلى البحث الميداني يتطلب وقتا و جهدا كبيرين، و مقتضيات الدراسة لا تسمح بذلك دائما.

وطبعا يظل الفضل الأول في إنجاز هذا البحث لله عز وجل نحمده ونشكره شكرا جزيلا أنه أنعم علينا بنعمة الصحة والصبر، ثم لأستاذنا المشرف الذي كان خير مرشد وناصح، الأستاذ الدكتور القدير "بلقاسم بلعرج"، فله كل التقدير والاحترام.

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ سورة هود، الآية 88.



---

مدخل

---

## أولاً: مفهوم التواصل اللغوي:

## 1. التواصل في اللغة وفي الاصطلاح:

## أ- التواصل في اللغة:

التواصل في اللغة مشتق من الوصل الذي يعني الصلة، والاقتران، والتتابع، وبلوغ الغاية يقول ابن سيده: الوصل خلاف الفصل، والتواصل ضد التصارم، واتصل الشيء بالشيء لم ينقطع. وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة<sup>1</sup>، وتفيد كلمة التواصل المشاركة لأنها وردت على صيغة "تفاعل".

## ب-التواصل في الاصطلاح :

انبثق لفظ التواصل، من لفظ الاتصال «communication» الذي يرجع إلى الأصل اللاتيني «communis»؛ الذي يعني مشاركة وتفاعل طرفين أو أكثر – باستعمال رموز مشتركة – في فكرة أو موضوع بغية التفاهم لتحقيق هدف معين.<sup>2</sup>

يتعلق كل شيء لدى الإنسان بالتواصل كون الحياة الاجتماعية تعرف بوصفها نتاج العمليات التواصلية،<sup>3</sup> لذلك تعددت المعاني الاصطلاحية للتواصل بتعدد اتجاهات الحياة الاجتماعية، إذ يعد

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، تصحيح أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط3، 1999م، ج15، مادة (و، ص، ل)، ص 218 .

<sup>2</sup> - ينظر، مي العبدالله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م ، ص 23.

<sup>3</sup> - ينظر فيليب بلانشيه، التداولية من أوستن إلى غوفمان، ترجمة صابر الحباشة، دار الحوار سوريا، ط1، 2007م ص 47، 49.

التواصل نقل نبأ من نقطة إلى أخرى بوساطة مرسلة متعددة الأشكال<sup>1</sup> يسعى فيها المرسل إلى الإفصاح عن معلومات أو أخبار للمرسل إليه.

ومن هنا يتعدى استعمال اللغة المنطوقة في التواصل إلى اللغة المكتوبة واللغة الصامتة (الإشارات والإيماءات وحركات الجسد...) وهذا يعني أنّ "اللغة هي الطريق إلى التواصل"<sup>2</sup>، لأنها الوسيلة الأساسية التي تضمن الفهم المتبادل بين مستعمليها انطلاقاً من وضع لغوي «code» واحد في الاستعمال (الإرسال و الاستقبال).<sup>3</sup>

ويتجسد التواصل في كل سلوك بشري. حتى الصمت له دلالات<sup>4</sup> إذا كان يؤثر في تفاعل طرفي التواصل (المتكلم والسامع)، ومن ناحية أخرى يأخذ المتكلم بعين الاعتبار السامع؛ فيختار الألفاظ والكلمات وترتيبها المناسب بغية إثارة أفكاره والتأثير فيه<sup>5</sup> حتى ينجح التواصل. وهذا يعني أنّ التواصل يتم في "مستوى الكلام، أي على صعيد الفعل الفردي، وتلتزم طريقة تبادل الرسائل اللفظية شخصين على الأقل"<sup>6</sup>.

وبيعني التواصل الإبلاغ أو الإخبار عن شيء معين من خلال التعبير عن فكرة ما بالاعتماد على نشاط لغوي مُرسل من المتكلم؛ بطريقة مؤثرة يعتمد فيها - المتكلم - الأساليب المناسبة للموقف والإمكانيات اللغوية المتاحة، وقد يتجاوز مجرد الإبلاغ إلى أن يصبح عملية إبداعية تتوفر فيها النية الجمالية<sup>7</sup> لأجل تحقيق أغراض محددة يسعى إليها المتكلم بناء على علاقته بالسامع.

<sup>1</sup> - ينظر، عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار الهومة، الجزائر، 2003 م، ص 78.

<sup>2</sup> - خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط2، 2005م، ص 14.

<sup>3</sup> - بشير إبرير، تعلية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2007 م، ص 120، 121.

<sup>4</sup> - ينظر، فيليب بلانشيه، التداولية من أوستن على غوفمان، المرجع السابق، ص 109.

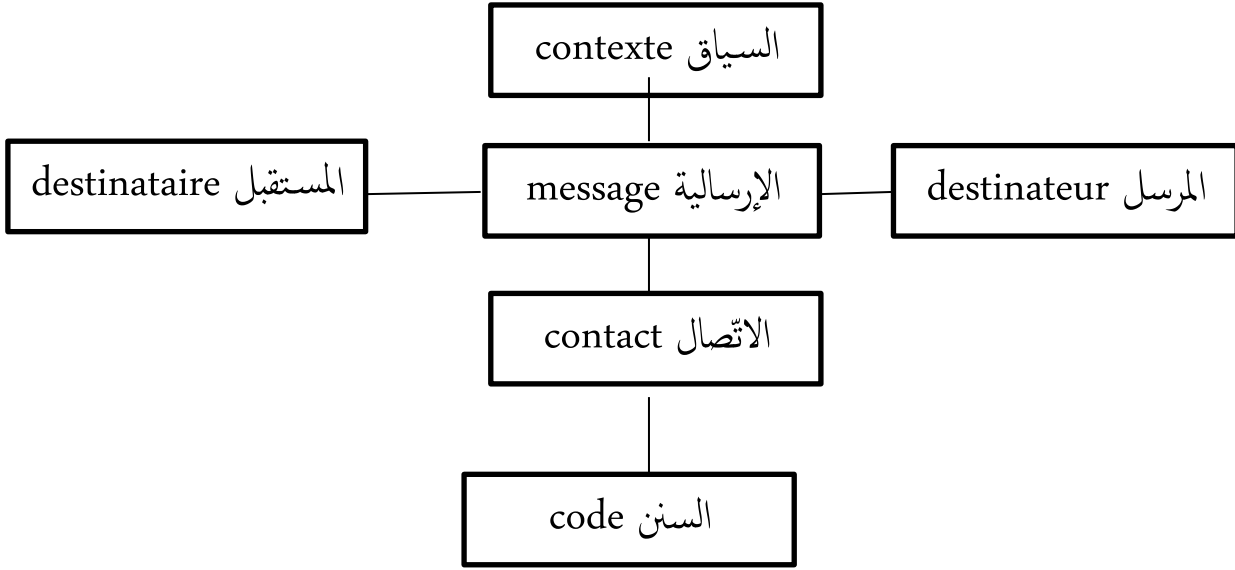
<sup>5</sup> - ينظر، مصطفى ناصف، اللغة والتفسير والتواصل، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1995م، ص 11.

<sup>6</sup> - عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل رومان ياكسون نموذجاً، دارالحوار، سورية، ط1، 2003م، ص 3.

<sup>7</sup> - ينظر، محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، دار نوبار، القاهرة، ط1، 1994م، ص 218.

ويحمل التّواصل معنى الخطاب والحجاج ذلك أن: المرسل يستخدم المنطق « logique » في أثناء العملية التّواصلية، للتأثير في الآخرين<sup>1</sup> وإقناعهم بأفكار أو معان معينة، من طريق استمالة عقولهم بالحجج والبراهين.

ويمكن أن تمثل لعملية التّواصل اللّغوي على شكل الخطاطة الآتية التي وضعها جاكسون:<sup>2</sup>



بناء على ما سبق يمكن القول: إن التّواصل ذو مفهوم زبّقي متغيّر ومتشعب بتشعب الحياة الإنسانيّة، حيث إنّه يسائر المجتمع بمختلف مظاهره.

## 2. التّواصل اللّغوي في التراث العربي:

اعتنى العرب القدماء بظاهرة التّواصل اللّغوي من خلال دراستهم موضوع اللّغة؛ بحكم أنّها الأداة الأولى للتّواصل الإنساني الاجتماعي.

وكانت دراستهم للّغة وفقاً لتجاهين:

<sup>1</sup> - ينظر، جميل عبد المجيد، البلاغة والاتصال، دار غريب، القاهرة، 2000م، ص 106.

<sup>2</sup> - أمولزك، زيلتانك، أوريكيوني، في التداولية المعاصرة والتواصل فصول مختارة، ترجمة محمد نظيف، أفريقيا الشرق المغرب، د.ط، 2014م، ص 41.

- دراسة اللغة دراسة بلاغية؛ تعالج مسائل الفصاحة والبلاغة والبيان.
  - دراسة اللغة ضمن إطار علمي النحو والصرف.
- وبذلك نجد مفهوم التواصل اللغوي مبثوثا في ثنايا تعريفات اللغة والبلاغة والفصاحة والبيان.

### أ- التواصل اللغوي عند الجاحظ (ت 255 هـ):

نجد مفهوم التواصل اللغوي عند الجاحظ مبثوثا في ثنايا كتابه البيان والتبيين - الذي يُعد من أهم جواهر تراثنا العربي من حيث قيمته الفكرية والعلمية والأدبية وأسبقته التاريخية - من خلال معالجته قضايا عدة أهمها:

#### - البيان:

نلاحظ أنّ مدار العملية التواصلية يتوقف على مسألة الفهم والإفهام بين المتكلم والسماع، التي تظهر جلياً من خلال معالجة قضية البيان، فلا يمكن لأيّ إنسان أن يتواصل مع غيره إلا من طريق الإبانة.

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ سورة إبراهيم (04)، لأنّ الأمر يتوقف على البيان والتبيين، فلكي تُبلّغ الرسالة على أكمل وجه وتنجح عملية التواصل لا بد من التركيز على الإفهام والتفهّم؛ وذلك أنه كلما كان اللسان أبين<sup>1</sup> كان التواصل أنجح.

ومن جانب آخر تبرز أهمية التواصل وعناصره تحت إطار مفهوم البيان: "البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يُفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصولة كائنا ما كان ذلك البيان ومن أي جنس كان الدليل؛ لأن مدار الأمر والغاية

<sup>1</sup> - ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998، ج1، ص11.

التي إليها يجري القائل والسامع إنما هو الفهم والإفهام"<sup>1</sup> ومن هنا يتضح أنّ البيان لا بد فيه من توافر المتكلم والسامع والرسالة والقناة، إضافة إلى حدوث الفهم والإفهام بين طرفي التواصل حتى تتم العملية التواصلية بنجاح.

## - اللسان:

يقصد باللسان اللغة المتداولة بين الناس في مجتمع معين، فكل مجتمع لغة يتواصل بها أفراده تتميز عن لغة مجتمعات أخرى. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ سورة إبراهيم الآية (04). فهذا دليل على اختلاف ألسنة البشر، كما أنّ اللغة تميّز العنصر البشري عن باقي المخلوقات؛ فخلد بن صفوان يقول: "ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة أو بهيمة مهيئة"<sup>2</sup>. وتمثل اللغة درجة الفكر والعلم التي وصل لها الإنسان وطريقة تفكيره تظهر جليا من خلال لغته، يقال: "عقل الرجل مدفون تحت لسانه"<sup>3</sup>.

ومن ناحية أخرى نجد أنّ الصمت لغة بليغة إذا استعملت في المقام المناسب. فالإنسان العاقل قبل أن يتكلم يفكر، إذا كان الكلام له تكلم، وإن كان عليه سكت<sup>4</sup>؛ فكثير من الأحيان يكون الصمت أبلغ من الكلام.

## - البلاغة:

تعدّ البلاغة أكثر العلوم ارتباطا بمفهوم التواصل اللغوي؛ لأنها تعالج جل جوانبه وقد سئل ابن المقفع ما البلاغة؟ فردّها إلى وجوه كثيرة يجري عليها المعنى؛ من سكوت واستماع وإشارة

<sup>1</sup> - الجاحظ، البيان والتبيين، المصدر السابق، ج1، ص76.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص170.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص171.

<sup>4</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص172.

واحتجاج ورسائل وإشارة إلى المعنى وإيجاز...<sup>1</sup> ونلاحظ أنّ ابن المقفع أشار في هذا التعريف إلى عناصر العملية التواصلية وقنواتها المختلفة (اللغة الشفوية واللغة الصامتة والكتابة)، ثم أشار إلى الرسالة وغيرها.

و في جانب آخر يظهر مفهوم التواصل اللغوي من خلال تعريف الهندي للبلاغة على أنّها: **"وضوح الدلالة، وانتهاز الفرصة، وحسن الإشارة"**<sup>2</sup> والشيء الذي رمى إليه الهندي هو عنصري الفهم والإفهام بَعْدَهُمَا من مقومات التواصل اللغوي، وأشار كذلك إلى المقام الذي يصاحب الكلام وتحدث عن الإشارة التي هي شكل من أشكال التواصل.

ونجد الإمام إبراهيم بن محمد\* يجيل بأهمية قطبي التواصل في نجاح العملية التواصلية في تعريفه للبلاغة بأنّها **"يكفي من حظّ البلاغة أن لا يؤتي السامع من سوء إفهام الناطق، ولا يؤتي الناطق من سوء فهم السامع"**<sup>3</sup>

وبذلك نلاحظ أنّ البلاغة تحاول في كل مرة استقصاء عناصر التواصل من متكلم و سامع ورسالة ومقام لكي تسهّل سيرورة العملية التواصلية.

### - الفصاحة:

تؤدّي الفصاحة دورا مهما في إيصال الإنسان أفكاره لغيره من بني جنسه، وقد تغنى العرب منذ القديم بفصاحة اللسان، ونجد أنّ الفصاحة لا تكمن فقط في سلامة اللسان وسلامة الألفاظ من العيوب؛ بل تتعدى ذلك إلى الإفصاح عن الحاجة وبيان الغاية وحصول الفهم لبلوغ العقول والتمكّن من النفوس. **"جاء في قوله تعالى على لسان موسى: ﴿وَ أَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ سورة القصص (34)، وقال: ﴿وَ يَضِيقُ صَدْرِي وَ لَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾**

\* - إبراهيم بن محمد بن علي عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أخو أبي العباس السفاح رأس الدولة العباسية.

<sup>1</sup> - ينظر، الجاحظ، البيان والتبيين، المصدر السابق، ج1، ص115، 116.

<sup>2</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص88.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص87.



سورة الشعراء (13). رغبة منه في غاية الإفصاح بالحجة، والمبالغة في وضوح الدلالة لتكون الأعناق إليه أميل، والعقول عنه أفهم، والنفوس إليه أسرع<sup>1</sup> ونخلص هنا إلى أنّ الفصاحة تسهم في إبلاغ الرسالة وحصول الفائدة.

### - المعاني:

يسهم حسن اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني المقصودة من قبل المتكلم في سيورة تواصله مع غيره، لذلك "ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني، ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات"<sup>2</sup> فالإنسان قبل أن يجاور غيره لابد له من انتقاء الألفاظ التي تناسب الموقف والمستمع ومراده من الكلام؛ كما تقول العرب قديما (لكل مقام مقال، ولكل حادث حديث) حتى تكون رسالته إلى النفس أبلغ و إلى الذهن أقرب.

وما أخطأنا الأمر إذا قلنا أنّ الجاحظ عاج مسألة التّواصل اللّغوي من كل جوانبها؛ إذ درس اللّغة ووظائفها وعلاقتها بالمجتمع، كما درس العوامل التي تؤثر في العمليّة التّواصلية وأشكال التّواصل وفصل الحديث عن عناصر التّواصل، فتجلى ذلك من خلال:

### - عناصر التّواصل اللّغوي:

تكمّن عناصر التّواصل اللّغوي عند الجاحظ في:

#### ● المرسل (المخاطب، المتكلم):

تنبه الجاحظ إلى أهمية المتكلم في نجاح سيورة العمليّة التّواصلية في قوله: "والمفهم لك والمتفهم عنك شريكان في الفضل، إلاّ أنّ المفهم أفضل من المتفهم، وكذلك المعلمّ والمتعلّم"<sup>3</sup> بحكم أنّ المتكلم هدفه إيصال مبتغاه إلى ذهن السامع فيحصل الفهم. ونجد الجاحظ في موضع آخر يحرص

<sup>1</sup> - الجاحظ، البيان والتبيين، المصدر السابق، ج1، ص07.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص138.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص11،12.

على نجاح العملية التواصليّة؛ وذلك من خلال موازنة المتكلم بين المعاني والمستمعين والمقامات فيجعل لكل مقام وطبقة مقال.

والمتبع لكتاب البيان والتبيين، يجد أنّ الجاحظ قد التمس جوانب عدة تخص المتكلم منها: صفات منبوذة تكره العرب أن تعترى المتكلم، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الرَّثَاوُونَ وَ الْمُتَفَهِّمُونَ"<sup>1</sup> فالأفضل للمتكلم أن ينتهج سبيل كل ما قلّ ودلّ. وفي المقابل نجده انتبه إلى مسألة المظهر الخارجي للمتكلم وتأثيره في السامع، فجعل على قدر المتكلم يكون المظهر والهندام؛ وذلك من تمام آلة المغني أن يكون براق الثياب، ومن تمام آلة الخمار أن يكون أرقط الثياب<sup>2</sup> وهنا دلالة واضحة على أنّ للهندام دورا كبيرا في التّواصل.

كما أنّ مكانة المتكلم وحاله تجعلانه يتصف بصفات معيّنة وذلك أنّ الخطيب يكون رابط الجأش، ساكن الجوارح، متخير اللفظ بينما المغني يكون عظيم الكبر، سيء الخلق، والخمار يكون اسمه أذين أو سلوما أو ميثنا<sup>3</sup>، وبذلك تختلف الصّفات باختلاف مكانة أصحابها.

### • الرسالة :

يلح الجاحظ على أهميّة الرسالة في عمليّة التّواصل بين المتكلم والسامع فأشار إلى ضرورة الانسجام بين الألفاظ و المعاني، ولا سبيل لإظهار المعاني القائمة في النفس، المتصورة في الذهن الحادثة عن الفكرة الحقيّة إلا من طريق ذكرها والإفصاح عنها في شكل رسالة تظهر الحفي المستور.<sup>4</sup>

والرسالة تتخذ أشكالا عدة قد تكون كلاما شفويّا أو إيجاء من طريق الإشارة أو نصا مكتوبا.

\* - المتفهمون: الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به أفواههم ، مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والانساع.

أنظر الجاحظ، البيان و التبيين، المصدر السابق، ج1، ص13.

<sup>1</sup> - عبد الله بن عبد الرحمان أبو الفضل، حديث الزهري أبي الفضل، رقم 708، مج5، مكتبة أضواء السلف، الرباط المغرب، ط1، 1418هـ/1995م، ص646.

<sup>2</sup> - ينظر، الجاحظ، البيان والتبيين، المصدر نفسه، ج1، ص94.

<sup>3</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص92، 94.

<sup>4</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص75.

### ● القناة :

تتمثل في الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المتكلم إلى السامع، وقد أخرج الجاحظ قناة التواصل من دائرتها الضيقة المتمثلة في الجانب الشفوي (اللغة المنطوقة) فقط، فجعل "جميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ، خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد: أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمى النصبه"<sup>1</sup> وبذلك لا يكون التواصل باللغة المنطوقة (اللفظ) فحسب؛ بل يكون بالإشارة وبالإيماء أو بالخط (الكتابة) أو بالعقد الذي يكون نتيجة للتأمل والتفكير.

### ● المرسل إليه (السامع، المخاطب):

يعد السامع القطب الثاني في العملية التواصلية بحكم أنه متلق لرسالة المتكلم. وحرص الجاحظ أن يتعلم السامع حسن الاستماع، ولا يقطع على المتكلم حديثه<sup>2</sup> حتى ينجح التواصل كما أنّ المستمع الجيد بالضرورة متكلم جيد، وإذا كان المستمع يحرص على الاستماع فإن القائل يبلغ منطوقه.

### ● السنن (الشفرة):

هي النظام أو القواعد المشتركة بين المتكلم والمتلقي بحيث يبين قصديّة المتكلم، ويعين السامع على الفهم.<sup>3</sup>

وأشار الجاحظ إلى دور السنن في نجاح العملية التواصلية، حيث إنّ المخاطب لا يتكلم إلاّ باللغة المتداولة عند المتلقي؛ وذلك أنّ كلام الناس طبقات بل الناس أنفسهم طبقات، فيخاطب

<sup>1</sup> - ينظر، الجاحظ، البيان والتبيين، المصدر السابق، ج1، ص76.

<sup>2</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ج2، ص290، 291.

<sup>3</sup> - سليم حمدان، أشكال التواصل في التراث البلاغي، مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة (الجزائر)، 2009م، ص52.

مثلا السوقي بالكلام السوقي<sup>1</sup> فيحصل الفهم والإفهام. وبذلك يمثل السنن المشترك بين المتخاطبين حال اللغة.

### ● السياق (المقام):

لاحظ البلاغيون منذ القديم أهمية المقام - من دونه قد يتعثر المعنى بين المرسل والمرسل إليه - من خلال قولهم أنه لكل مقام مقال، وقد شدّد الجاحظ على أهمية السياق التّواصلي من خلال تعريف البلاغة في كونها "التّماس حسن الموقع، والمعرفة بساعات القول"<sup>2</sup> كما أنه ينبغي للمتكلم أن يوازن بين أقدار المعاني وأقدار المقامات مع أقدار المستمعين ومن ثمة تستمر عجلة العملية التّواصلية

### - أشكال التّواصل اللّغوي عند الجاحظ:

تمثل أشكال التّواصل اللّغوي عند الجاحظ في :

### ● التّواصل اللفظي :

تعد اللغة ميزة الإنسان من بين جميع الكائنات والمخلوقات، واللغة الشفوية أهم أوجه التّواصل الإنساني "فحدّ الإنسان: الناطق المبين"<sup>3</sup> وآلة اللغة الشفوية هي الصوت فيعبر الإنسان عن حاجاته وأغراضه من طريق الألفاظ مشافهة، فيبيّن عن مقاصده، ويطلق الجاحظ على اللغة الشفوية اللسان، ويشير إلى أهمية اللسان عند الفرد "في القول على لسان زهير بن أبي سلمى"<sup>4</sup>

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَ نِصْفٌ فُؤَادُهُ \*\*\*\*\* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَ الدَّمِ "

فاللسان يعبر عن ذات الإنسان.

<sup>1</sup> - ينظر، الجاحظ، البيان والتبيين، المصدر السابق، ج1، ص144.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص88.

<sup>3</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص170.

<sup>4</sup> - ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه و قدم له على حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م، ص112.

## ● التواصل باللغة الصامتة :

نعني باللغة الصامتة الإشارة والإيماء وملامح الوجه... وقد تفتن الجاحظ إلى هذه اللغة لما لها من أهمية في سيرورة التواصل "والإشارة واللفظ شريكان، ونعم العون هي له، ونعم الترجمان هي عنه"<sup>1</sup> فكثيرا ما تستطيع الإشارة أن تنوب عن الكلام الشفوي، وتكون أبلغ منه إلى قلب السامع والإشارة تكون باليد وبالرأس وبالعين وبالحنج... إلى غير ذلك، وقد صدق الشاعر عندما قال:<sup>2</sup>

وَالْعَيْنُ تَنْطِقُ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ \*\*\*\*\* حَتَّى تَرَى مِنْ صَمِيرِ الْقَلْبِ تَبْيَانًا

فبلاغة اللغة الصامتة قد تنوب عن الكلام الشفوي.

## ● التواصل الكتابي :

انتبه الجاحظ إلى الجانب الكتابي للغة وأهميته في التواصل؛ ذلك أن المرسل إليه قد يتلقى كلاما مكتوبا من طرف المرسل، كما أن اللسان مقصورا على القريب في حين نجد أن المكتوب (المخطوط) يقرأ في كل زمان وبكل مكان<sup>3</sup>، كما أن الله سبحانه وتعالى أقسم في كتابه بالقلم في قوله: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ سورة القلم الآية (1)، وهنا تتضح أهمية القلم فهو أبقى أثرا من اللغة الشفوية، وأكثر حفظا للعلوم.

## - العوامل المؤثرة في التواصل اللغوي :

تخضع العملية التواصلية لعدة عوامل منها النفسية والاجتماعية والثقافية تحدد وجهة التواصل، وقد أشار الجاحظ في كتابه البيان والتبيين إلى مدى تأثير هذه العوامل في العملية

<sup>1</sup> - الجاحظ، البيان والتبيين، المصدر السابق، ج1، ص77.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص79.

<sup>3</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص80.

التواصلية من خلال حديثه عن المعاني كونها متصلة بالخواطر، ومختلجة في النفوس فتخرج في صورة الكلام<sup>1</sup>، وبذلك يكون الكلام معبرا عن حالة صاحبه النفسية .

وحديثه من ناحية أخرى عن الاستعمالات اللغوية ومدى تأثيرها في العملية التواصلية "أتم تسمون القدر برمة"<sup>2</sup> فإن لكل مجتمع استعمالات لفظية خاصة به. فقد يسمع العربي كلمة عربية (لكنها ليست متداولة في بيئته الاجتماعية) فلا يفهم المقصود منها، وبذلك يسعى المتكلم إلى استعمال الألفاظ المتعارف عليها لدى السامع.

أما العوامل الثقافية فهي تظهر من خلال التأثير اللغوي في المجتمعات العربية. وتعلق العرب بألفاظ أعجمية مثل (الفارسية) ولاسيما أهل المدينة نظرا لاحتكاكهم بالأعاجم ومخالطتهم<sup>3</sup>، وهذا ما يفسر ظاهرة المثاقفة.

#### - تأثير عيوب الكلام في التواصل اللغوي :

شغلت مسألة عيوب الكلام بال الجاحظ، وقد ظهر ذلك من خلال حديثه عن العيوب التي تعتري اللسان مما يمنع البيان مثل اللثغة والحبسة...، إضافة إلى حديثه عن أثر سقوط الأسنان واستعمال الألفاظ المتنافرة المتقاربة الخارج في فصاحة اللسان<sup>4</sup>.

وأشار إلى أن العرب تحرص على فصاحة اللسان وتستنكر عيوب النطق. قال ابن الأعرابي: طلق أبو رمادة امرأته حين وجدها لثغاء خوفا منه أن تجيئه بولد ألثغ<sup>5</sup>. ويتضح هنا أن عيوب الكلام تعيق العملية التواصلية، وتعرقل سيرورتها.

<sup>1</sup> - ينظر، الجاحظ، البيان والتبيين، المصدر السابق، ج1، ص85.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص19.

<sup>3</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص19.

<sup>4</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص34-72.

<sup>5</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص57.

## ب- التّواصل اللّغوي عند ابن جني (ت 392).

يتجلى مفهوم التّواصل اللّغوي عند ابن جني في كتابه الخصائص في تعريفه للغة "أما حدّها (فإنّها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>1</sup> باعتبار أنّ اللّغة أهم وسيلة للتّواصل بين البشر.

كما أنّه أعطى اللّغة الصبغة التّواصلية؛ لأنّ التّواصل اللّغوي يقصد به نقل المعاني بين المرسل والمتلقي باستعمال اللّغة المشتركة فيحدث الفهم والإفهام، ويستطيع بذلك النّاس التعبير عن أغراضهم وحاجاتهم. ونلاحظ أنّ اللّغة تتميز بالبعد الاجتماعي الذي يعد ميزة التّواصل، كما أشار إلى جوانب أخرى من التّواصل اللّغوي منها جانب اللغة الصامتة في قوله "رُبّ إشارة أبلغ من عبارة"<sup>2</sup> فهو يشيد ببلاغة اللّغة الصامتة وقدرتها على توصيل الأفكار ونقل الرسائل من طرف إلى آخر.

نجد في موضع آخر يؤكد عنصر الفهم والإفهام الذي لا يتم التّواصل إلّا بهما من خلال استعمال لغة مشتركة بين المتخاطبين، وذلك بتخيّر من اللّغة الأقوى والأشيع<sup>3</sup> حتّى يحصل التفاهم بين المرسل والمتلقي، كما أنّه يُظهر هنا أهميّة العامل الاجتماعي (لكل مجتمع لغة) في سيرورة العمليّة التّواصلية.

## ج- التّواصل اللّغوي عند ابن سنان الحفاجي (ت 466هـ).

يتجسد مفهوم التّواصل اللّغوي عند ابن سنان الحفاجي في معالجته لموضوعات متعددة في كتابه "سرّ الفصاحة"؛ فنجد منها موضوع اللّغة التي عدّها ما يتواضع القوم عليه<sup>4</sup>، وبذلك يكون قد أعطى اللّغة صبغة تواصلية لكونها وليدة المجتمع وتحيا فيه فلكل مجتمع لغة يتفاهم أفرادها بها، كما نفهم من كلامه أنّ للمجتمع الواحد نظاما لغويا مشتركا ينتهجه النّاس حتى يسهل عليهم التّواصل والتفاهم.

<sup>1</sup> - ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية لدار الكتب المصرية، ط2، 1925، ج1، ص33.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ج1، ص247.

<sup>3</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ج1، ص12.

<sup>4</sup> - ابن سنان الحفاجي، سرّ الفصاحة، اعتنى به داود غطاشة الشوابكة، دار الفكر، عمان، ط1، 2006، ص43.



ونجده في موضع آخر يبرر ظاهرة اختلاف اللغات بتعدد المسميات للاسم الواحد.<sup>1</sup> وفي المقابل يشير إلى المساواة بين اللفظ والمعنى ويعدّ الألفاظ قوالب لمعانيها<sup>2</sup> حتى يعبر الشخص عن أفكاره وأحاسيسه تعبيرا دقيقا ويفصح عما يختلج صدره في شكل رسائل.

ويرى أنّ الكلام غير مقصود في ذاته، وإنّما يقصد منه التعبير عن حاجات الناس وأغراضهم، والإفصاح عن المعاني التي تكتنفها أنفسهم؛ فيتواصل الشخص مع نفسه أولا ثم يتواصل مع غيره بإثبات الكلام القائم في نفسه من طريق الصوت المسموع<sup>3</sup>، ولا يكفي بالإشارة إلى اللغة الشفوية، بل نجده يبنّيه إلى إمكانيّة الاستفادة من الكتابة والاستفادة بالإشارة والحركات وذلك حسب ما هو متعارف عليه في المجتمع الواحد. ولا ننسى اهتمامه بعنصر المتكلم من خلال تعريفه "المتكلم ما وقع الكلام بحسب أحواله.... من قصده وإرادته واعتقاده"<sup>4</sup>، لأنّه يشكل انطلاقة دورة التخاطب.

#### د- التّواصل اللّغوي عند عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ أو 474 هـ).

نظر عبد القاهر الجرجاني إلى عمليّة التّواصل إلى أنّها نشاط لغوي، يتأسس وفق تفاعل مجموعة من العناصر أهمها: طرفا التّواصل فنجده يربط الفصاحة بالمتكلم "إنّ الفصاحة في ما نحن فيه عبارة عن مزية هي للمتكم"<sup>5</sup> ذلك أنّ المتكلم هو الذي يمارس اللغة ويستعملها بفعل الكلام وليس له أن يزيد فيها أو ينقص منها، لأنّ ذلك من صلاحيات واضع اللّغة<sup>6</sup>؛ فيتنفّس المتكلم باستخدام مهاراته واحكام عقله؛ فيجسد معاني النحو التي تنطلق من داخله في فعل القول ليعبر عن أغراضه ومقاصده، ويعلم أنّ "الكلام سبيل التصوير والصّياغة وأنّ سبيل المعنى الذي يعبر عنه

<sup>1</sup> - ينظر، ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، المصدر السابق، ص 37.

<sup>2</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ص 208.

<sup>3</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ص 211.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 41.

<sup>5</sup> - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز : تحقيق محمود شاكر، مكتبة الخناجي، القاهرة، ط 1، 1991، ص 401.

<sup>6</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ص 401.

سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه كالفضة والذهب يصاغ منها خاتم أو سوار<sup>1</sup> فيختار من ألفاظ اللغة وتراكيبها ما يستطيع بهما إيصال أفكاره وأحاسيسه.

ونجد السامع في المقابل طرفا فاعلا في عملية التواصل؛ وذلك أنه مدعو إلى المشاركة فيها من خلال إدراكه لكلام المتكلم استنادا إلى عمليات ذهنية يفكك بها الرموز الكلامية التي يستقبلها وفي هذا الصدد يقول الجرجاني: "من التنزيل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ (سورة الأنعام، الآية:36)... وذلك أن كل عاقل يعلم أنه لا تكون استجابة إلا ممن يسمع ويعقل ما يقال له ويدعى إليه"<sup>2</sup> فنلاحظ هنا أن دور السامع في نجاح العملية التواصلية لا يقل أهمية من دور المتكلم مما يتبين لنا أن عبد القاهر الجرجاني يسعى إلى إنجاح التواصل بين المتكلم والسامع من طريق حسن استعمال اللغة؛ بتخيّر الألفاظ و التراكيب المناسبة.

#### هـ- التواصل اللغوي عند السكاكي (ت 626 هـ).

يجد المنتبج لكتاب "مفتاح العلوم" للسكاكي مفهوم التواصل اللغوي مرتبطا بعلمي المعاني والبيان من خلال دراسة أحوال الكلام.

كما أنه ينبه إلى فكرة التواصل الناجح من طريق الإفادة والاحتكام للعقل: "من المعلوم أن حكم العقل حال إطلاق اللسان، هو أن يفرغ المتكلم في قالب الإفادة ما ينطق به"<sup>3</sup> فهنا نلاحظ أن المتكلم يراعي السامع من خلال إفادته، وتكون هذه الفائدة إذا تحقق الفهم، وفي موضع آخر يؤكد مراعاة المتكلم للسامع في أثناء عملية التواصل بقوله "مقام الكلام مع الذكي يغير مقام الكلام مع الغبي"<sup>4</sup> فيختار المتكلم من ألفاظ اللغة وتراكيبها ما يناسب أحوال السامع، حتى يحدث التفاعل بين

<sup>1</sup> - ينظر، عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، المصدر السابق، ص 254.

<sup>2</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ص 330، 331.

<sup>3</sup> - السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000م، ص 258.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 256.

الطرفين ويفهم كل واحد منهما الآخر، ومن ناحية أخرى يرى أنّ حسن الكلام وقبحه يتناسب طردئاً مع مقتضى الحال وتراكيب الكلام.<sup>1</sup>

ويرى أنّ الملابس الخارجية تؤدي دوراً فعالاً في تحديد المعاني التي يفصح عنها المتكلم وذلك أنّ لكل مقام مقال، كما أنّ مقام التشكر يختلف عن مقام الشكاية والكلمات التي نستعملها في مقام التعزية لا نستعملها في موضع التهينة<sup>2</sup>، والملاحظ أنّ مراعاة هذه الجوانب تسهم في تحقيق تواصل فعّال.

## ثانياً: مفهوم العملية التعليمية

### 1. التعليمية في اللغة و في الاصطلاح:

#### أ- التعليمية في اللغة:

تستمد كلمة التعليمية معناها من مادة (ع، ل، م) أي علم. علم: من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلّام. قال الله تعالى: ﴿عَلِّمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ سورة الأنعام، الآية (73)، فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون ولمّا يكن بعدُ قبل أن يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقتها وجليلها. والعالم نقيض الجهل، وعَلِمْتُ الشيء أعلمُهُ علماً: عَرَفْتَهُ.<sup>3</sup>

#### ب- التعليمية في الاصطلاح :

تُرجم المصطلح الأجنبي didactique في اللغة العربية إلى عدة مصطلحات منها: تعليمية تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، التعليمية، الديدأكتيك. ولكننا نجد المصطلح الأكثر شيوعاً

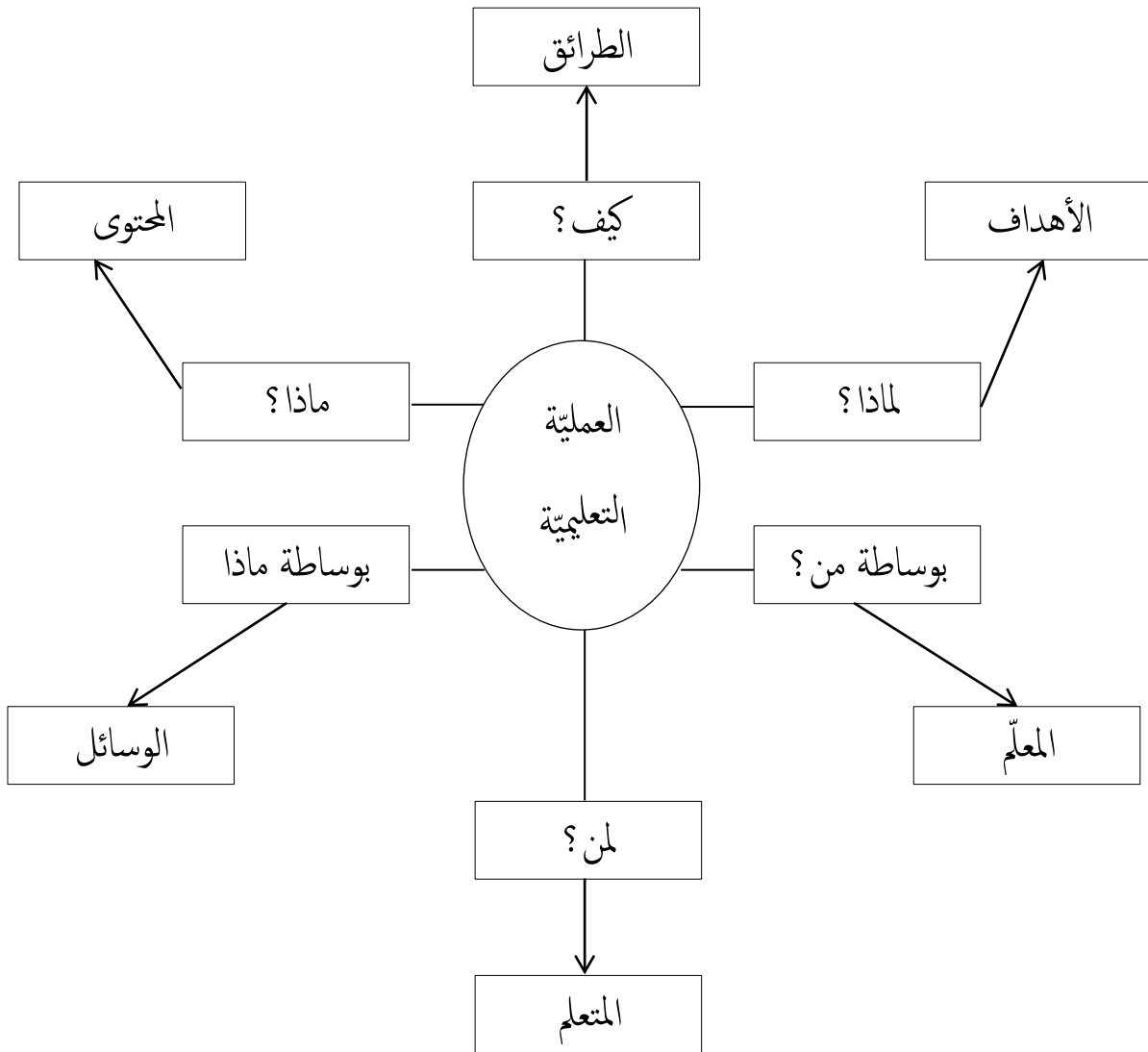
<sup>1</sup> - ينظر، الشكافي، مفتاح العلوم، المصدر السابق، ص 265.

<sup>2</sup> - ينظر، المصدر نفسه، ص 256.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة (ع، ل، م)، ج 9، ص 370، 371.

واستعمالاً هو: "تعليمية"<sup>1</sup> ومعناها مجموع الطرائق والوسائط التي تسهم في تدريس مادة ما، كما أنّها تواجه مشكلات متعلقة بالمادة الدراسية، وأخرى متعلقة بالفرد في أثناء التعلم<sup>2</sup>، أما في ميدان تعليم اللغة فهي تبحث في: ماذا نعلم؟ وهذا السؤال متعلق بالمادة التعليمية. كيف نعلم؟ وهذا السؤال متعلق بالطرائق التعليمية. لماذا نعلم؟ يتعلق هذا السؤال بالأهداف التعليمية، وأسئلة أخرى تطرحها التعليمية تسعى من خلالها حل مشكلات التعليم والتعلم.

ويمكن تمثيل العملية التعليمية في المخطط التالي:



<sup>1</sup> - ينظر بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 8، 9.

<sup>2</sup> - ينظر، ملحقة سعيدة الجهوية وآخرون، المعجم التربوي، تصحيح آيت عثمان مهدي، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، دط، 2009م، ص 44.

## 2. عناصر التعليميّة: تتمثل عناصر التعليميّة في:

### أ- المعلم :

يمثل المعلم في العملية التعليميّة الموجه والمرشد للتلاميذ، كما أنّه يذلل الصعوبات التي تعترضهم في أثناء التعلم.

ويعد المعلم قدوة بالنسبة للتلاميذ من خلال سلوكياته<sup>1</sup> وطريقة تعامله معهم وتصرفاته في القسم؛ فهو يمثل المصباح الذي ينير مسارهم التعليمي. والمعلم الجيد هو الذي يمتلك فنّ الإثارة والتشويق؛ فيدفع المتعلم إلى التعبير عن ذاته<sup>2</sup>، وهو يسعى دائماً إلى إنجاح العملية التعليميّة من خلال بناء مواطن صالح قادر على تحمل المسؤولية والاندماج في المجتمع، ولكي يتحقق ذلك يجب على المعلم أن يدرك:

- ❖ أنّ حرية المعلم قيود ترتبط بسن التلميذ العقلي والزمني والمرحلة التعليميّة.<sup>3</sup>
- ❖ أهمية التخطيط والتنظيم لتنفيذ الدرس؛ بحيث تكون الخطة مرنة قادرة على استيعاب المواقف التعليميّة المختلفة.
- ❖ أنّ المعلم هو المنفذ الحقيقي للمناهج المدرسي؛ فيستثمر المعلم خبراته وقدراته لتكييف المنهاج مع الواقع التعليمي.
- ❖ أنّ ربط التعليم بالواقع الاجتماعي والبيئي يضفي الحياة على العملية التعليميّة.
- ❖ أنّ اختيار الوسائل التعليميّة المناسبة تسهم في بعث الحيوية والجدية للدرس.
- ❖ أنّ استخدام التقنيات الحديثة تجعل المعلم في تطور مستمر ويواكب المستجدات.

<sup>1</sup> - ينظر علاء الدين كفاقي وآخرون، مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، دار الفكر، الأردن، دط 2005م، ص161.

<sup>2</sup> - ينظر، أسعد علي، كتاب المعلمين، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1981م، ص09.

<sup>3</sup> - ينظر، تركي راجح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط2، 1990م، ص49.

- ❖ أن طريقة التعامل مع التلاميذ لها أثر كبير في توجيه مسار العملية التعليمية.<sup>1</sup>
  - ❖ أن التعزيزات سواء أكانت لفظية (مدهش، فكرة جيدة...) أم غير لفظية (الابتسامة حركة الرأس...) تشجع التلاميذ وتحي الثقة في نفوسهم.
  - ❖ أن الوقوف على الفروق بين التلاميذ ومراعاتها يسهم في تحقيق تواصل فعال بين المعلم والتلاميذ.<sup>2</sup>
- كما أن المعلم يعد همزة وصل بين الأجيال؛ من خلال نقله مميزات وثقافة المجتمع وقوانينه وعاداته؛ ولهذا ينبغي أن تتوفر فيه جملة السمات والمواصفات حتى ينجح في مهمته التعليمية منها:
- ❖ حب مهنة التعليم لكي يكون عطاؤه أكثر.
  - ❖ الإلمام والتمكن من المادة التي يدرسها.
  - ❖ الثقافة الموسوعية بالاطلاع على مجالات أخرى من أجل تقوية قدرته على المناقشة والتحليل.
  - ❖ الصحة النفسية لأنه يعدّ مثالا في عقد العلاقات الإنسانية أمام تلاميذه.<sup>3</sup>
  - ❖ القدرة التواصلية التي تمكنه من إنجاح الدرس وكذلك التحكم في نظام القسم.
  - ❖ النقد الموضوعي.
  - ❖ يتسم بالأخلاق الحميدة والآداب.
  - ❖ جمال المظهر يترك انطبعا جيدا.

<sup>1</sup> - ينظر، خالد زكي عقل، المعلم بين النظرية والتطبيق، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004م، ص 27، 32.

<sup>2</sup> - ينظر، مجدي عزيز ابراهيم ومحمد عبد الحليم حسن الله، التفاعل الصفّي، عالم الكتب، ط1، 2002م، ص 88.

<sup>3</sup> - ينظر، خالد زكي عقل، المعلم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 20، 22.

## ب- المادة التعليمية:

تمثل المادة في مختلف أشكال المعرفة المتوقع اكتسابها من قبل المتعلم في أثناء العملية التعليمية؛ فهي "كل ما يمكن تعليمه وتعلمه وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر"<sup>1</sup>. وبذلك تكون المادة مجموع المعارف والمهارات والخبرات التي تسعى المنظومة التربوية إكسابها للتلاميذ، وفي تعليمية اللغة توجد مبادئ لاختيار المادة اللغوية فلا يمكن أن تُدرّس المتعلم كل المادة اللغوية<sup>2</sup>، بل نختار من المادة اللغوية ما يناسب العمر الزمني والعقلي للمتعلم مع مراعاة التدرج العلمي في عرض المادة اللغوية.

وتبنى المادة التعليمية وفقا للأسس الاجتماعية والثقافية والدينية السائدة في المجتمع حتى تتواءم حاجات التلاميذ واهتمامهم وميولهم.

ومن ناحية أخرى ننبه إلى ضرورة توافق المادة اللغوية مع التخصص التعليمي، فيختار من اللغة وألفاظها وتراكيبها ما ييسر العملية التعليمية.

## ج- المتعلم:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية، فلم يعد دوره مقتصرًا على استقبال المادة وحفظها. بل أصبح عضواً فعالاً من خلال خاصية المشاركة في بناء الدرس وهذا ما تسعى إليه المنظومة التربوية اليوم<sup>3</sup>؛ لكي تهيئ المتعلم للاندماج في المجتمع، وتعلمه كيف يتكيف مع المواقف الاجتماعية من خلال إبداء رأيه بكل حرية وتعلمه لغة الحوار السليم.

<sup>1</sup> - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 11.

<sup>2</sup> - ينظر، المرجع نفسه، ص 11.

<sup>3</sup> - ينظر، محمد نظيف، الحوار وخصائص التفاعل الصفي، دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية، أفريقيا الشرق، المغرب، د ط، 2010م، ص 16.



ويختلف تلاميذ المدرسة التي تقع في منطقة ريفية عن تلاميذ المدرسة التي تقع في حي يسكنه المهندسون، ورجال الثقافة ورجال السلطة، من حيث السلوك و القيم والتصرفات<sup>1</sup> وذلك يرجع إلى كون المتعلم كائناً شديد التعقيد ويتجلى ذلك من خلال تفاعله مع المحيط وانعكاسه على سلوكه، وقد سعت الكثير من النظريات لفهم وتفسير سلوك المتعلم في أثناء التعلم حتى تقف على عملية تعليم مناسبة.

ومما عرضنا نخلص إلى أن العملية التعليمية في جوهرها تفاعل بين عناصر موقف إنساني ولاسيما المعلم والمتعلم<sup>2</sup> بغية الوصول إلى مجتمع ينتهج لغة الحوار والتفاهم والتحضر.

<sup>1</sup> - ينظر، تركي راجح، أصول التربية والتعليم، المرجع السابق، ص 189 .

<sup>2</sup> - ينظر عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس التربوي دراسة في التعليم - عادات الاستذكار ومعوقاتهما، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص 151.

---

## فصل أول:

### دور المعلم والمادة اللغوية في العملية التعليمية

#### (دراسة ميدانية)

- تمهيد.

أولاً: اللغة العربية.

ثانياً: واقع اللغة العربية في الجزائر.

ثالثاً: التعريف بالمرحلة الثانوية.

رابعاً: الدراسة الميدانية.

1. تحليل الاستبانات الخاصة بالأساتذة.

2. ملحوظات عامّة عن التّواصل اللّغوي في أثناء

العملية التعليمية (بالنسبة للأساتذة).

## تمهيد :

تعدّ اللغة ميزة إنسانية، أودعها الله في الذات البشرية، وهي أسمى وسيلة انتهجها الإنسان للتعبير عن حاجته والتفاهم مع غيره من بني جنسه. كما أنّها تتمثل في مجموع الرموز المتعارف على معانيها بين الناطقين بها؛ فيستعملونها للتواصل والتعبير عن أغراضهم.<sup>1</sup>

ولا ننكر أنّ الأصوات تمثل المادة الخام للغة. إلا أنّ أشكال اللغة تتعدد فمنها: الكتابة الإيماءة، حركات الجسد، ملامح الوجه ولا ننسى الرسومات، الأشكال، الألوان، الروائح الرقص...

ومن عدم الإنصاف أن نحصر وظيفة اللغة في كونها وسيلة للتواصل والتفاهم بين الناس فقط بل إنّها تمثل وعاء الفكر. فكل أمة تملك رصيذاً فكرياً يتجلى من خلال اللغة<sup>2</sup>، ذلك أنّ اللغة والفكر وجهان لعملة واحدة.

و تعدّ اللغة جسر تواصل بين الأجداد والأبناء والأحفاد؛ فتنتقل الأفكار وتسجلها؛ فهي تحافظ على كينونة الإنسان حتى بعد مماته، كما أنّها تمثل الهوية والثقافة والشخصية وروح الأمة<sup>3</sup>.

ومن أهم ما يميز اللغة أنّها نظام يستوعب المجالات العلمية المختلفة من خلال قدرتها على تجسيد المعرفة<sup>4</sup> فمثلاً: الرياضي يعبر عن مادته من طريق اللغة والفيزيائي يستخدم اللغة في شرح مادته...

<sup>1</sup> - ينظر هناء حافظ بدوي، الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، 2003م، ص30.

<sup>2</sup> - ينظر محي الدين محسب، اللغة والفكر والعالم، لونجان للطباعة، القاهرة، ط1، 1998م، ص 09.

<sup>3</sup> - ينظر، أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق (في الجزائر و العالم العربي)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، د ط، 1981، ص87.

<sup>4</sup> - ينظر، منير الحافظ، الوعي اللغوي (الجمالي في فلسفة الكلام)، دار الفرق، دمشق، سورية، ط1، 2005م، ص07.

وتتغير اللغة بتطور المجتمع والثقافة والعلم، فهي تتميز بالحيوية وتتفاعل سلبا وإيجابا مع المجتمع الذي تحيا به.

كما تعد اللغة لغات فهي تختلف من مجتمع إلى آخر، فكل مجتمع يتميز بلغة خاصة تعبر عنه. وجاء "في التنزيل الكريم قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَالِدَاتِ﴾ (الروم، الآية 22). المراد بالألسنة اللغات<sup>1</sup> وهذا يدل على أن اللغة بجمولاتها وخصائصها تتأثر بالوسط الاجتماعي الذي تحيا فيه.

### أولا: اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية بقوة جهازها التصويطي ومرونة بنيتها الصرفية والنحوية؛ مما يجعلها قادرة على احتواء مختلف ألفاظ العلوم.

كما أن اللغة العربية تتأثر بالواقع والمحيط الذي تحيا به حيث:

أ- احتلت اللغة العربية مكانة علمية قديما وفرضت نفسها على الشعوب؛ وذلك بتجاوزها حدود المنطقة العربية إلى مناطق أخرى من العالم مثل: الهند، بلاد فارس، إسبانيا... وذلك راجع إلى ارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي<sup>2</sup>، ونزول القرآن الكريم بها قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ سورة طه، آية 113. وحتى اليوم مازالت اللغة العربية تنتشر في أقطار العالم بانتشار الدين الإسلامي.

<sup>1</sup> - عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماها، مكتبة وهبة، القاهرة، ط5، 2004م، ص25.

<sup>2</sup> - ينظر، زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، السويس، د ط، 2005م، ص33.

ب- نجد اللغة العربية اليوم مشخنة الجراح، وهذا يعود إلى تاريخ حياة الأمة العربية، وتأثير السيطرة الأجنبية في البلاد العربية واستهدافها للغة القرآن، ومحاولتها لطمس الهوية العربية -بشتى الطرق- من خلال القضاء على هويتها اللغوية<sup>1</sup> من ناحية.

ومن ناحية ثانية: يظهر واقع اللغة العربية في تخطيطها بين عاميات الدول العربية، حيث ظهرت (عامية مصرية، عامية جزائرية، عامية سورية...) وتأثيرها بشكل سلبي في العربية الفصحى.

ومن ناحية ثالثة : حقيقة الدول العربية أنها دول استهلاكية أكثر منها إنتاجية في شتى العلوم؛ مما جعلها تستورد الألفاظ الأجنبية وهذا يتطابق مع مقولة ابن خلدون "المغلوب مولع بتقليد الغالب"

ومن ناحية رابعة : ادعاء بعض الجهات أن اللغة العربية عاجزة قاصرة، فنلاحظ أنه "لا تزال العلوم التطبيقية تُدرّس في الجامعات العربية بإحدى اللغات الأجنبية، بحجج تعبر عن عجز اللغة ذاتها"<sup>2</sup>

وقد صدق علي صالحى حينما قال:<sup>3</sup>

نَعَيْبُ لُعْتْنَا وَ الْعَيْبُ فِينَا \*\*\*\*\* وَ مَا لِلْعَيْبِ عَيْبٌ سِوَانَا

ولكن اللغة العربية ستظل دائماً باقية ببقاء الدين الإسلامي.

<sup>1</sup> - ينظر، غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2005م ص173.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص174.

<sup>3</sup> - علي صالحى، مستقبل اللغة العربية في الجزائر، اللغة العربية خلال خمسين سنة 1962، 2012م، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، د ط، 2012م، ص200.

## ثانيا : واقع اللغة العربية في الجزائر .

يمكن تجسيد واقع اللغة العربية في الجزائر من خلال دراسة تعامل الشعب الجزائري معها يوميا، والمظاهر اللغوية المنتشرة في القطر الجزائري.

تواجه اللغة العربية اليوم في الجزائر مرضًا خطيرًا يهدد حياتها يتمثل في ظاهرة التهجين أو التلوث اللغوي<sup>1\*</sup> الذي أصاب كل أفواه الجزائريين؛ فأصبح استعمال الزركشة اللغوية (الدارجة اللغات الأجنبية، اللهجات المحلية<sup>\*\*</sup>) من سمات الجزائري مهما كانت مكانته أو درجة ثقافته وعلمه (عامل في إدارة، أستاذ، طبيب، محامي، وزير...)، وهذا يشكل خطأ أحمر تقف عليه الذات الحضارية الجزائرية العربية، وما يؤكد ذلك عالمية الشعار الجزائري:

"one.tow.three viva l'algerie"<sup>2</sup>

وهذا يدل على اضطراب الشخصية الجزائرية المشبعة بمحولات ثقافية غريبة، والإحساس بالانهزامية والتبعية إضافة إلى النظرة التفاضلية للغرب.

كما أنّ النظرة إلى عجز اللغة العربية و تخلفها جعل الجزائريين ينفرون منها، و صار "التحدث باللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية في المجتمع الجزائري دليلا على التحضر و النخبوية"<sup>3</sup> وهذا ما جعل من طالب اللغة العربية في الجزائر إذا سُئل عن اختصاصه نكس رأسه كأنه نعمة أحسّت بالخطر، وحتى لو قال أنّه يدرس اللغة العربية وآدابها بكل اعتزاز تلقى نظرات استهزاء وابتسامات

\* - التلوث اللغوي: التعدد بين استعمال اللغات واللهجات.

\*\* - اللهجات المحلية مثل: الشاوية، المزابية ....

<sup>1</sup> - ينظر، كمال العناني، واقع اللغة العربية في الجزائر، المرجع السابق، ص 86.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 86.

<sup>3</sup> - خليل خميش، اللغة العربية في الهوية الوطنية بين الواقع والمأمول، المرجع نفسه، ص 142.

ساخرة ويكمل السائل سخريته بسؤال: ماذا تدرسون في اللغة العربية الألف أم الباء أم الخيل والليل والبيداء تعرفيني؟

وفي المقابل لو أنّك تحدثت باللغة العربية الفصيحة في الشارع أو الحافلة؛ واحتمت علامات استفهام على الوجوه فتحس نفسك في دولة غريبة لا عربية.

ونجد الحديث عن التعريب اليوم - في الجزائر- يحفه الكثير من الريبة والغموض، بل تدور العجلة عكسيا نحو الدعوة والتشجيع استعمال اللغات الأجنبية، وذلك يظهر في "تراجع المنظومة التربوية الجزائرية في نظامها الجديد الموسوم (المقاربة بالكفاءات) عن استعمال الحروف العربية في مادة الرياضيات"<sup>1</sup> وهذا خير دليل على الادعاء أنّ اللغة العربية لغة عاجزة عن مواكبة اللغات العلمية.

ومهما تحدثنا عن واقع اللغة العربية في الجزائر ونكسته؛ فإننا لا نوفي كل المواقف الواقعية المعيشة يوميًا فهي حقا تدمي القلوب.

### ثالثا : التعريف بالمرحلة الثانوية.

تعدّ المرحلة الثانوية من مراحل التعليم العام - الذي يمثل التدرج في بناء مجتمع أفضل - وهي مرحلة جدّ حسّاسة في توجيه جيل المستقبل وإدماجه في الواقع الاجتماعي، وإنّ المنظومة التربوية تهتم بهذه المرحلة لأنّها "حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي لهذا فهي تقوم بدور صعب؛ لأنّها مبروطة بالقاعدة العلمية لتلاميذ المرحلة الأساسية من جهة، كما أنّها تسعى لتكوين طلبة يمكنهم متابعة دراسات عليا، وتكوين إطارات متوسطة لتلبية حاجة سوق الشغل الوطنية"<sup>2</sup> كما أنّ هذه المرحلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمفهوم "المراهقة"، حيث يميّز فيها الشباب بالدافعية وحب التفرد ويسعون إلى الانسلاخ من التبعية والتقليد إلى بناء ذات خاصة تعبّر عن فترة الشباب

<sup>1</sup> - خليل خميش، اللغة العربية في الهوية الوطنية بين الواقع والمأمول، المرجع السابق، ص 143.

<sup>2</sup> - بوفلجة غيات، التربية والتعليم بالجزائر، الغرب للنشر والتوزيع، ط2، 2006م، ص 60، 61.



وهذا ما يفسر قول شاب عادي في مذكراته "لإتي حين أفكر في مسألة مألوفة أشعر بأنني أتذوق طعم وقت الشيخوخة"<sup>1</sup> فالشباب في هذه المرحلة يريدون ممارسة كل شيء جديد - في نظرهم - كما أنهم يجذبون التمرد على ألفة الحياة إذ "لاحظ شاعر بنفسه ميله إلى التفرد في هذه المرحلة بقوله: ... لقد كنت أقضي كثيرا من الليالي بدون نوم لا لسبب... إلا لكي أشعر بلذة التصرف غير المألوف ... وبأنني أعمل غير ما يعمله الناس"<sup>2</sup> لذلك وجب على الهيئات المختصة بالمرحلة الثانوية (من وزير التربية إلى الأساتذة) التعامل مع فئة هذه المرحلة بحذر، وجعلها أكثر فاعلية.

#### رابعا : الدراسة الميدانية:

تعرضنا فيما سبق لمفهوم التواصل اللغوي والعملية التعليمية. و لكن كان لزاما علينا البحث عن مدى فاعلية التواصل اللغوي في العملية التعليمية من خلال استقصاء موضوع البحث "التواصل اللغوي وفاعليته في العملية التعليمية" السنة الثانية ثانوي (شعبة العلوم تجريبية) نموذجا" في أرض الواقع ومعايشته من طريق التنقل إلى المؤسسات التربوية والاستنجد بالاستبانات وتوزيعها على عدد من الأساتذة المختصين بتدريس اللغة العربية وتلاميذ الشعبة العلمية.

ولقد أجرينا هذا التطبيق الميداني في كل من: ثانوية علاوة غجاتي بالركنية، متقن شعلال مسعود بقالة، ثانوية عيسى زريمش متعددة الاختصاصات بحمام دباغ، ثانوية محمود بن يوب بحمام دباغ، ثانوية قناتلية محمد بحمام النبائل.

وتم اختيار عينة الأساتذة وفق الآتي:

- أساتذة من الجنسين.
- أساتذة لديهم خبرة متفاوتة في مجال التعليم.

<sup>1</sup> - محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، ص 49.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 49.

- أساتذة من التكوين الجامعي ومن المدارس العليا.

- أساتذة من ثانويات متفرقة.

وتحتوي الاستبانة الخاصة بالأساتذة على سبعة وعشرين سؤالاً (27) حاولنا من خلالها استقصاء الواقع التواصلي في العملية التعليمية بالنسبة للأساتذة.

### 1. تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة:

وزعت الاستبانات على خمسة عشر (15) أستاذًا تراوحت خبرتهم من سنة إلى ثلاثين سنة، وقد تعاملنا مع أسئلة الاستبانات كآتي:

**الجدول الخاص بالسؤال رقم 01 :** يتعلق الجدول الأول بكيفية التحاق الأستاذ بسلك التعليم.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المدرسة العليا	06	40 %
التعليم الجامعي	09	60 %
المجموع	15	100 %

### التحليل :

الهدف من السؤال هو محاكاة الواقع التربوي الجزائري؛ الذي تتعالى فيه صيحات الوزارة بإقصاء خريجي الجامعات من مهنة التعليم. بحكم أنهم غير أكفاء، وأن المدارس العليا قادرة على تغطية كافة القطاع التربوي الوطني بالأساتذة المختصين، في حين أن الواقع يقدم نتائج أخرى حيث نلاحظ أن نسبة الأساتذة المتلقين تكويننا جامعيًا (60 %) تفوق نسبة الأساتذة المتكويين في المدرسة العليا. وتبقى علامة استفهام كبرى نحو ما تنادي به المنظومة التربوية والواقع؟

الجزء الخاص بالسؤال رقم 02 : يتعلق الجزء بعدد سنوات تدريس الأستاذ.

### التحليل :

من خلال اطلاعنا على إجابات الأساتذة تبين أن سنوات تدريسهم تراوحت ما بين سنة إلى ثلاثين سنة، و هذا يدل على أنهم ذو خبرات متفاوتة.

الجدول الخاص بالسؤال رقم 03 : يتعلق الجدول الثاني فيما إذا كان التلاميذ يعانون من الضعف اللغوي.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
100 %	15	نعم
00 %	00	لا
100 %	15	المجموع

### التحليل :

يتبين من الجدول أن كل الأساتذة يقرّون بالضعف اللغوي لدى التلاميذ ويرجعون ذلك إلى:

- الضعف القاعدي للتلاميذ بدايةً من المرحلة الابتدائية؛ حيث إنّ البرنامج غير مناسب.
- عدم اهتمام التلاميذ بمادة اللغة العربية.
- بعض الأساتذة يتواصلون مع التلاميذ بالعامية؛ مما يزيد من تفشي الظاهرة (الضعف اللغوي).

أمّا فيما يخص كيفية تأثير الضعف اللغوي في العملية التّواصلية فيظهر ذلك من خلال:

- عدم ممارسة اللغة العربية الفصيحة.
- العجز في بناء الأفكار وتوصيلها كتابيًا وشفويًا.

- عدم القدرة على فهم التصوص واستيعابها.

وهذا مؤشر واضح على الخطر الذي يحدق باللغة العربية الفصيحة من ناحية، وعلى المستوى التعليمي من ناحية أخرى.

الجدول الخاص بالسؤال رقم 04 : يتعلق الجدول فيما إذا كانت الأخطاء اللغوية لدى التلاميذ تؤدي إلى فشلهم في إيصال أفكارهم.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
93.33 %	14	نعم
06.66 %	01	لا
100 %	15	المجموع

#### التحليل :

يتضح من الجدول السابق الذكر أنّ معظم الأساتذة يقولون بأنّ الأخطاء اللغوية تؤدي إلى فشل التلاميذ في إيصال أفكارهم - إذ بلغت نسبتهم 93.33 % وهذا ما يؤكده طعمية (1998م) في كتابه: الأسس العامّة لمناهج تعليم اللغة العربية ضعف الطلاب في اللغة العربية بقوله: "إنّ شكوانا من ضعف أبنائنا في اللغة بشكل عام، ومن عدم قدرتهم على التعبير بشكل خاص لا يحتاج إلى دليل"<sup>1</sup>؛ وذلك أنّ اللغة السليمة قالب الفكر السليم وأداة تواصل فعّال. واللغة العربية لغة متشعبة وأي خطأ في تركيب الجملة أو مقام كلمة يخل بالمعنى مما يصبح عائقاً في إيصال الفكرة، ونجد أحد الأساتذة ينفي على الأخطاء اللغوية أن تكون سبباً في فشل إيصال الأفكار ويبرر موقفه بـ: وجود الأفكار لدى التلاميذ لكن تعبيرهم ينقص من قيمتها لا أن يؤدي إلى فشل في إيصالها.

<sup>1</sup> - صالح بن عبد العزيز نصّار، دراسة: تقويم أدوار معلمي اللغة العربية لمرحلتين المتوسطة والثانوية، مجلة جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، 1435هـ، ص 12.

الجدول الخاص بالسؤال رقم 05 : يتعلق فيما إذا كان التلاميذ يجدون صعوبة في التّواصل مشافهةً أم كتابةً؟

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
53.33 %	08	مشافهة
06.66 %	01	كتابة
40 %	06	معا
100 %	15	المجموع

### التحليل :

نلاحظ من الجدول أنّ نسبة 53.33 % من الأساتذة يرون الصعوبة في التّواصل الشفوي وذلك للأسباب التالية :

- ضعف في التّواصل باللّغة العربية الفصيحة، وعملية الفهم والإفهام داخل القسم لا تتم إلاّ بالعاميّة.

- انعدام الحوار باللّغة العربية الفصيحة في الحياة اليومية (الأسرة، الشارع، الإدارة...) مما يؤدي إلى عدم القدرة على الأداء اللّغوي السليم.

- المشافهة تتطلب الاستحضر الفوري للمادّة اللّغوية السليمة، مما يجعل المتعلم يتلعثم في كلامه.

- الخجل، الارتباك، التردد.

وأما بالنسبة للذين يرون أنّ هناك صعوبة في التّواصل مشافهة وكتابة كانت نسبتهم 40 % فذلك لضعف الرصيد اللّغوي للمتعلّم الذي ينعكس على نقل أفكاره - بكل الأشكال - سلبا.

أما النسبة 6.66 % ترى أنّ صعوبة التّواصل تكمن في الكتابة فقط، ذلك أنّ التلاميذ يفتقرون للقواعد التي تؤطر أفكارهم في أثناء الكتابة.

الجدول الخاص بالسؤال رقم 06: يتعلق الجدول بإلزام الأستاذ تلاميذه بالتحدث باللغة العربية الفصيحة في أثناء العملية التعليمية.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
100 %	15	نعم
00 %	00	لا
100 %	15	المجموع

### التحليل :

كانت نسبة الإجابة بـ "نعم" 100% أي أنّ الأساتذة يلزمون التلاميذ بالتحدث باللغة العربية الفصيحة في أثناء العملية التعليمية؛ وذلك سعياً منهم إلى تعويد التلاميذ التّواصل والتفاهم والتخاطب باللغة العربية الفصيحة، كون الثانوية وسطاً تعليمياً تربوياً، فإذا تكلموا فيها بالعامية فهنا تكون الكارثة؛ لأنه لا فائدة من تدريس اللغة العربية بالعامية. كما أنّ اللغة هي الركن الأساس في عملية التفكير ووعاء المعرفة وأداة التّواصل الأولى فلا بد من تشجيع التلاميذ على استعمالها وتداولها في خضم التّراحم اللّغوي (اللهجات، اللّغات الأجنبية)، ومن أجل إكسابهم ملكة تواصلية سليمة إضافة إلى المحافظة على لغة القرآن، لغة الكيان العربي الجزائري الإسلامي.

في حين أن أحد الأساتذة علل موقفه -بكل صدق- أنّه أحياناً يتغاضى عن إلزام التلاميذ وذلك لهلهلة المنظومة التربوية ككل وبدءاً من المسؤولين (الوزير....) وكثيراً من الأساتذة الذين يتداولون العامية، إذ نجد "انتشار الألفاظ العامية انتشاراً مخيفاً في كل مناحي حياتنا اليومية حتى اقتحمت علينا مؤسساتنا التعليمية"<sup>1</sup> فإذا كان الأستاذ في حدّ ذاته يتواصل بالعامية مع التلاميذ ويعجز عن التعبير على أفكاره باللغة العربية الفصيحة. فكيف له أن يلزم المتعلّم بها، أو أن يلومه

<sup>1</sup> - فاضل فتحي والي، الضعف اللّغوي قديماً و حديثاً - مظاهره - أسبابه - علاجه، فعاليات الندوة العامة لمعالجة الضعف اللّغوي، دار الأندلس، المملكة العربية السعودية، ط1، 1994 م، ص24.

على عدم التواصل بها... لدرجة أنه في بعض دروس اللغة العربية يلجأ المعلم إلى شرح معاني المفردات بألفاظ عامية، بحجة التبسيط والتيسير على التلاميذ.

**الجزء الخاص بالسؤال رقم 07 :** يخص هذا الجزء الأسباب التي تؤدي إلى فشل الحوار العمودي والحوار الأفقي في أثناء إلقاء الدرس.

الأسباب التي تؤدي إلى فشل الحوار العمودي:

يرجع معظم الأساتذة فشل الحوار بين الأستاذ والتلاميذ إلى:

- تفاعل محدود كيفاً: لأنّ التلاميذ لا يمتلكون لغة سليمة يعبرون بها من ناحية وصعوبة التّصّوص ومصطلحاتها من ناحية ثانية وعدم تحضير التلاميذ للدروس من ناحية ثالثة.
- تفاعل محدود كماً: يرجع ذلك إلى إهمال المادّة واللامبالاة وانشغال التلاميذ عن الدرس في أشياء أخرى؟

ونجد أسباب أخرى تتعلق بالأستاذ:

- عدم تمكنه من المادة وأساليب الحوار.
- عدم سيطرته على نظام القسم.
- عجزه عن توصيل الأفكار.

- الأسباب التي تؤدي إلى فشل الحوار الأفقي:

معظم الأساتذة يرجعون فشل التلاميذ في الحوار فيما بينهم إلى عدم احترام بعضهم البعض.

الجزء الخاص بالسؤال رقم 08 : يخص الجزء مدى تفاعل التلاميذ ومشاركتهم في بناء الدرس.

التحليل :

يتبين من خلال إجابات الأساتذة أنّ:

- التفاعل يَضعف ويقوى حسب موضوع الدرس.
- قدرة المدرس على تنشيط وإثارة المتعلمين هي التي تتحكم في مدى تفاعلهم مع الدرس.
- التفاعل عال دائماً عند التلاميذ الممتازين (فئة محدودة) أما البقية فله الخلف والعوض.
- يقوى التفاعل ويضعف حسب تحضير التلاميذ للدرس.

الجزء الخاص بالسؤال رقم 09 : يخص الجزء مدى إسهام المعيدين في نجاح الدرس .

التحليل :

كانت إجابات الأساتذة تصب في ثلاثة اتجاهات :

- أ- الاتجاه الإيجابي: يكون للتلاميذ المعيدين دورٌ كبيرٌ في نجاح الدرس بحكم أنّ لديهم معلومات سابقة وهم على دراية بالدروس.
- ب-الاتجاه الحيادي: تكون مساهمة التلاميذ المعيدين متوسطة.
- ج-الاتجاه السلبي: ويظهر على وجهين:
  - تلاميذ متفوقون على أنفسهم؛ لإحساسهم بالانهازية فيكتفون بالحضور الجسدي فقط.
  - تلاميذ يسعون لإفشال الدرس، بإثارة الفوضى وعدم الاكتراث.



الجزء الخاص بالسؤال رقم 10: الجزء يخص تأثير أمراض وعيوب الكلام في العملية التواصلية الشفوية.

### التحليل:

اتضح من خلال اطلاعنا على الإجابات أنّ معظم الأساتذة يتفقون على أنّه:

- إذا كان الأستاذ يعاني من أمراض الكلام وعيوبه فهذا يؤدي إلى عرقلة سيرورة الدرس لأنّه لا يفصح عن الكلمات والألفاظ مما يخل بفاعلية التواصل فيحول دون حصول الفهم.
- إذا كان التلميذ يعاني من أمراض الكلام وعيوبه نجده يفضل الصمت والانغزال حتى لا تظهر عيوبه ويصبح محلا للسخرية.

ونستنتج أنّ عيوب وأمراض الكلام تأثر سلبا في العملية التواصلية الشفوية وذلك ما يؤدي إلى عرقلة سيرورة العملية التعليمية .

الجدول الخاص بالسؤال رقم 11 : يتعلّق الجدول بالاحتفاظ في الصفوف بشكل عاملا سلبيا في استيعاب التلاميذ للمادة المدروسة .

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
% 100	15	نعم
% 00	00	لا
% 100	15	المجموع

### التحليل :

من خلال الجدول يظهر أنّ الأساتذة يتفقون على أنّ الاحتفاظ عامل سلبيا في سيرورة العملية التواصلية وقدّرت نسبتهم بـ : 100 %؛ لأنّه يؤاد الفوضى ويعرقل المقتضيات البيداغوجية

الفعالة؛ لأنها تتطلب عددا محدودا من المتعلمين من ناحية، كما أنه لا يمكن التعقيب على تساؤلات وإجابات جميع التلاميذ.

الجزء الخاص بالسؤال رقم 12 : يتعلق الجزء بتدخل الإعلام في تفشي ظاهرة الضعف اللغوي.

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	80 %
لا	03	20 %
المجموع	15	100 %

التحليل :

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة يرون أنّ للإعلام دخلا في تفشي ظاهرة الضعف اللغوي؛ حيث قدرت نسبتهم بـ 80 % ذلك أن التلاميذ يتعاملون يوميا مع الإعلام سواء أمن خلال الجرائد أم المذياع أم التلفزيون، فيتداولون الأخطاء اللغوية عن الصحافيين ويألفونها لأنّ الصحافيين أنفسهم يفتقدون للأداء اللغوي السليم سواء أكان كتابيا أم شفويا، إذ يرى بعض الباحثين بأنّ تردي اللغة العربية و تفشي الأخطاء اللغوية مصدرها الأساسي هي وسائل الإعلام التي تنامت و انتشرت و كثر الإقبال عليها.... و هذا ما جعل هذه الوسائل تلعب أخطر الأدوار في الارتقاء باللغة العربية و الحط من شأنها نظرا لما لها من نفوذ و سلطة<sup>1</sup>

ولا نغني تأثر الأساتذة بأخطاء الإعلام، كونهم من شريحة المقبلين على وسائل الإعلام.

<sup>1</sup> - صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، نماذج من (الإذاعة - التلفزة - الصحافة المكتوبة)، رسالة ماجستير، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، 2011م، ص 36.

الجدول الخاص بالسؤال رقم 13 : يخص فيما إذا كان مدرسو اللغات الأجنبية يسهمون في تفشي ظاهرة الضعف اللغوي.

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	% 26.66
لا	11	% 73.33
المجموع	15	% 100

### التحليل :

أغلب الأساتذة - وقدرت نسبتهم بـ 73.33% - يرون أنّ مدرسي اللغات الأجنبية لا دخل لهم في تفشي ظاهرة الضعف اللغوي؛ فلتفشي هذه الظاهرة أسباب أخرى على رأسها التلميذ في حد ذاته، إضافة إلى النظرة القاصرة للغة العربية على أنّها غير قادرة على استيعاب المادة العلمية.

في حين الأقلية ترى إسهام مدرسي اللغات الأجنبية في تفشي ظاهرة الضعف اللغوي، إذا كانوا يحسسون التلميذ بدويّة اللغة العربية وتخلّفها وأنهم في غنى عنها مستقبلاً (ولاسيما أنّ التعليم العالي يعتمد على اللغات الأجنبية في المواد العلمية).

الجدول الخاص بالسؤال 14 : يتعلق فيما إذا كانت المناهج التعليمية تتماشى مع التخصص الدراسي للتلاميذ.

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	% 53.33
لا	07	% 46.66
المجموع	15	% 100

## التحليل :

قراءتنا لنتائج الجدول توضح أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون أنّ المناهج التعليمية تتماشى مع التخصص الدراسي للتلاميذ قدرت بـ : 53.33 % ، والأساتذة الذين يرون أنّ المناهج التعليمية لا تتماشى مع التخصص الدراسي للتلاميذ كانت نسبتهم 46.66 %.

وعليه فمن رأى بأنّ المناهج تتماشى مع التخصص؛ برّر ذلك بأنّ جميع المواد مكملة لبعضها وأنّ الدروس المبرمجة تخدم التخصص في حين الذين رأوا أنّ المناهج لا تتماشى مع التخصص العلمي ذلك لأسباب عدة منها:

- طول الدروس وصعوبتها وجفافها، وبعدها عن الحمولة الفكرية العلمية.
- دروس تثقل كاهل المتعلم من دون فائدة.

الجدول الخاص بالسؤال رقم 15 : فيما يخص إذا كان المقرر الدراسي يتماشى و ميول التلاميذ واهتمامهم وحاجاتهم.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
13.33 %	02	نعم
86.66 %	13	لا
100 %	15	المجموع

## التحليل :

يتضح من الجدول أنّ معظم الأساتذة وتقدر نسبتهم بـ : 86.66 % يرون أنّ المقرر الدراسي لا يتماشى و ميول التلاميذ واهتمامهم وحاجاتهم " في حين أنّه من المفروض للمقرر الدراسي لمادة اللغة العربية أن يستمدّ من اللغة الحيّة ذات الصلة بالحياة اليومية لكي يحس التلميذ بالحاجة

إليه والمتعة فيه ويأخذه على محمل الجد"<sup>1</sup>، إلا أننا نجد بونا واسعا بين المقرر الدراسي والحياة الاجتماعية للتلاميذ. ويرجع ذلك إلى عدم وجود دروس تراعي نفسية التلاميذ من ناحية وتراعي الفروق الفردية من ناحية ثانية وتراعي متطلبات روح العصر من ناحية ثالثة.

الجدول الخاص بالسؤال رقم 16 : يخص فيما إذا كانت المادة التعليمية مرتبطة بالواقع الحياتي للتلاميذ.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
40 %	06	نعم
60 %	09	لا
100 %	15	المجموع

### التحليل :

من الجدول نلاحظ تفاوت النسب بين الأساتذة الذين يقولون بأن المادة التعليمية مرتبطة بالواقع الحياتي للتلاميذ، ومن يقولون عكس ذلك.

ولكننا نجد معظم تعليقات الأساتذة تصب في بوتقة واحدة، كون الدروس التعليمية لا تعبر عن حياة المتعلمين وانشغالهم، إلا أن الأستاذ الجيد يستطيع تكييف المادة مع الواقع، وبذلك يكون ارتباط المادة بالواقع يتوقف على إمكانيات الأستاذ وقدرته التواصلية.

وهذا يدل على عدم مراعاة واقع المتعلم في بناء المناهج .

<sup>1</sup> - علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان ط2، 1984م، ص13.

الجزء الخاص بالسؤال رقم 17 : يخص الجزء مدى إسهام الكتاب المدرسي في تقويم لسان التلاميذ.

### التحليل :

وجدنا في جل إجابات الأساتذة أنّ الكتاب المدرسي يسهم بنسبة قليلة في تقويم لسان التلميذ، ذلك أسأل الأستاذ أنه معتمد عليه في تقديم الدروس. حكم دراسة.

الجدول الخاص بالسؤال رقم 18 : يتعلق فيما إذا كان معامل مادة اللغة العربية يؤثر في اهتمام التلاميذ بها.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
80 %	12	نعم
20 %	03	لا
100 %	15	المجموع

### التحليل :

يتضح من الجدول السالف الذكر أنّ معظم الأساتذة - وبلغت نسبتهم 80% - يرون أنّ معامل مادة اللغة العربية يؤثر في اهتمام التلاميذ بها؛ أي أنّهم يدرسون شعبة علمية، مما يجعلهم يهتمون بالمواد العلمية - ذات المعامل العالي - على حساب المواد الأدبية. وهناك من الأساتذة من يدعو إلى إعادة النظر في معامل مادة اللغة العربية ولاسيما أنّها تعبر عن شعار الدولة الجزائرية العربية الإسلامية.

أما بالنسبة للذين يرون أنّ المعامل، لا يؤثر في الاهتمام بالمادة كون الجيل الجديد لديه اهتمامات أخرى خارجة عن إطار الدراسة.

الجدول الخاص بالسؤال رقم 19 : يخص الجدول إذا كانت الحصص المخصصة لمادة اللغة العربية كافية.

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	% 40
لا	09	% 60
المجموع	15	% 100

### التحليل:

يهدف هذا السؤال إلى معرفة مدى اهتمام المنظومة التربوية بمقومات الفرد الجزائري، حيث نجد منها اللغة العربية.

من خلال تعليقات الأساتذة الذين أجابوا بـ: "لا" بنسبة 60 % نجد:

- كثافة البرنامج وضيق الوقت يشكل عائقاً في توصيل الأفكار والمادة العلمية إلى جميع أفراد القسم.
- قلة الحصص المخصصة لمادة اللغة العربية تشكل عائقاً في سيرورة العملية التعليمية، لأنها تجبر الأستاذ على حشو المادة في كراريس التلاميذ لا أن يفهموها.

أما بالنسبة للأساتذة الذي يرون أنّ الحصص المخصصة لمادة اللغة العربية كافية إذ قدرت نسبتهم بـ: 40 %؛ فإنهم يفسرون ذلك بـ: إتمام البرنامج في الوقت المخصص له، ومنهم من لم يقدم أي تفسير.

الجدول الخاص بالسؤال رقم 20 : يتعلق الجدول باللغة التي يتواصل بها الأستاذ مع تلاميذه.

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصيحة	07	% 46.66
العامية	00	% 00
المزج بينهما	08	% 53.33
اللغات الأجنبية	00	% 00
المجموع	15	% 100

التحليل :

من خلال الجدول نلاحظ أنّ هناك اتجاهين في الاستعمال اللغوي في أثناء العملية التعليمية.

**الاتجاه الأول :** أصحاب هذا الاتجاه يستخدمون اللغة الفصيحة في أثناء العملية التعليمية، سعياً منهم لتقويم لسان التلميذ وتحفيزه على التكلم باللغة العربية الفصيحة. والعمل على إعادة الاعتبار لهذه اللغة وإحيائها.

**الاتجاه الثاني:** أصحاب هذا الاتجاه يستعملون اللغة الفصيحة والعامية معا في عملية التواصل الشفوي و ذلك لأجل:

- تسهيل عملية الفهم لدى التلاميذ؛ فيستخدمون العربية الفصيحة لتعويد التلاميذ عليها ويستخدمون العامية في عملية استحضار الأمثلة من أرض الواقع ولإيصال الأفكار والمعلومات في أقل وقت ممكن.

كما أنّهم لا ينكرون أنّ التواصل الفعّال هو الذي يتم باللغة السليمة، لكن ضيق الوقت والمصطلحات الصعبة تضطرهم إلى المزج بين العامية والفصيحة.



الجدول الخاص بالسؤال رقم 21 : يخص الجدول مراعاة الفروق الفردية في أثناء العملية التعليمية.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
% 100	15	نعم
% 00	00	لا
% 100	15	المجموع

التحليل :

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الأساتذة يتفقون على ضرورة مراعاة الفروق الفردية في أثناء العملية التعليمية - وكانت نسبتهم 100% - وذلك لإنجاحها، كما أنّ القدرات الذهنية واللغوية تختلف من تلميذ لآخر، لذلك يجب مراعاة هذا الاختلاف؛ بفتح المجال أمام جميع التلاميذ لفهم الدرس (تكافؤ الفرص) فحصول الفهم بين الأستاذ والتلميذ يعني نجاح التواصل.

الجزء الخاص بالسؤال الرقم 22 : يتعلق هذا الجزء بمقابلة الأستاذ لتساؤلات التلاميذ واستفساراتهم.

التحليل:

جاءت معظم إجابات الأساتذة تصب في استقبال أسئلة التلاميذ واستفساراتهم بصدر رحب بل يناقشون الأسئلة اعتماداً على وسائل الإقناع العقلانية في الإجابة عنها، إضافة إلى غرس روح النقد البناء في ذات المتعلم؛ ومحاولة إكسابه الجرأة الأدبية والقدرة الحوارية.

الجزء الخاص بالسؤال رقم 23 : يخص هذا الجزء دور النبرات الصوتية للأستاذ في التواصل مع التلاميذ في أثناء العملية التعليمية.

### التحليل :

اتفق معظم الأساتذة على الدور الفعال للنبرات الصوتية في نجاح العملية التعليمية "إذ لا بد من استعمال الجهاز الصوتي بكيفية مناسبة حسب الموقف التعليمي، فإن اقتضى الخطابة خطب الأستاذ، وإن اقتضى الهمس همس، وذلك لإثارة المتعلم و جذبته إلى الدرس".<sup>1</sup>

كما أنّ العملية التربوية أدواتها الأولى مبنية على السماع، فيستخدم الصوت للتأثير في المتعلم وتقريب المعاني له ولفت انتباهه، وأكثر مجال تستخدم فيه النبرات الصوتية المختلفة هو: قراءة الشعر؛ وذلك للتأثير في نفسية التلاميذ واستمالتهم لدفعهم للتفاعل مع النص الشعري بشكل أكبر.

تساعد النبرات الصوتية على نجاح التواصل الشفوي لما تحمله الذبذبات الصوتية من معاني ودلالات، فيسعى المتكلم إلى إيصالها للسامع.

الجزء الخاص بالسؤال رقم 24 : يتعلق هذا الجزء بمدى إسهام اللغة الصامتة (لغة الجسد والإشارات والإيماءات...) في العملية التواصلية.

### التحليل :

يتفق الأساتذة من خلال إجاباتهم على أنّ اللغة الصامتة تسهم بشكل كبير في سيرورة العملية التواصلية.

- تسهم الحركات التي تصاحب الكلام في أثناء شرح الأستاذ للدرس في ترسيخ المعلومات لدى المتعلمين.

<sup>1</sup> - علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 29.

- تكون الإشارة في كثير من الأحيان أكثر تأثيراً من الكلام "رب إشارة تغني عن عبارة". وتعد عاملاً مهماً في التحكم في نظام القسم.
  - تستعمل اللغة الصامتة للتعبير عن بعض الحالات اللغوية مثل: الاستفهام، التعجب... مما يساعد تجاوب التلاميذ مع الموقف التعليمي. وتعمل على استثارة اهتمام التلاميذ بالدرس وتجعلهم أكثر استعداداً لتقبل المعارف و المعلومات. كما أنّها تسهم في تطوير درجة ذكاء التلاميذ "اللييب بالإشارة يفهم" وفي فهم مقاصد الأستاذ.
  - انسجام اللغة الصامتة مع اللغة الشفوية يؤدي إلى تعميق الفهم، ويكون بذلك للغة الصامتة دور فعّال في إيصال الأفكار بل في سير العملية التعليمية.
- الجدول الخاص بالسؤال رقم 25 :** يتعلق الجدول فيما إذا كان الهندام والمظهر الخارجي للأستاذ يؤديان دوراً في تيسير عملية التواصل مع التلاميذ.

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	100 %
لا	00	00 %
المجموع	15	100 %

### التحليل :

- يتبين من خلال الجدول إجماع الأساتذة بنسبة 100 % على فعالية الهندام والمظهر الخارجي في سيروية عملية التواصل مع التلاميذ وذلك لأنّه:
- يؤلّد احترام التلاميذ للأستاذ .
- ينعكس المظهر الخارجي للأستاذ على سير الدرس لأنّه: مرآة عاكسة لمدى رقي العملية التعليمية.

- يعكس جمال المظهر الخارجي للأستاذ الجمال الباطني؛ مما يجبب التلاميذ فيه فيصير قدوة بالنسبة لهم.
  - المظهر الخارجي هو لغة يتواصل بها الأستاذ مع تلاميذه، فهي تعبّر عن القيم والأفكار التي يتبناها.
  - ويعد الأستاذ القدوة والصورة المثالية بالنسبة لتلاميذه، لذلك عليه الاهتمام بمظهره حتى يضمني نوعاً من الهيبة والوقار. كما أنّ الهدام الحسن اللائق يبعث على ارتياح التلاميذ مما يسهم في سيرورة الدرس.
- الجدول الخاص بالسؤال رقم 26 :** يتعلّق الجدول إذا كان الأستاذ يتعامل بصرامة مع التلاميذ في أثناء العملية التعليمية.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
40 %	06	نعم
60 %	09	لا
100 %	15	المجموع

### التحليل:

- من خلال الجدول يتضح لنا أنّ الأساتذة الذين يتعاملون بصرامة مع التلاميذ نسبتهم تقدر بـ 60 %، يرون أنّ الصرامة:
- تسهم في التحكم في نظام القسم. وتسد انشغال التلاميذ بأشياء خارج الدرس.
  - تولد الهيبة وتفرض الاحترام، كما أن الجيل الجديد يفرضها بكل حملاته (مات فيه الحياء – الاحترام و التربية...) في العملية التعليمية.
- أساتذة لا ينتهجون أسلوب الصرامة في أثناء العملية التعليمية، إذ قدرت نسبتهم بـ 40 % يرون أنّ التلاميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى مراعاة نفسياتهم وفهمهم، من خلال معاملتهم بلين.

كما يوّلد التعامل مع التلاميذ برفق ألفة بينهم وبين الأستاذ، "إذ أنّ نظرة المدرس لتلميذه أو اللسة التي يريتها على كنفه تعيد إلى نفس التلميذ الطمأنينة و الهدوء و الأمن في التعبير عن أفكاره و معارفه و تهون عليه أثر الموقف التعليمي و تشجعه على مواصلة العمل"<sup>1</sup>، مما يجعل الأستاذ قادراً على السيطرة على انفعالات التلاميذ من ناحية وعلى عقولهم من ناحية ثانية؛ مما يسهّل عليه التحكم في نظام القسم، ويسهم في تفاعل التلاميذ مع الدرس لأنهم يحسون بنوع من الراحة النفسية، فيطلقون العنان لألسنتهم فيفعل التواصل الشفوي، إضافة إلى أنّ التعامل برفق يكون الثقة بين الأستاذ و تلاميذه، مما ييسر العملية التربوية التعليمية.

**الجزء الخاص بالسؤال 27 :** يخص هذا الجزء مدى تأثير العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأستاذ والتلميذ في العملية التواصلية.

### التحليل :

- من خلال اطلاعنا على الإجابات وجدنا أنّ كل الأساتذة يقرّون بأهمية العلاقات بين الأستاذ والتلميذ ومدى تأثيرها في العملية التعليمية ويرجع ذلك إلى أنّ:
- الإنسان بطبعه اجتماعي فالعلاقة بين الأستاذ والتلميذ تكون الثقة وحب العمل والاجتهاد.
- مراعاة الأستاذ لظروف التلميذ النفسية والاجتماعية ترفع من قيمته وقيمة مادته الدراسية.
- المرحلة الثانوية تمثل مرحلة سن المراهقة فهي مرحلة جدّ حرجة وصعبة لذا على الأستاذ مصاحبة تلاميذه في حدود الإطار الأخلاقي لكسبهم، كما أنّ المرحلة الثانوية هي مرحلة تكوين الشخصية بالنسبة للتلميذ؛ لذا ينبغي مراعاة نفسيته وظروفه الاجتماعية من قبل الأستاذ حتى يكون شخصية سوية لا تنظر إلى الحياة بازدراء.

<sup>1</sup> - ينظر ههنا حافظ بدوي، الاتصال بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 29، 30.

- العلاقات مهمة في حياة كل الناس ولا يمكن وجود مجتمع من غير علاقات ويعد القسم مجتمعا مصغرا، وبذلك تؤثر العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه في العملية التعليمية إيجابيا وسلبيا، فإذا كانت العلاقة جيدة فهي تسهل من عملية التواصل بين الأستاذ والتلاميذ مما يسهم في سيرورة العملية التعليمية، وإذا كانت العلاقة سيئة فهي تعرقل عملية التواصل، مما يعيق العملية التعليمية .

## 2. ملحوظات عامة عن التواصل اللغوي في أثناء العملية التعليمية (بالنسبة للأستاذ):

- قمنا بجمع بعض الملحوظات الخاصة بالمعلم عن واقع تواصله داخل القسم، وهذا من خلال معايشتنا للعملية التعليمية والحضور الميداني في مؤسسات مختلفة.
- يتداول الأستاذ اللغة العربية الفصيحة في أثناء العملية التعليمية، ويلجأ إلى العامية لإيصال الأفكار وتوضيحها بحجة ربح الوقت، كما أنه يسمح للتلاميذ باستعمالها لدفعهم إلى المشاركة في بناء الدرس.
- تؤدي اللغة الصامتة دورا فعالا في السيطرة على نظام القسم ولا سيما في بداية الحصة حيث تكون نظرة الأستاذ بطريقة ما إلى التلاميذ توجي لزوم الهدوء فهي إشارة لشروعه في الدرس.
- التدرج في طرح الأسئلة: إذ يراعي الأستاذ الفروق الفردية للتلاميذ ويغيرها ويبسطها كلما لاحظ أنهم لم يستوعبوها، وهذا لتيسير التواصل والتفاعل مع الدرس. كما أنه يوزعها بشكل عادل عليهم، وذلك لدفعهم إلى التعلم، وتنشيط جميع عناصر القسم.
- يجادل الأستاذ تلاميذه بأسئمتهم حتى يزيد من الثقة بينه وبينهم ليتفاعلوا معه بشكل أكبر ويربط موضوع الدرس بالواقع من أجل جعل معظمهم يسهمون بآرائهم فيه، ويشجع محاولاتهم حتى ولو كانت إجاباتهم خاطئة، وبذلك تكون نسبة المشاركة عالية مع إعطاء وقت كافي لهم للتفكير لأنّ: التفكير السليم يؤدي إلى لغة سليمة وتعبير ناجح عن الأفكار.

- تعدّ مرحلة المراهقة مرحلة حسّاسة لذلك نجد معظم الأساتذة يتعاملون مع التلاميذ برفق من أجل كسبهم وجذبهم في الصف من خلال استمالة عقولهم، وبذلك يندمجون في الفعل التعليمي.
- تغيير النبرات الصوتية للأستاذ يحمل معاني بحسب الموقف التعليمي.
- يكون الأستاذ نظاما خاصا في القسم من خلال:
- تأكيد الإجابات الفردية وحتى لا تحصل الفوضى التي تشوش على التّواصل الشفوي.
- تأكيد حسن الاستماع.
- توفير الجو الملائم لفعالية العملية التعليمية من خلال: ربط الدرس بميول التلاميذ واهتماماتهم مما يخدم وجهين:
- يكون متنفسا للتلميذ.
- يخدم الدرس حيث يجعله أكثر حيوية.
- يصحح الأستاذ الأخطاء في أثناء الكتابة والقراءة التي يقع فيها التلاميذ وهذا لأجل إكسابهم ملكة لغوية سليمة. أما بعضهم يتغاضون عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ سواء في أثناء القراءة أم الكتابة، وهذا ما يؤدي إلى تفشي ظاهرة الضعف اللغوي (المهم إيصال المعلومة وإنهاء البرنامج في الوقت المحدد).
- وكثيرا ما لاحظنا أنّ الأستاذ يتحدث مع تلاميذه بما يشغلهم ويميلون إليه ويكيّفه مع موضوع الدرس.

---

## فصل ثان :

### فاعلية المتعلم في العملية التعليمية

#### (دراسة ميدانية)

- تمهيد.

#### I. الدراسة الميدانية.

1. تحليل الاستبانات الخاصة بالتلاميذ.

2. ملحوظات عامة عن التواصل اللغوي في أثناء

العملية التعليمية (بالنسبة للتلاميذ).

أ- التواصل الشفوي.

ب- التواصل الكتابي.

ج- التواصل باللغة الصامتة.

---



## تمهيد :

يعدّ المتعلم في نظام المقاربة بالكفاءات محور العملية التعليمية، و لذلك اهتمت المنظومة التربوية بتفعيل دوره، واستجابة لميوله واهتمامه وحاجته إلى التواصل مع غيره مشافهةً وكتابةً من خلال إيجابية الأنشطة المقررة وفعاليتها.

ولتفعيل المتعلم في العملية لابد من أن يمارس ويتقن المهارات اللغوية المتمثلة في: مهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة التحدث (التعبير) ومهارة الكتابة، لما لها من أهمية في تنمية قدراته ومعارفه، ومساعدته على استثمار هذه القدرات والمعارف في معالجة مواقف الحياة اليومية المختلفة بشكل صحيح.

كما أنها تحقق التنمية العقلية واللغوية السليمة، وتجعل المتعلم قادرًا على الاندماج في الحياة الاجتماعية، ويمكن أن نفصل هذه المهارات كما يلي:

## - مهارة الاستماع:

يؤدي الاستماع دورًا أساسًا في عملية التعلم، كما أنه يتقدّم على جميع المهارات الأخرى ونجد في القرآن الكريم أنّ حاسة السمع قُدِّمَتْ على الحواس كلها في كثير من المواضع نذكر منها:

قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ سورة الملك الآية (23).

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ سورة النحل الآية (78).

وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ سورة الإسراء الآية (36).

ويتعدّى الاستماع كونه سماع الكلمات والعبارات فحسب. فهو يتمثل في فهم معاني الكلمات وحمولتها الفكرية واستيعابها، كما أنّه يتمثل في القدرة على التحليل والنقد واستنتاج المقصود من وراء كلام المتحدث.<sup>1</sup>

وبذلك يكون للاستماع دورٌ مهمٌّ في العمليّة التّواصلية، لأنّ المتعلّم المستمع الجيّد يستطيع أن يستوعب الأفكار والمعلومات التي تلقّاها. فالاستماع يعمل على تنمية فهم السامع، ويؤوّده على التركيز والانتباه؛ مما يسهل عليه اكتساب المعلومات والأفكار والمفاهيم الجديدة؛<sup>2</sup> وبذلك يكون للاستماع دور فعّال في العمليّة التعليميّة.

### - مهارة القراءة :

يتعدّى فعل القراءة توظيف حاسة البصر أو السمع ... فقط؛ لأنّه عمليّة تترجم فيها الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة. كما أنّ القراءة مفتاح العلوم، فهي تجعل من القارئ المتعلّم ينتقل من خلال القارات دون جواز سفر، وتسهم في اكتسابه المعارف والخبرات المختلفة إضافة إلى كونها غذاءً عقلياً ونفسياً يساعد على بناء شخصية متميزة فكرياً وثقافياً.<sup>3</sup>

والقراءة شرفة تطل على وجهات عدة، فيضطلع المتعلّم من خلالها على التراث من ناحية وعلى التطور التكنولوجي والعلمي من ناحية ثانية، وعلى مستجدات الحياة اليوميّة من ناحية ثالثة. لذلك ينبغي للمنظومة التربوية أن تأخذ بعين الاعتبار التّصوُّص المختارة بصفتها مادة لتعليم اللّغة

<sup>1</sup> - ينظر، رشيد جلال، نظرية المقام وأثرها في حسن تعلّم اللّغة العربيّة، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر دط، 2012م، ص30.

<sup>2</sup> - ينظر، زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، المرجع السابق، ص96، 95.

<sup>3</sup> - ينظر، المرجع نفسه، ص108.

العربية في أن تكون نصوصاً حيّة، مأخوذة من حياة المتعلمين وانشغالاتهم ومعرضة بشكل مشوق ومثير، ومستمدة من التراث العربي الأصيل حتى يستقيم لسان المتعلم على لغة راقية.

ولا نقف عند القراءة السطحية للتصوص المتمثلة في تفكيك الرموز إلى أصوات، بل نتعدى ذلك إلى تعويد المتعلمين على القراءة الناقدة<sup>1</sup>؛ التي تسهم في تنمية تفكير المتعلمين وفهمهم وتنمية قدراتهم على التحليل والتفسير، وبذلك يكون تواصلهم مع التصوص تواصلًا فعالاً.

### - مهارة الكتابة:

تعدّ الكتابة عملية تحويل الأفكار والمعاني والأصوات إلى رموز خطية، فهي جانب مهم في حياة المتعلم، لأنها تحفظ المعلومات والمعارف وتقيّد العلوم من الضياع، كما أنها تنقل أفكار المتعلم من حيز المجرد إلى أرض الواقع، ولكننا نجد أكبر عائق يواجه المتعلم الكاتب اليوم هو الأخطاء اللغوية (الصرفية والنحوية والإملائية...) التي يرتكبها في أثناء عملية الكتابة، مما يعرقل عملية توصيل أفكاره ومعارفه إلى غيره بصورة سليمة. وأصبحت هذه الظاهرة منتشرة في كل مراحل التعليم العام<sup>2</sup>، وهذا مؤشر خطير على تدني المستوى اللغوي لدى المتعلمين، فعلى المنظومة التربوية أن تولي لهذا المشكل الاهتمام اللازم، وتبحث عن سبل تحدّ من هذه الظاهرة التي تكبر مع الفرد المتعلم حتى تصل معه إلى الدراسات العليا (الجامعة)؛ فيخرج أفراد من الجامعات عاجزين عن استيعاب قوالب كتابية في اللغة العربية؛ ممّا يزيد الطين بلة، ويزيد من تفشي ظاهرة الضعف اللغوي، مما يؤدي إلى فشل التواصل والتفاعل الكتابي فتبقى الأفكار والمعارف حبيسة العقل.

<sup>1</sup> - ينظر، رشيد جلال، نظرية المقام وأثرها في حسن تعلم اللغة العربية، المرجع السابق، ص 31، 30.

<sup>2</sup> - ينظر، زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 158.

## - مهارة التعبير:

يتمثل التعبير في الإفصاح والإيضاح والبيان عما يجول في خاطر المتعلم ونفسه؛ سواءً أكان باللفظ أم بالإشارة أم بتعبيرات الوجه أم بالرسم...<sup>1</sup> ويسعى إلى توصيله إلى غيره من خلال تفاعله في الصف سواءً أكان من طريق الحوار أم من طريق الكتابة.

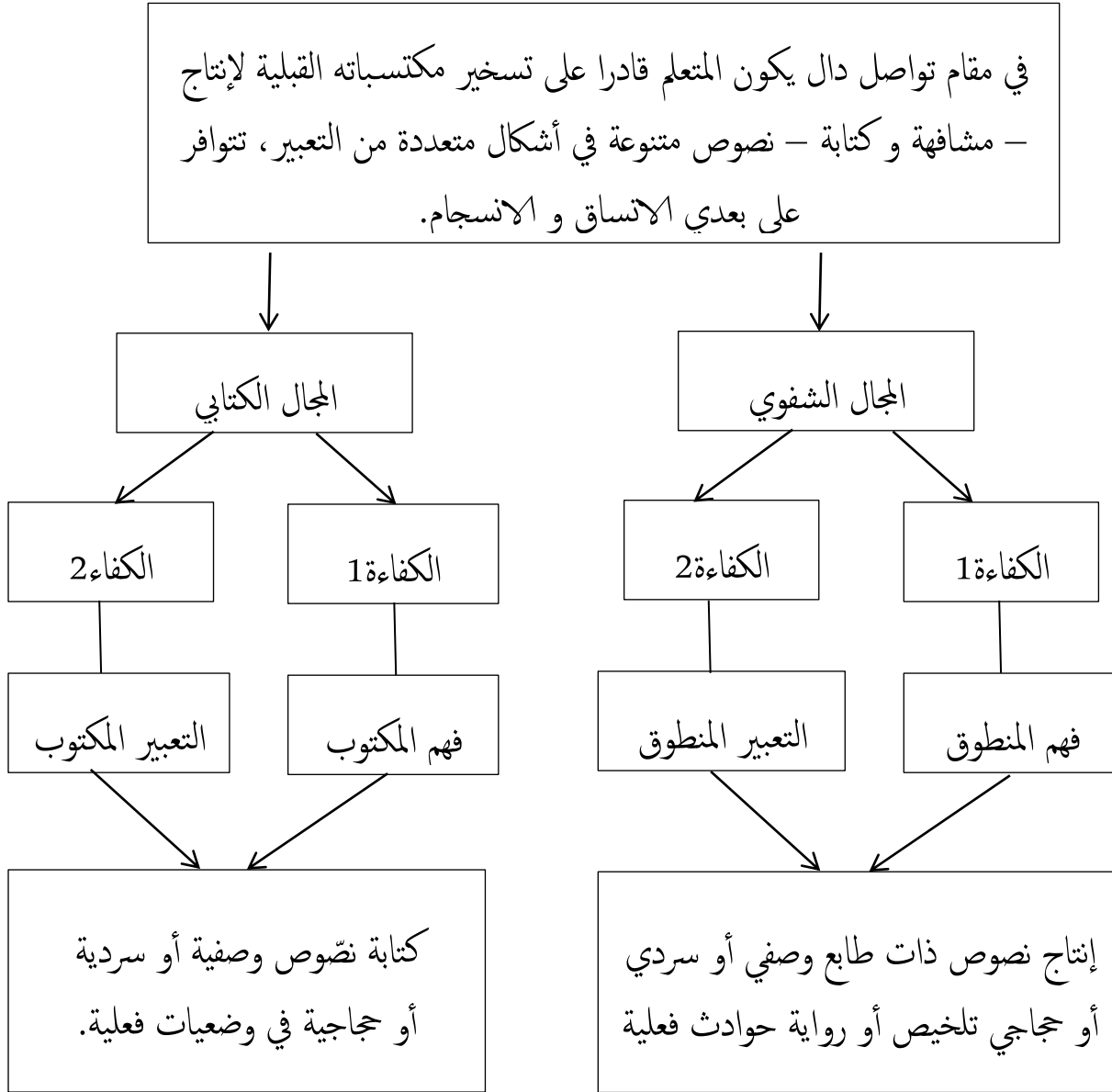
ونجد أكثر شيء تتجلى فيه مهارة التعبير في أثناء العملية التعليمية هو عمليتنا المناقشة والحوار، فمن خلالهما يستطيع المتعلم أن يبدي أفكاره وآراءه بكل حرية وهذا ما يغرس فيه الروح الاجتماعية مما يسهم في إدماجه في الحياة اليومية، وتكيفه مع مختلف المواقف.

وتسعى العملية التعليمية من خلال المهارات اللغوية إلى تغيير سلوك المتعلم نحو الإيجابية وتحسين تحصيله اللغوي، وتفعيله في المجتمع.

اخترنا في دراستنا واقع التواصل اللغوي للمتعلم في العملية التعليمية - في المدرسة الجزائرية - فئة السنة «الثانية من التعليم الثانوي» ، وذلك لإحساسنا بتهميشها من قبل الدراسات السابقة وانصباب مجمل اهتمامها على المرحلة النهائية (بكالوريا) أو مرحلة السنة الأولى من التعليم الثانوي ولاسيما أنها مرحلة جديدة في حياة المتعلم. كما أننا اخترنا قسم العلوم التجريبية لأننا كثيرا ما نسمع أن الأقسام العلمية لا تهتم بمادة اللغة العربية؛ كونها مادة ثانوية.

<sup>1</sup> - ينظر، زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 179.

ويتمثل الهدف الختامي لمادة اللّغة العربيّة لنهاية السّنة الثّانيّة من التعليم الثانوي للأقسام العلميّة في المخطط الآتي:<sup>1</sup>



كما أنّ هذه المرحلة تسعى إلى تفعيل مكتسبات المتعلّمين من خلال استثمارها في معالجة وضعيات معينة و ربطها بالحياة اليومية و العمليّة.

<sup>1</sup> - منهج السنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي (اللّغة العربية وآدابها) الشعب (الرياضيات، العلوم التجريبية تسيير وإقتصاد، تقني رياضي)، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، أكتوبر 2005م ص6.

## I- الدراسة الميدانية:

تشمل دراستنا الميدانية تحليل استبانات وُجّهت إلى خمسين (50) تلميذًا، ينتمون إلى السنة الثانية من التعليم الثانوي، قسم العلوم التجريبية.

تحتوي الاستبانات على ثلاثين (30) سؤالًا حاولنا من خلالها استقصاء فاعلية التواصل اللغوي في العملية التعليمية لمادة اللغة العربية.

وقد تم اختيار فئة التلاميذ بطريقة عشوائية وفقا للآتي:

- تلاميذ من ثانويات مختلفة.

- تلاميذ من فئة الممتازين والمتوسطين والمعيدين.

- تلاميذ من الجنسين ذكورًا وإناثًا.

وعملنا على نقل صورة حيّة لمدى فاعلية التواصل اللغوي في العملية التعليمية من طريق تسجيل ملحوظات عامة من خلال معايشتنا العملية التعليمية لأكثر من شهر.

## 1. تحليل الاستبانات الخاصة بالتلاميذ:

تم توزيع الاستبانات على ثمانين (80) تلميذًا، لكن لم نحصل منها إلا على خمسين (50) استبانة، توزعت كالتالي:

- فئة الإناث: تسع وعشرون (29) تلميذة منهم ست (06) تلميذات معيدات.

- فئة الذكور: واحد وعشرون (21) تلميذا منهم تسعة (09) تلاميذ معيدون.

- العدد الإجمالي: خمسون (50) تلميذا منهم خمسة عشر (15) تلميذًا معيدًا.

وقد تمت دراستنا للاستبانات على الشكل الآتي:

## الهدف من تحديد الجنس:

يهدف تحديد الجنس إلى معرفة أي من الجنسين يسعى لطلب العلم، فوجدنا نسبة الإناث تمثل 58 % من النسبة الكلية التي وُجّهت إليها الاستبانات، في حين نسبة الذكور تمثل 42 %.

ونشير إلى أنّ نسبة الذكور في المدارس الجزائرية ولاسيما في المرحلة الثانوية، جد قليلة ويرجع ذلك أنّ الذكور يسعون إلى اختصار الطريق إلى الحياة المهنية، وتحقيق الربح السريع لبناء مستقبل أفضل، وتحصلنا على نسبة 42 % منهم يرجع بعد لجوئنا إلى توجيه الاستبانات إلى عدة أقسام.

الجزء الخاص بالسؤال رقم (01): يتعلق فيما إذا كان المتعلم معيدا أم لا.  
التحليل:

يهدف السؤال إلى اختيار تلاميذ من مستويات مختلفة من دون تهميش فئة المعيدين في الدراسة. ولقد اتضح من خلال اطلاعنا على الاستبانات أنّ نسبة المعيدين تقدر بـ 30 % من النسبة الكلية.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (02): يمثل الجدول فيما إذا كان المتعلم يتكلم اللغة العربية الفصيحة بطلاقة .

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	19	10	29
	ذكور	08	13	21
النسبة المتوية	إناث	% 65.52	% 34.48	% 100
	ذكور	% 38.10	% 60,90	% 100

## التحليل:

**الإناث:** يتضح لنا من خلال الجدول السابق أنّ نسبة 65.52 % يتكلمن اللّغة العربية بطلاقة ويرجعن ذلك إلى أنّها:

- اللّغة الأم؛ لذلك يسهل التعامل بها.
- لغة القرآن الكريم.
- المحيط الأسري، فكون أحد الوالدين أستاذ مادة اللغة العربية الذي يُعوّد أبناءه على التكلم باللّغة العربية منذ الصغر، ويشجعهم على ذلك. في حين أنّ نسبة 34.48 % لا يتكلمن اللّغة العربية بطلاقة، ويرجعن ذلك إلى:
- التعود على التكلم بالعاميّة، مما أدى إلى صعوبة في التكلم باللّغة العربية الفصيحة.
- المحيط الاجتماعي: فهو يتعامل بالعاميّة أو باللّغة الفرنسية.
- الخوف من الاستهزاء والسخرية إذا تواصلن باللّغة العربية الفصيحة.

**الذكور:** يتضح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة 38.10 % يتكلمون اللّغة العربية الفصيحة بطلاقة ويرجعون ذلك إلى كون اللّغة العربية لغة سهلة بالنسبة إليهم، كما أنّها لغة دينهم ولغة القرآن الكريم وذلك ما جعلهم يحبونها ويعجبون بها. ممّا سهل عليهم استعمالها.

أما نسبة 61.90 % لا يتكلمون اللّغة العربية الفصيحة بطلاقة ويرجعون ذلك إلى:

- نقص ممارسة اللّغة العربية الفصيحة.
- الأسرة والمجتمع اللذين يعيش فيهما المتعلّم يتعاملان بالعاميّة.
- التّعود على التّواصل بالعاميّة، مما يصعب الاسترسال باللّغة العربية الفصيحة.



الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (02) : تمثل حصيلة السؤال رقم (02) بالجدول التالي :

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	54 %
لا	23	46 %
المجموع	50	100 %

يبين الجدول أن نسبة 54 % من التلاميذ يتكلمون اللغة العربية الفصيحة بطلاقة أكبر من نسبة 46 % من التلاميذ الذين لا يتكلمون اللغة العربية الفصيحة بطلاقة، إلا أننا نجد في أرض الواقع معظم التلاميذ لا يتكلمون اللغة العربية الفصيحة بطلاقة، وذلك راجع إلى نقص تكوينهم القاعدي من ناحية و تأثير المحيط الاجتماعي من ناحية أخرى، إضافة إلى نقص ممارسة اللغة العربية الفصيحة في أثناء العملية التعليمية سواء من قبل الأساتذة أم التلاميذ؛ مما يؤدي إلى العجز في توصيل الأفكار والمعلومات والمعارف والتعبير عن الحاجة بلغة سليمة ولا سيما في مادة اللغة العربية.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (03) : يخص الجدول اللغة التي يتواصل بها المتعلم مع أسرته.

الإجابة	اللغة العربية الفصيحة	العامية	المزج بينهما	اللغات الأجنبية	المجموع
عدد	00	15	14	/	29
التكرارات	00	16	05	/	21
النسبة	00 %	51.72 %	48.28 %	/	100 %
المئوية	00 %	76.20 %	23.80 %	/	100 %

### التحليل :

**الإناث :** يبين الجدول أن نسبة 51.72 % يتواصلن بالعامية مع أسرهن، وأن نسبة 48.28 % يتواصلن بالمزج بين العامية والعربية الفصيحة وهي نسب متقاربة، فترجع كل فئة منهن ذلك إلى فعل العادة. إضافة إلى نسبة 27 % (وهي نسبة لم نذكرها في الجدول ذلك أن من التلاميذ من وقع

اختياره على إجابتين أولهما رئيسية أكدها والثانية ثانوية بررها) يتواصلن باللغات الأجنبية ولا سيما الفرنسية مع أسرهن و يرجعن ذلك إلى:

- تداول المجتمع الجزائري لها.

- السعي إلى تحسين المستوى اللغوي الأجنبي.

**الذكور:** كانت نسبة 76.20% يتواصلون مع أسرهم بالعامة ويرجعون ذلك إلى كون العامة أكثر تداولاً داخل المحيط الأسري.

أما الفئة المعتبرة وهي نسبة 23.80% فتواصل داخل المحيط الأسري بالمزج بين العامة والعربية الفصيحة، ويرجعون ذلك إلى وجود كلمات وتراكيب من العربية الفصيحة، متداولة في المجتمع الجزائري.

ونجد نسبة 19.04% (هي نسبة غير مذكورة في الجدول لأنها اختيار ثان بالنسبة للتلاميذ) يتواصلون باللغات الأجنبية مع أسرهم، ذلك أنها متداولة في المجتمع الجزائري ولا سيما اللغة الفرنسية.

**الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (03):** و يمثل حصيلة السؤال رقم (03) بالجدول التالي:

الإجابة	اللغة العربية الفصيحة	العامة	المزج بينهما	اللغات الأجنبية	المجموع
عدد التكرارات	00	31	19	/	50
النسبة المئوية	00%	62%	38%	/	100%

يوضح الجدول أنّ أغلبية التلاميذ يتواصلون مع أسرهم بالعامة وقدرت نسبتهم بـ: 62% ذلك أنّ العامة أكثر تداولاً في المحيط الأسري، وهذا ما يؤكده إبراهيم صالح الفلاي في قوله: "لا نعتقد أنّ هناك من يستخدم اللغة العربية الفصحى في الحديث مع أهله وأولاده أو حتى مع أصدقائه ومعارفه بغض النظر عن المستوى التعليمي أو الثقافي: ولكنهم بدلا من ذلك يستخدمون

لهجاتهم العامية"<sup>1</sup> لأن العامية أيسر طريقا للتواصل، إضافة إلى ما قاله بعض التلاميذ وهو: جمل الوالدين باللغة العربية الفصيحة.

و نجد نسبة 24 % (لم تذكر في الجدول) وهي نسبة التلاميذ الذين أضافوا التواصل باللغات الأجنبية مع أسرهم، لأنها أصبحت لغة التكنولوجيا ولغة العصر. ويتداولون اللغة الفرنسية بشكل أكبر، ويرجع ذلك للأثر الذي خلفه الاستعمار الفرنسي لأننا "لكي نفهم واقع اللغة العربية اليوم لابد من النظر إلى تاريخ حياة الأمة العربية ولاشك أن أكثر الأحداث تأثيراً فيها هو السيطرة الأجنبية على البلاد العربية"<sup>2</sup> وهذا ما يعكس تواصل أهل البلد العربي بلغات المستدمر.

وإننا نجد في الأخير أن اللغة المتداولة تأثيراً كبيراً في نجاح التواصل والتفاهم.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (04) : يتعلق الجدول باللغة التي يتواصل بها المتعلم مع أستاذه في أثناء العملية التعليمية.

الإجابة	اللغة العربية الفصيحة	العامية	المزج بينهما	اللغات الأجنبية	المجموع
عدد	13	00	16	00	29
التكرارات	04	01	16	00	21
النسبة	% 44.83	% 00	% 55.17	% 00	%100
المئوية	% 19.05	% 4.76	% 76.19	% 00	%100

### التحليل :

الإناث: نلاحظ من الجدول أن نسبة 55.17 % يستعملن العامية والعربية الفصيحة معا داخل حجرة الدرس، ويرجعن ذلك إلى إجادهن سهولة في التعبير والتفاعل بشكل أكبر مع الدرس.

<sup>1</sup> - إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة (النظرية والتطبيق)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1996م ص26.

<sup>2</sup> - غانم قدوري، أبحاث في العربية الفصحى، المرجع السابق، ص173.

أما نسبة 44.83 % يتواصلن مع الأستاذ باللغة العربية الفصيحة في أثناء العملية التعليمية احتراماً منهن للتظام الداخلي للقسم الذي يفرض اللغة العربية الفصيحة لغة رسمية.

**الذکور:** يوضح الجدول أنّ نسبة 76.19 % يتواصلون مع الأستاذ بالعامية والعربية الفصيحة في أثناء العملية التعليمية ويرجعون ذلك إلى:

- يسر التعبير عن الأفكار ونقل المعارف والمناقشة.

- صعوبة التواصل باللغة العربية الفصيحة وحدها مما يؤدي إلى اللجوء إلى العامية.

- الأستاذ نفسه يتواصل بالعامية وبالعربية الفصيحة معا في أثناء العملية التعليمية.

أما النسبة المعتبرة التي قدرت بـ 19.05 % يتواصلون باللغة العربية الفصيحة لأنها اللغة الرسمية داخل القسم.

أما النسبة الباقية 04.76 % يتواصلون بالعامية لأنهم يجدون فيها الطريق الأسر للتعبير عن أفكارهم ونقل معارفهم ومناقشة آرائهم.

**الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (04):** جاءت حصيلة السؤال رقم (04) ممثلة في الجدول التالي:

الإجابة	اللغة العربية الفصيحة	العامية	المزج بينهما	اللغات الأجنبية	المجموع
عدد التكرارات	17	01	32	00	50
النسبة المئوية	34 %	02 %	64 %	00 %	100 %

يوضح الجدول أنّ نسبة 64 % يتواصلون مع الأستاذ في أثناء العملية التعليمية بالمزج بين العربية الفصيحة والعامية، ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

- تيسير عملية التواصل والتعبير عن الأفكار باسترسال، وبطلاقة.

- انعكاس الوسط الاجتماعي على لسان التلميذ وتعوده على العامية مما جعله يلجأ إليها، مما يؤدي إلى ممارسة العامية في الصف بدلا من العربية الفصيحة، ولقد أصبحت ظاهرة عامة

في المدارس وهذا ما ذهب إليه صالح بلعيد في قوله: "لإنّ الوضع اللغوي في العالم العربي ينحو منحى تزايد استعمال العامية في فصول الدراسة، و في وسائل الإعلام، و تسللها إلى كل مناحي الحياة"<sup>1</sup> و هذا مؤشر خطير على مكانة اللغة العربية في عقر دارها.

- لجوء بعض الأساتذة إلى التّواصل بالعامية في أثناء العملية التعليمية، إذ يقول بهذا الصدد علي أحمد مدكور: "إنّك لتجد المعلمين في المدارس و الأساتذة في الجامعات يدرسون و يحاضرون أيضا باللغة العامية"<sup>2</sup>.

- الخجل من استعمال اللغة العربية الفصيحة والخوف من السخرية و الاستهزاء من قبل الزملاء في القسم.

أما النسبة المعتبرة 34 % منهم يتواصلون مع الأساتذة باللغة العربية الفصيحة في أثناء العملية التعليمية احتراماً منهم للغة الرسمية داخل القسم، أما الواقع يترجم أنّ بعض المواقف فقط ينتهج فيها المتعلم اللغة العربية الفصيحة للتعبير عن أفكاره وآرائه.

**الجدول الخص بالسؤال رقم (5):** يمثل الجدول فيما إذا كان المتعلم يجب مادة اللغة العربية أم لا.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	26	03
	ذكور	11	21
النسبة المئوية	إناث	% 89.66	% 10.34
	ذكور	% 52.38	% 46.62
			% 100

<sup>1</sup> - صالح بلعيد، الفصحى المعاصرة: طعنة أم ضرورة؟، أعمال الندوة الدولية التي نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة للثقافة العربية، الفصحى و عاميتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب، منشورات المجلس 2008م، د ط، ص 161.

<sup>2</sup> - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع السابق، ص 56.

**الهدف من السؤال:** يهدف السؤال إلى معرفة مدى استعداد التلاميذ للتفاعل في مادة اللغة العربية.

### التحليل :

**الإناث:** يوضح الجدول أنّ معظم الإناث يجبن مادة اللغة العربية، و كانت نسبتهم 89.66 % ويرجعن ذلك إلى حبن معالجة النصوص والأشعار؛ حيث يجدن فيها متنفسا ولاسيما من الجانب العاطفي، كما أنّ حب أستاذ المادة سهّل عليهن خوض غمارها، وخلق فيهن القابلية والاستعداد لدراستها. كما أنّ اللغة العربية لغة القرآن ولغة أهل الجتّة.

في حين نجد النسبة الباقية 10.34% يعزفن عن مادة اللغة العربية ويرجعن ذلك إلى:

- النفور من النصوص المبرجة للدراسة.

- صعوبة قواعد اللغة العربية.

**الذكور:** نجد من خلال الجدول أنّ نسبة 52.38 % يجبن مادة اللغة العربية، ذلك لتقديسهم اللغة العربية لأنّها لغة القرآن الكريم، كما يعدّونها الأدق والأوسع، إضافة إلى حب أستاذ مادة اللغة العربية.

أما عن النسبة الباقية 46.62% فكانت إجاباتهم بـ "لا" و يرجعون ذلك إلى:

- المعاملة القاسية من قبل أستاذ اللغة العربية في المراحل الأولى من التعليم ولاسيما المرحلة الابتدائية.

- جهلهم لقواعد اللغة العربية.

- مللهم من النصوص والأشعار وميلهم إلى المواد العلمية.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (05) : وتمثل حصيلة السؤال رقم (05) في الجدول الآتي:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
74 %	37	نعم
26 %	13	لا
100 %	50	المجموع

لقد اتفق أغلبية التلاميذ من خلال إحصاء إجاباتهم على حبهم لمادة اللغة العربية، مما خلق فيهم استعدادا لدراستها والإقبال عليها حيث وصلت نسبتهم إلى 74 %.

أما الذين أجابوا بـ "لا" فكانوا بنسبة 26 % وهذا يدل على نفورهم من مادة اللغة العربية وعزوفهم عنها.

ونجد في كلتا الحالتين يعلل التلاميذ إجاباتهم بربط السبب بالأستاذ ومعاملته وطريقة تقديمه المادة.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (06) : يخص إذا كان المتعلم يشارك في بناء الدرس.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	27	02
	ذكور	16	21
النسبة المئوية	إناث	93.10 %	06.90 %
	ذكور	76.20 %	23.80 %

### التحليل:

الإناث: يوضح الجدول أنّ نسبة الإناث 93.10 % منهن تتفقن على مشاركتهن في بناء الدرس لأنّ ذلك يؤدي إلى:

- إيصال أفكارهن، وسعيهن لتعلم لغة الحوار والمناقشة التربوية.

- أن يصححن معلوماتهن في موضوع ما إذا كانت خاطئة.
- إفادة الزملاء بمعارف ومعلومات جديدة مرتبطة بموضوع الدرس.
- عمق الفهم، وتنمية القدرات الفكرية والمعرفية وترسيخها في الذهن .

ونجد نسبة 06.90 % لا تشارك في بناء الدرس فترجع ذلك إلى الإحساس بالملل من موضوعات مادة اللغة العربية.

**الذكور:** يتبين لنا من خلال الجدول أنّ أغلبية التلاميذ يسهمون في بناء الدرس، ويتفاعلون مع الأستاذ في أثناء العملية التعليمية، وكانت نسبتهم مقدرة بـ 76.20 % ويرجعون ذلك إلى:

- السعي وراء النجاح من خلال تحصيل نقطة جيدة في التقويم.
- ليمر الوقت بسرعة ودفع الملل ولاسيما أنّ معظم أوقات مادة اللغة العربية مبرمجة في الفترات المسائية.

في حين نجد نسبة 23.80 % لا يشاركون في بناء الدرس فهم يفضلون الانطواء والصمت ولاسيما إذا كان موضوع الدرس لا يتماشى وميولهم.

**الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (06):** جاءت حصيلة السؤال رقم (06) بالكيفية الممثلة في الجدول التالي:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
86 %	43	نعم
14 %	07	لا
100 %	50	المجموع

تتمحور معظم الإجابات من خلال الجدول على مشاركة التلاميذ في بناء الدرس فكانت الإجابات بـ "نعم" بنسبة 86 %، ونجد نسبة مشاركة التلاميذ تزداد - حسب رأيهم - كلما كان



موضوع الدرس مرتبطا بواقعهم واهتماماتهم وحسب حيوية الأستاذ، وتمثل "المشاركة الخاصة الأولى من خصائص التفاعل التواصلي وهذا ما تسعى إليه المنظومة التربوية اليوم في مشاركة المتعلم في بناء الدرس داخل القسم من خلال مشاركته الحوار مع المعلم"<sup>1</sup> لأنه كلما كانت نسبة المشاركة أكبر كان الفهم لدى المتعلمين أعمق، وكان التواصل فعالا، مما يسهم في سيرورة العملية التعليمية.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (07): يتعلق فيما إذا كان المتعلم يستمتع بدراسة مادة اللغة العربية أم لا.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	25	04
	ذكور	13	21
النسبة المئوية	إناث	% 86.20	% 13.80
	ذكور	% 61.90	% 38.10
			% 100

### التحليل :

**الإناث:** تتفق معظمهن من خلال الجدول على استمتاعهن بدراسة مادة اللغة العربية إذ قدرت نسبتهن بـ 86.20 % لأن مادة اللغة العربية مادة واضحة بسيطة سهلة، مما يجعل منها مادة ممتعة ولا سيما في أثناء مناقشة التصوص وتحليل الأشعار.

وفيما يخص نسبة 13.80 % والتي تمثل نسبة الإناث اللاتي لا يستمتعن بدراسة مادة اللغة العربية فإنهن يرجعن ذلك إلى: الملل منها إضافة إلى صعوبة قواعد اللغة العربية من وجهة نظرهن.

**الذكور:** تمثل نسبة 61.90 % منهم يستمتعون بدراسة مادة اللغة العربية؛ ذلك أنها مادة سهلة مقارنة بالمواد العلمية، فهي تمثل متنفسا بالنسبة إليهم. ونجد فئة معتبرة في المقابل لا تستمتع بدراسة مادة اللغة العربية بنسبة 38.10 % وترجع السبب في ذلك إلى الوقت المخصص لهذه المادة المتمثل في الفترات المسائية حيث يحس التلاميذ بالإرهاق والتعب.

<sup>1</sup> - محمد نظيف، الحوار و خصائص التفاعل التواصلي دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية، المرجع السابق، ص 16.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (07): توضح حصيلة السؤال رقم (07) في الجدول التالي:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	76 %
لا	12	24 %
المجموع	50	100 %

يوضع الجدول أنّ نسبة 76 % من التلاميذ يستمتعون بدراسة مادة اللغة العربية وهي نقطة إيجابية تؤدي بدورها فاعلية العملية التعليمية، مما يؤدي إلى استمرار التواصل بين الأستاذ والتلاميذ من ناحية، وفيما بين التلاميذ من ناحية ثانية وهذا ما يولد متعة في العملية التعليمية.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (08): يتعلق فيما إذا كانت طريقة إلقاء الدروس من قبل الأستاذ تعجب المتعلم.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث 27	02	29
	ذكور 17	04	21
النسبة المئوية	إناث 93.10 %	06.90 %	100 %
	ذكور 80.95 %	19.05 %	100 %

### التحليل:

**الإناث:** يبيّن الجدول أن نسبة 93.10% تعجبهن طريقة إلقاء الدروس من قبل الأستاذ، من خلال التماسه كل الطرق لتبسيط المعلومات والمعارف لإيصالها للتلاميذ.

**الذكور:** يظهر من خلال الجدول أنّ معظم التلاميذ تعجبهم طريقة إلقاء الدروس من قبل الأستاذ إذ قدرت نسبة الإجابات بـ 80.95 % ويرجعون ذلك لمهارة الأستاذ في تقديم المعلومات بشكل بسيط، وانتهاجه أسلوب التشويق في الشرح.

ونجد فئة قليلة تقدر نسبتها بـ 19.05 % لا تعجبهم طريقة إلقاء الدروس من قبل الأستاذ.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (08): تتبين حصيلة السؤال رقم (08) في الجدول التالي:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	88 %
لا	05	12 %
المجموع	50	100 %

88 % كانت الإجابات بـ: نعم أي معظم التلاميذ تعجبهم طريقة الأستاذ في إلقاء الدروس وبخاصة إذا كانت الطريقة جديدة و مشوقة لأنَّ "الطريقة المشوقة في التدريس لها أثرها في جذب انتباه الطالب و متابعة ما يقوله المدرس"<sup>1</sup>؛ وهذا يعني أنَّها تميَّ ماهرة الاستماع لدى التلاميذ وتزيد من قدرتهم التواصلية، لذلك على الأستاذ أن يطور نفسه من خلال تنويع طرق تدريسه لأنها تؤدي دورًا مهمًا في سيرورة العملية التعليمية .

الجدول الخاص بالسؤال رقم (09): يخص الجدول فتح الأستاذ للمتعلِّم مجال المناقشة وإبداء الرأي بكل حرية في أثناء العملية التعليمية.

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	28	01	29
	ذكور	18	03	21
النسبة المئوية	إناث	96.55 %	03.45 %	100 %
	ذكور	85.71 %	14.29 %	100 %

<sup>1</sup> - خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، المرجع السابق، ص 89.

## التحليل :

**الإناث:** كانت معظم الإجابات تتفق على فتح الأستاذ مجال المناقشة وإبداء الرأي بكل حرية في أثناء العملية التعليمية، إذ قدرت نسبة الإجابات بـ "نعم" بـ: 96.55 % ويرجع ذلك لحرص الأستاذ على تفعيل دور المتعلم في بناء الدرس من ناحية، وغرس الشخصية المستقلة في روح المتعلم من ناحية أخرى.

**الذكور:** كانت الإجابات بـ "نعم" بنسبة 85.71 %؛ بأن الأستاذ يفتح لهم مجال المناقشة وإبداء الرأي بكل حرية في أثناء العملية التعليمية، ويرجعون ذلك إلى محاولة الأستاذ في دمجهم في الفعل البيداغوجي التربوي.

أما الذين كانت إجاباتهم بـ "لا" والذين قدرت نسبتهم بـ 14.29 % فيرجعون سبب ذلك إلى الاكتظاظ في الصفوف مع ضيق الوقت المخصص لمادة اللغة العربية، مما يعيق سبيل مناقشة جميع عناصر القسم والأخذ بآرائها من قبل الأستاذ.

**الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (09):** تتضح حصيلة السؤال رقم (09) من خلال الجدول التالي:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
92 %	46	نعم
02 %	04	لا
100 %	50	المجموع

اتفق معظم التلاميذ من خلال عدد إجاباتهم على فتح الأستاذ مجال المناقشة أمامهم وإبداء الرأي بكل حرية في أثناء العملية التعليمية، وذلك لكون المتعلم محور العملية التعليمية في نظام المقاربة بالكفاءات، فهو الذي يبني أفكار الدرس من خلال استثمار مكتسباته القبلية وقدراته المختلفة "وليس من شك في أن الحيوية في عرض ومناقشة الموضوعات المقررة، وإشراك الطالب المستمر في المناقشة... وإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة جميع الأنشطة اللغوية الممكنة... كل هذا يؤدي إلى

استيعاب الموضوعات على النحو السليم"<sup>1</sup> كما أنه يفعل المتعلم اجتماعياً، ذلك أن القسم يعدّ مجتمعاً مصغراً.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (10): يتعلق الجدول بإعادة الأستاذ الشرح إذا لم يفهم المتعلم.

الإجابة	دائماً	أحياناً	نادراً	المجموع
عدد التكرارات	إناث	22	07	00
	ذكور	12	09	00
النسبة المئوية	إناث	% 75.86	% 22.14	% 00
	ذكور	% 57.14	% 42.86	% 00
				% 100

### التحليل:

**الإناث:** بالنظر إلى الجدول أعلاه، نلاحظ أنّ أغلبية الإناث والتي قدرت نسبتهم بـ % 75.86 تقرن بإعادة الأستاذ الشرح دائماً إذا لم تفهم، وترى أنّ سعي الأستاذ لنجاح العملية التعليمية يكون من خلال فهم التلاميذ واستيعابهم الدروس.

وكانت نسبة % 24.14 تذهبن إلى أنّ الأستاذ يعيد شرح الدرس أحياناً فقط، وذلك بسبب ضيق الوقت.

**الذكور:** نجد نسبة % 57.14 يقرّون بإعادة الأستاذ الشرح دائماً إذا طلبوا منه ذلك، وحسب رأيهم فإنّ ذلك من مهام الأستاذ وواجبه أن يستوعب التلاميذ المادة الدراسية.

أما النسبة الباقية والمقدرة بـ: % 42.86 فتقول أنّ الأستاذ يعيد الشرح أحياناً فقط في حالة عدم فهم التلاميذ، ويفسرون أنّ ذلك يكون حسب مزاج الأستاذ.

<sup>1</sup> - خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، المرجع السابق، ص 89 .

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (10): وجاءت حصيلة السؤال رقم (10) على شكل الجدول التالي:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
68 %	34	دائماً
32 %	16	أحياناً
00 %	00	نادراً
100 %	50	المجموع

كانت الإجابات التي تتوافق مع الإجابة "دائماً" بنسبة 68 % أي أن الأستاذ يسعى دائماً إلى إيصال المعلومات والمعارف للمتعلم. في حين نجد نسبة 32 % تتوافق مع الإجابة "أحياناً" أي أن الأستاذ يجد بعض المعوقات تحول دون إعادته الدائمة للشرح إذا طلب منه ذلك فمنها: كثافة البرنامج وضيق الوقت المخصص لمادة اللغة العربية، إلا أنه على الأستاذ الناجح "أن يعرف أن استخدام الأسلوب العلمي في التفكير يحتاج إلى تكرار أكثر من مرة"<sup>1</sup> من أجل ترسيخ المعلومات في أذهان التلاميذ.

وفي الحقيقة أن قلة الحجم الساعي إضافة إلى كثافة البرنامج تجعل الأستاذ يستغني عن إعادة الشرح لأنه مقتيد بالوقت، و ذلك كله على حساب المتعلم.

كما لمسنا في تعليقات بعض التلاميذ استغناءهم عن مطالبة الأستاذ إعادة الشرح لما يروه من سهولة مادة اللغة العربية إضافة إلى أن لديهم اهتمامات أخرى.

<sup>1</sup> - محمود عبد الحليم منسى وآخرون، المدخل إلى علم النفس التربوي، د ط، 2001م، ص 143.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (11): يتعلق الجدول بتشجيع الأستاذ لإجابات التلاميذ داخل القسم.

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	29	00	29
	ذكور	21	00	21
النسبة المئوية	إناث	% 100	% 00	% 100
	ذكور	% 100	% 00	% 100

### التحليل :

**الإناث :** قدّرت الإجابة بنسبة 100 % على تشجيع الأستاذ لإجاباتهن داخل القسم سواء أكانت الإجابات صحيحة أم خاطئة، فهو يحفزهن على المشاركة في بناء الدرس، كما يحاول دفعهن إلى تخطي حاجز الخوف وتحليهن بالجرأة الأدبية مع تعزيز سلوك المشاركة إما لفظاً (شكراً، جيد، إجابة ممتازة...) أو إشارة أو إيماءة (بشاشة الوجه، رفع إصبع الإبهام...).

**الذكور:** كانت الإجابة بـ "نعم" بنسبة 100 % أي أنّ الأستاذ يشجع التلاميذ على الإجابة في أثناء العملية التعليمية، وذلك لدفعهم إلى التفاعل في العملية التعليمية بشكل أكبر وإيجابي.

**الخصيلة الخاصة بالسؤال رقم (11) :** بالنظر إلى الجدول نلاحظ اتفاق التلاميذ على أنّ الأستاذ يشجعهم على الإجابة داخل القسم، وذلك بإثارة دافعيتهم من ناحية وتعزيز إجاباتهم من ناحية ثانية لأنّ "التعزيز إجراء يؤدي فيه السلوك إما إلى نتائج إيجابية أو التخلص من نتائج سلبية"<sup>1</sup> من خلال السعي المستمر للأستاذ إلى تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل، وهذا ما يدفع بالتلاميذ إلى استمرارهم في التواصل معه، مما يؤدي إلى سيرورة العملية التعليمية.

<sup>1</sup> - مجدي عزيز إبراهيم و محمد عبد الحليم حسب الله، التفاعل الصفي مفهومه تحليله مهاراته، المرجع السابق، ص 87.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (12): يخص الجدول فيما إذا كان المتعلّم يفضل التغيّب عن دراسة مادّة اللّغة العربيّة إن استطاع ذلك .

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	12	17	29
	ذكور	11	10	21
النسبة المئوية	إناث	% 41.38	% 58.62	% 100
	ذكور	% 52.38	% 47.62	% 100

### التحليل:

**الإناث:** يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة 58.62 % لا تفضلن التغيّب عن دراسة مادة اللّغة العربيّة إن استطعن ذلك، وهذا لحرصهن على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات، والاستفادة والتمتع بدراسة هذه المادّة.

أما نسبة 41.38 % منهن تفضلن التغيّب عن دراسة هذه المادّة كونها مادة ثانوية.

**الذكور:** بالنظر إلى الجدول السابق الذكر نلاحظ أنّ نسبة 52.38 % يفضلون التغيّب عن دراسة مادّة اللّغة العربيّة إن استطاعوا، ويرجعون ذلك إلى عدّة أسباب أهمّها:

- توقيت مادة اللّغة العربيّة أغلبه في الفترات المسائية.

- مادّة اللّغة العربيّة مادّة ثانويّة.

أما النسبة الباقية 47.62 % كانت إجاباتهم بـ "لا" أي أنّهم لا يفضلون التغيّب عن دراسة مادّة اللّغة العربيّة إن استطاعوا لأنهم يسعون إلى تحصيل أفضل فيها مما يزيكي مردودهم الدراسي، كما أنّ مادّة اللّغة العربيّة تنفّس عنهم بعض الشيء.



الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (12) : ومثل الحصيلة السؤال رقم (12) بالجدول التالي:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	213	46 %
لا	27	54 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه أنّ نسبة التلاميذ الذين لا يفضلون التغيب عن دراسة مادّة اللّغة العربيّة أكبر من نسبة التلاميذ الذين يفضلون التغيب عنها إن استطاعوا ، إلّا أنّنا نجد على أرض الواقع أنّ معظم التلاميذ يفضلون التغيب عن دراسة مادّة اللّغة العربيّة ليس إذا استطاعوا فقط بل يهربون منها في بعض الأحيان ولاسيما إذا كانت مبرمجة في الفترة المسائية، وذلك لأنّها تعدّ مادة ثانويّة لديهم بحكم أنّهم من الشعبة العلمية.

**الحصيلة الخاصّة بالسؤال رقم (13):** يتعلق الجزء فيما إذا كان المتعلم يمتلك مكتبة في البيت أو مجموعة من الكتب، وإذا كان كذلك هل يطالع هذه الكتب؟

**التحليل:** من خلال اطلاعنا على إجابات التلاميذ لاحظنا أنّ معظم التلاميذ (ذكورًا وإناثًا) يمتلكون مجموعة من الكتب في منازلهم إلّا أنّ اطلاعهم عليها يكون أحيانًا فقط، وسبب ذلك:

- امتلاكهم الحواسيب والأترنت التي تغنيهم عن الكتب الورقية.
- ضيق الوقت ولاسيما في فترات الدراسة.
- انشغالات الحياة اليوميّة تلهيهم عن تصفح الكتب.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (14): يمثل الجدول فيما إذا كان المتعلم يعتقد أنّ اللغات الأجنبية مهمة في حياته.

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	26	03	29
	ذكور	18	03	21
النسبة المئوية	إناث	% 89.66	% 10.34	% 100
	ذكور	% 85.71	% 14.29	% 100

### التحليل:

**الإناث:** كانت إجابتهن بنسبة 89.66 % بـ "نعم" أي أنّ معظمهن تتفقن على أهمية اللغات الأجنبية في حياتهن، وذلك لأنّها الأكثر تداولاً في المجتمع الجزائري ولاسيما اللغة الفرنسية في جميع المجالات و القطاعات سواءً في الإدارة أو في الإعلام أو في المحلات التجارية... أضف إلى ذلك أنّ أغلب الدراسات الجامعية تنتج اللغة الفرنسية في التدريس. أما نسبة 10.34 % فكانت إجابتهن بـ "لا" من دون تعليل موفقهن.

**الذكور:** جاءت الإجابات بـ "نعم" بنسبة 85.71 % أي أنّ معظمهم يتفقون على أهمية اللغات الأجنبية في حياتهم ولاسيما أنّ اللغتين الإنجليزية والفرنسية تمثلان لغتي العصر والتكنولوجيا، إضافة إلى أنّ جل العلوم المعاصرة مدونة باللغات الأجنبية.

أما نسبة 14.29 % كانت إجابتهم بأنّ اللغات الأجنبية غير مهمة في حياتهم من دون تعليل موفقههم هذا، إلا أنّنا نعتقد بأنّهم لا يتقنون أيّة لغة أجنبية أو أنّه لا علاقة لهم بالحياة الدراسية.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (14): ونوضح حصيلة السؤال رقم (14) بالجدول التالي:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	% 88
لا	06	% 12
المجموع	50	%100

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح أنّ معظم التلاميذ يتفقون على أهمية اللغات الأجنبية في حياتهم، وذلك ما تفرضه الحياة الاجتماعية في الجزائر، وهذا ما ذهب إليه خليل خميش في قوله "أليس الواحد منا إذا دخل إلى أي إدارة من الإدارات الجزائرية يصطدم بالموظفين يكلمونه باللغة الفرنسية، فيشعر وكأنه في باريس...أليس التحدث باللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية في المجتمع الجزائري دليلا على التحضر والنخوية"<sup>1</sup>، كما لاحظنا من خلال تعليقات التلاميذ أنّ لديهم طموحا في الهجرة إلى الدول الأوروبية، فنظرتهم إليها نظرة تقديسية (كأنها جنة الأرض)، ويرون أنّها تمنحهم المكانة التي يستحقونها، فهم يجهلون أنّ البلاد الأوروبية تعمل على استنزاف الأدمغة العربية المهاجرة، فهي ليست مكانا لتنمية الفكر العربي و إنصافه.

كما لاحظنا تدمير بعض التلاميذ من سيطرة اللغات الأجنبية في قطاع التعليم إذ نجد في "مجالات التعليم العلمي، أصبح الاهتمام باللغة الأجنبية واضحا، فاستخدمت المصطلحات والتعبيرات الأجنبية، وتسربت إلى لغتنا وسرت على ألسنتنا، فقل فرص استعمال العربية واستخدامها"<sup>2</sup>

إننا لا ننكر ما ذهب إليه بعض التلاميذ "من تعلم لغة قوم أمن شهرهم" لكن يكون ذلك بعيدا عن النظرة التفاضلية للغات الأجنبية، لأنّها تؤثر سلبا في اهتمام المتعلم باللغة العربية واستعمالها في حياته اليومية.

<sup>1</sup> - خليل خميش، اللغة العربية في الهوية الوطنية بين الواقع والمأمول، المرجع السابق، ص 141، 142.

<sup>2</sup> - خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، المرجع السابق، ص 48.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (15): يخص الجدول ترمد المتعلم على أستاذه إذا كان غير عادل نحوه.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	10	29
	ذكور	17	21
النسبة المئوية	إناث	% 34.48	% 100
	ذكور	% 80.95	% 100

### التحليل:

**الهدف من السؤال:** يعالج السؤال ظاهرة العنف التي أصبحت لغة يتواصل بها التلاميذ مع الأساتذة داخل المؤسسات التعليمية، ليعبروا من خلالها عن تميزهم بشخصية مستقلة.

ففي كل مرة تنبئنا الصحافة بأخبار على الاعتداءات وحالات العنف داخل المؤسسات التربوية التي يمارسها التلاميذ على المدرسين، إذ وصل ذلك إلى درجة مخيفة في ضوء تغلب العنصر النسوي في تشكيلة المدرسين<sup>1</sup>، وهذا مؤشر خطير بتلوث الجو التعليمي على المنظومة التربوية النظر فيه، والسعي لإيجاد حلول في أسرع وقت للحد من هذه الظاهرة.

**الإناث:** بالنظر إلى الجدول نلاحظ نسبة 65.52% تفضلن عدم التمرد على الأستاذ إذا كان غير عادل نحوه، ذلك احتراماً لمكاتبته - كاد المعلم أن يكون رسولا - وتقديره، كما أنّ التمرد يعدّ وقاحة وقلة أدب بالنسبة للأساتذة، لذلك تفضلن اللجوء إلى لغة الحوار والمناقشة أو الصمت من أجل الحفاظ على نقطة التقويم، ونلخص ذلك في مقولة إحداهن: **"في مغلوق و قلبي صندوق و ربي ملفوق يوفي الحقوق"**

<sup>1</sup> - ينظر، بوفلجة غيات، التربية والتعليم بالجزائر، المرجع السابق، ص 64.

أما فيما يخص نسبة 19.05 % منهم يتمردن على الأستاذ إذا كان غير عادل نحوهن وهي نسبة لا يستهان بها، وتعلل سلوكهن بالتعبير عن آرائهن والدفاع عن حقهن إضافة إلى من تذهب إلى حب فرض وجودها داخل القسم.

**الذكور:** يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة 80.95 % اتفقوا على رأي واحد وهو التمرد على الأستاذ إذا كان غير عادل نحوهم، ذلك لأسباب عدة منها:

- كره الظلم واسترداد الحق.

- حب التميز أمام باقي التلاميذ.

وهناك من التلاميذ من لا يكتفي بتمرده الشخصي، بل يطلب من زملائه إلى انتهاج السلوك نفسه، ويدفعهم إلى عرقلة سير الدروس.

واستغربنا من تعليل أحدهم تمرده، بتفضله سلوك العداة...!؟

أما الذين أجابوا بـ "لا" فكانوا بنسبة 19.05 % وهم يفضلون لغة السلم والحوار.

**الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (15):** ويمثل حصيلة السؤال رقم (15) في الجدول التالي:

النسبة المئوية	معدّد التكرارات	الإجابة
54 %	27	نعم
46 %	23	لا
100 %	50	المجموع

يتضح من الجدول أنّ نسبة التلاميذ الذين يتمردون على الأستاذ إذا كان غير عادل نحوهم أكبر من نسبة التلاميذ الذين يفضلون عدم التمرد، لأنّ تلاميذ هذه المرحلة يمثلون مرحلة المراهقة التي "تعدّ أخطر وأحرج مراحل النمو التي يمر بها الإنسان"<sup>1</sup> فنجد المتعلم أكثر انفعالا ولاسيما

<sup>1</sup> - محمود عبد الحليم منسى وآخرون، المدخل إلى علم النفس التربوي، مكتبة ألكسندرا، ص 167.

الذكور، وهذا ما يفسر تميز "فترة المراهقة بازدياد حوادث الانتحار وإدمان المخدرات والخمور كما تسود فيها مشاعر التعاسة... وهذا أيضا يوضح لنا خطورة دور المدرسة في مرحلة المراهقة ودور المدرس أيضا، إذ ينبغي أن يتفهم المدرس طبيعة مشكلات المراهقة، وأن تسعى المدرسة لأن تشبع رغبات المراهق"<sup>1</sup> حتى تُحدث اعتدالا في الحالة النفسية المضطربة للمتعلم.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (16): يخص الجدول امتلاك المتعلم روح المنافسة والمناقشة التربوية.

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	20	09	29
	ذكور	13	08	21
النسبة المئوية	إناث	% 68.97	% 31.03	% 100
	ذكور	% 61.90	% 38.10	% 100

### التحليل:

**الإناث:** كانت الإجابات بنسبة 68.97 % بـ "نعم" وعللن ذلك بأن روح المناقشة تفتح لهن المجال لإثراء رصيدهن المعرفي والمعلوماتي وتضفي على الدرس متعة، وروح المنافسة تبعث الحماسة والدافعية نحو تحصيل أفضل. في حين نسبة 31.03 % جاءت إجابتهن بـ "لا" وعللن ذلك بالنسبة لروح المناقشة بأن القسم عبارة عن مرقد، إضافة إلى رفضهن فكرة النقد.

أما بالنسبة لروح المنافسة فهن لا تؤمن بوجود فكرة المنافسة إضافة إلى غريزة الغيرة.

**الذكور:** من خلال الجدول كانت الإجابات بـ "نعم" بنسبة 61.90 % وعللوا ذلك بأن روح المناقشة والنقد البناء يصحان المسار الفكري للمتعلم. أما بالنسبة لروح المنافسة فهي تحفز على تحصيل أفضل.

<sup>1</sup> - عباس محمد عوض، المدخل إلى علم النفس النمو-الطفولة-المراهقة-الشيخوخة، دار المعرفة، السويس، دط، 1999م ص141، 142.

ونجد النسبة الباقية 38.10% كانت إجاباتهم بـ "لا" ويررون ذلك بأنّه لا فائدة أصلاً من المناقشة أو المنافسة لأنّ عهد طلب العلم قد ولى.

وهناك من يذهب إلى أنّه يسعى دائماً إلى فرض رأيه في أثناء المناقشة حتى لو كان خاطئاً لا لشيء إلاّ للتميّز.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (16): ونعرض حصيلة السؤال رقم (16) على الشكل التالي في الجدول:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	66%
لا	17	34%
المجموع	50	100%

من الجدول يتضح لنا أنّ أغلبية التلاميذ يمتلكون روح المناقشة والمنافسة التربوية لأنهم بصدد التحصيل العلمي.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (17): يتعلق فيما إذا كان الأستاذ يجب للمتعلّم مادّة اللّغة العربيّة.

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	29	00	29
	ذكور	17	04	21
النسبة المئوية	إناث	100%	00%	100%
	ذكور	80.95%	19.05%	100%

## التحليل :

**الإناث:** بالنظر إلى الجدول نلاحظ اتفاق الإناث على أنّ الأستاذ يجب لهن مادة اللغة العربية فقدّرت نسبتهن بـ 100 % ويتجلى ذلك في طرق تدريسه، و تقديمه للمعلومات والمعارف بأسلوب شيق يبعث على الحيوية، إضافة إلى معاملته الحسنة لهن. كما أنّه يحسّسن بأهمية اللغة العربية.

**الذكور:** يتضح من خلال الجدول أنّ أغلب الذكور يقرّون بأنّ الأستاذ يجب لهم مادة اللغة العربية بانتهاجه شتى السبل التي تقرب اللغة العربية إلى قلب المتعلم.

**الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (17):** تتضح حصيلة السؤال رقم (17) من خلال الجدول التالي:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
92 %	46	نعم
08 %	04	لا
100 %	50	المجموع

يبين لنا الجدول أنّ معظم التلاميذ أجابوا بـ "نعم" أي أنّ الأستاذ يجب لهم مادة اللغة العربية، وذلك من طريق توعيتهم بأهمية اللغة العربية في حياة العربي والمسلم، كما أنّه يسعى إلى دفعهم لتعلمها وحبها لأنّها بحر لا شاطئ له، وذلك "أنّ اللغة العربية ليست بحاجة إلى الاهتمام بتعليمها وممارستها في كل شؤون الحياة فقط، بل بحاجة إلى الحب أولاً وقبل كل شيء".<sup>1</sup>

وحب المادة ينعكس إيجاباً على سيرورة العملية التعليمية داخل القسم من خلال تفاعل التلاميذ.

<sup>1</sup> - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع السابق، ص 56.



الجدول الخاص بالسؤال رقم (18): يتعلق الجدول فيما إذا كان المتعلم ينجل من استعمال اللغة العربية الفصيحة.

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	06	23	29
	ذكور	12	09	21
النسبة المئوية	إناث	% 20.69	% 79.31	% 100
	ذكور	% 57.14	% 42.86	% 100

### التحليل:

**الإناث:** بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنّ نسبة 79.31 % منهن تؤكّدن عدم نجلهن من استعمال اللغة العربية الفصيحة، بل يعدّونها شعار الفرد الجزائري "الجزائر وطننا و الإسلام ديننا والعربية لغتنا" وبذلك عار على من ينجل من استعمالها.

أما فيما يخص نسبة 20.69 % منهن يذهبن إلى نجلهن من استعمال اللغة العربية الفصيحة والسبب في ذلك قلة ممارستها في المجتمع الجزائري.

**الذكور:** يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة 42.86 % منهم لا ينجلون من استعمال اللغة العربية الفصيحة، لأنّها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنّة، فالتحدث بها وممارستها يعدّ مفخرة بالنسبة لهم.

في حين نجد نسبة 57.14 % ينجلون من استعمال اللغة العربية الفصيحة، ويعلون موقفهم هذا بأنّ المجتمع الجزائري لا يمارسها في الحياة اليومية، ومجال استعمالها محدود جدا، ومن يستعملها يصبح محلا للسخرية والاستهزاء. كما أنّ هناك من يذهب إلى صعوبة التّواصل بها وذلك لعدم التّعود عليها.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (18): تظهر حصيلة السؤال رقم (18) في الجدول التالي:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	36 %
لا	32	64 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أنّ أغلبية التلاميذ لا يجفلون من استعمال اللغة العربية الفصيحة، لأنها اللغة الرسمية للدولة الجزائرية العربية المسلمة إلا أننا نجد على أرض الواقع عكس ذلك.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (19): يمثل الجدول فيما إذا كان الأستاذ يلزم المتعلم التحدث باللغة العربية الفصيحة.

الإجابة	نعم		لا	أحيانا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	01	12	16	29
	ذكور	03	08	10	21
النسبة المئوية	إناث	03.45 %	41.38 %	55.17 %	100 %
	ذكور	14.28 %	38.10 %	47.62 %	100 %

### التحليل:

**الإناث:** كانت غالبية الإجابات بـ "أحيانا" بنسبة 55.17 % أي أنّ الأستاذ يلزمه بالتحدث باللغة العربية الفصيحة أحيانا في أثناء العملية التعليمية، إذ يحاول بذلك خلق قدرة على التواصل بلغة سليمة فيهن. أما نسبة 41.38 % منهن يقرن أنّ الأستاذ لا يلزمه بالتحدث باللغة العربية الفصيحة؛ لأنه بصدد تحصيل تفاعل أكبر عدد ممكن من التلاميذ في الدرس.

**الذكور:** جاءت نسبة 47.62 % إجاباتهم بـ "أحيانا"؛ أي أنّ الأستاذ يلزمه بالتحدث باللغة العربية الفصيحة أحيانا في أثناء العملية التعليمية؛ لأنها اللغة الرسمية داخل الحجرة الدراسية. في حين

نجد نسبة 38.10 % منهم يذهبون إلى عدم إلزام الأستاذ لهم بالتحدث باللغة العربية الفصيحة لأن أولويات الأستاذ هو تبادل المعلومات والمعارف وحصول الفهم والإفهام.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (19): وجاءت حصيلة السؤال رقم (19) ممثلة في الجدول التالي:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
08 %	04	نعم
40 %	20	لا
52 %	26	أحيانا
100 %	50	المجموع

كانت الإجابات بـ "نعم" بنسبة 08 % أي أن الأستاذ يلزم تلاميذه بالتحدث باللغة العربية الفصيحة كونها اللغة الرسمية داخل الفصل ويجب احترامها، إلا أننا نلاحظ نسبة 40 % من التلاميذ يقرّون بعدم إلزام الأستاذ لهم بالتحدث باللغة العربية الفصيحة؛ وهذا ما يؤكد أن "اللغة العربية في دور التعليم في وضع يدعو إلى القلق بل الانزعاج فالجو اللغوي العام هناك ما يزال مشحونا بأخلاق الكلام ونوافره، من عاميات ورطنات في الأفنية والفصول والمدرجات"<sup>1</sup> مما يجعل التواصل بالعامية بارزا في أثناء العملية التعليمية.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (20): يتعلق بوعي المتعلم الأخطاء اللغوية التي يقع فيها في أثناء ممارسته اللغة العربية شفويًا وكتابيًا.

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	19	10	29
	ذكور	10	11	21
النسبة المئوية	إناث	65.52 %	34.48 %	100 %
	ذكور	47.62 %	52.38 %	100 %

<sup>1</sup> - كمال بشير، اللغة العربية بين الوهم و سوء الفهم، دار غريب، القاهرة، د ط، 1999م، ص 18.

## التحليل:

**الإناث:** يوضح الجدول أنّ نسبة 65.52 % منهن تتفطن للأخطاء اللغوية التي تقعن فيها في أثناء ممارستهن اللغة العربية شفويًا وكتائيًا، لأنهن تُجِدن اللغة العربية جيّدًا.

في حين نجد نسبة 34.48 % لا تعي الأخطاء اللغوية التي تقعن فيها في أثناء ممارسة اللغة العربية شفويًا وكتائيًا، ويرجع ذلك إلى عدم التركيز وكثرة الارتباك.

**الذكور:** نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 52.38 % منهم لا يعون الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها، ويرجعون ذلك إلى عدم الانتباه وعدم التركيز إضافة إلى جهل قواعد اللغة.

أمّا نسبة 47.62 % فهم يعون الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها. والسبب في ذلك تتبعهم لكل ما يصدر عنهم شفويًا وكتائيًا.

**الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (20):** يُمثّل حصيلة السؤال رقم (20) بالجدول التالي :

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
58 %	29	نعم
42 %	21	لا
100 %	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول نسبة 58 % اتفقوا على رأي واحد وهو وعيهم بالأخطاء اللغوية عند الوقوع فيها في أثناء ممارسة اللغة شفويًا وكتائيًا؛ ويعللون ذلك بتمكنهم من قواعد اللغة العربية.

ونجد نسبة 42 % منهم يقرّون بعدم وعيهم الأخطاء اللغوية التي يقعون فيها، ويفسرون ذلك بضعفهم اللغوي إضافة إلى عدم التركيز و التسرع في أثناء الإجابة.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (21): يمثل الجدول تصحيح الأستاذ أخطاء المتعلم في أثناء القراءة والكتابة.

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	24	00	04
	ذكور	16	00	05
النسبة المئوية	إناث	% 82.76	% 00	% 13.80
	ذكور	% 76.19	% 00	% 23.81
				% 100

### التحليل:

**الإناث:** نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ هناك إجابة ملغاة، حيث أقدمت تلميذة على تشطيب السؤال، ورفضت الإجابة عنه ربما يعود السبب في ذلك إلى عقدة التفوق لديها؟ وأنها يستحيل أن تخطئ!؟

نجد نسبة 82.76 % ممن يتفق على أنّ الأستاذ يصحح لهم الأخطاء التي تقعن فيها في أثناء القراءة والكتابة، وذلك حرصا منه على تقديم مادة لغوية سليمة.

**الذكور:** بالنظر إلى الجدول يتضح أنّ نسبة 76.19 % يقرّون بأنّ الأستاذ يصحح أخطاءهم في أثناء القراءة والكتابة، وهذا دليل على أنّ الأستاذ يتتبع تلاميذه كما أنّه يقوم بواجبه على أكمل وجه من خلال تصحيح المسار اللغوي للمتعلمين.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (21): ونُمثل لحصيلة السؤال رقم (21) بالجدول التالي:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	80 %
لا	00	00 %
أحيانا	09	18 %
المجموع	50	98 %

كانت الإجابات بنسبة 80 % تبين أنّ الأستاذ يصحح أخطاء التلاميذ في أثناء القراءة والكتابة، وذلك لأنه يسعى إلى تحسين قدراتهم اللغويّة وتكوين جيل يتواصل بلغة عربيّة سليمة.

أما بالنسبة إلى 18 % منهم والذين يقولون بأنّ الأستاذ يصحح أخطاءهم أحيانا فقط ذلك لعدة أسباب منها:

- تغاضي الأستاذ عن أخطائهم (أحيانا).
- يشير الأستاذ إلى الخطأ من دون تصحيحه، وذلك لدفع المتعلّم إلى التعلم الذاتي.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (22): يتعلق الجدول بكيفية تأثير معامل اللّغة العربيّة في التحصيل الدراسي للمتعلّم لهذه المادة.

الإجابة	سلبا		إجابا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	01	28	29
	ذكور	06	15	21
النسبة المئوية	إناث	03.44 %	96.56 %	100 %
	ذكور	28.57 %	71.43 %	100 %

## التحليل:

**الإناث :** تمثل الإجابات بـ "إيجابا" نسبة 96.56% أي أنّ معامل اللغة العربية يؤثر إيجابا في تحصيلهن الدراسي لهذه المادة، إلا أنّهن تشرن إلى أنّ معامل اللغة العربية ضئيل؛ لأنّها مادة ثانوية مقارنة بالمواد الأساسية (العلوم الطبيعيّة، الرياضيات، الفيزياء).

**الذكور:** بالنظر إلى الجدول يتبيّن أنّ نسبة 71.43% يذهبون إلى أنّ معامل اللغة العربية يؤثر إيجابا في تحصيلهم الدراسي في هذه المادة، لأنه يسهم في رفع المردود الدراسي العام كونهم يتحصلون على علامات جيّدة في مادّة اللغة العربية، إلا أنّهم يطالبون برفع معامل اللغة العربية.

ونجد نسبة 28.57% منهم يذهبون إلى أنّ معامل اللغة العربية يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي لهذه المادة لأنّه ضعيفا مقارنة بمعاملات المواد الأساسية، مما يؤدي إلى نقص الاهتمام بهذه المادة.

**الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (22):** وجاءت حصيلة السؤال رقم (22) ممثلة في الجدول التالي:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
سلبا	07	14%
إيجابا	43	86%
المجموع	50	100%

يتضح من خلال الجدول أنّ معظم التلاميذ يرون أنّ معامل اللغة العربية يؤثر إيجابا في التحصيل الدراسي لهذه المادة، لأنّ نتائجهم جيّدة في هذه المادة، وفي المقابل هم يطالبون برفع معامل اللغة العربية كونها اللغة الرسميّة في الجزائر.

أما الفئة الباقيّة ترى أنّ معامل اللغة العربية (02) يؤثر سلبا في مردود هذه المادة، لأنّه يقلل الاهتمام بها ويحسسهم أنّ اللغة العربية ليست مهمة في حياة المتعلم.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (23): يمثل الجدول تماشى الموضوعات المبرمج دراستها وميول المتعلم واهتمامه.

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	10	19	29
	ذكور	10	11	21
النسبة المئوية	إناث	% 34.48	% 65.52	% 100
	ذكور	% 47.62	% 52.38	% 100

### التحليل:

**الإناث:** تذهب نسبة 34.48 % منهن إلى أنّ الموضوعات المبرمج دراستها تتماشى وميولهن واهتمامهن، ذلك أنّها تمي قدراتهن اللغوية؛ لأنّها مستمدة من نصوص قديمة ذات لغة سليمة قوية.

و نجد نسبة 65.52 % منهن تذهبن إلى أنّ الموضوعات المبرمج دراستها لا تتماشى وميولهن واهتمامهن، ذلك أنّها موضوعات مستمدة من نصوص قديمة لا تعالج الحياة المعاصرة والواقع المعيش كما أنّها لا تحمل أفكارًا تناسبهن في هذه المرحلة.

**الذكور:** من الجدول يتضح لنا أنّ نسبة 47.62 % يقرون بتماشى الموضوعات المبرمج دراستها وميولهم واهتمامهم، ذلك أنّها تزيد في رصيدهم اللغوي من ناحية وتعبّر عن الثقافة العربية العريقة من ناحية أخرى.

في حين أن نسبة 52.38 % يرون أن الموضوعات المبرمج دراستها لا تتماشى وميولهم واهتمامهم، لأنّها لا تعرض في شكل مشكلات معاصرة يناقشون من خلالها أفكارهم وآراءهم.



الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (23) : وجاءت حصيلة السؤال رقم (23) بالكيفية المثلة في الجدول التالي :

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
40 %	20	نعم
60 %	30	لا
100 %	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 40 % من التلاميذ يرون أنّ الموضوعات المبرمج دراستها تماشي وميولهم واهتمامهم لأنها تخدم ملكتهم اللغوية.

أما أغلبية التلاميذ - والذين قدرت نسبتهم بـ 60 % - فيؤكدون عدم تماشي الموضوعات المبرجة مع ميولهم واهتمامهم إلاّ أنّه "من المفروض أن توضع المناهج الدراسية على أساس دراسات ميدانية دقيقة متفحصه تستقرئ وتحسس أذواق التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم ومستوياتهم العقلية والثقافية"<sup>1</sup> حتى تشبع حاجات المتعلم.

ونلاحظ في الواقع نفور عدد كبير من التلاميذ من الموضوعات المبرجة، وذلك بسبب بعدها عن روح العصر، كما أنّ لغتها محجورة، إضافة إلى قواعد اللغة العربية المعقدة الصعبة التي تجعل المتعلم يعرض عنها، إلاّ أنّنا لا ننكر جهود الأساتذة ومحاولاتهم الجادة في تكيف الموضوعات وميول التلاميذ من ناحية، وتبسيط اللغة وشرحها من ناحية ثانية، وسعيهم لتقديم القواعد في صورة بسيطة من ناحية ثالثة بغية منهم لتحقيق تواصل فعال بينهم وبين التلاميذ من أجل سيرورة العملية التعليمية.

<sup>1</sup> - خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللغة، المرجع السابق، ص 80.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (24): يتعلق الجدول بتماشي الدروس المبرمجة مع اختصاص المتعلم.

الإجابة	نعم		لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	10	19	29
	ذكور	08	13	21
النسبة المئوية	إناث	% 34.48	% 65.52	% 100
	ذكور	% 38.10	% 61.90	% 100

التحليل :

**الإناث:** كانت الإجابات بنسبة 34.48 % بـ "نعم" أي أنّ الدروس المبرمجة تتماشى مع اختصاصهن؛ لأنها تحتوي على بعض النصوص العلمية التي تميّ الزاد العلمي والمعرفي للمتعلمين. أما نسبة 65.52 % ممن فكأنّ إجابتهن بأنّ الدروس المبرمجة لا تتماشى مع اختصاصهن لأنّ أكثر النصوص تتناول الحياة القديمة، وهي تتقاطع مع النصوص الموجهة للشعبة الأدبية.

**الذكور :** يتضح من خلال الجدول السالف الذكر أنّ نسبة 38.10 % منهم يقرّون بأنّ الدروس المبرمجة تتماشى مع اختصاصهم، ويعللون ذلك بأنّ النصوص المبرمجة تعينهم على اكتساب لغة سليمة يتواصلون بها في بقية المواد الدراسية. وأمّا نسبة 61.90 % فيرون أنّ الدروس المبرمجة لا تتماشى مع اختصاصهم لبعدها عن العصر المعلوماتي والتطور العلمي.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (24) : تتضح حصيلة السؤال رقم (24) في الجدول التالي :

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	% 36
لا	32	% 64
المجموع	50	% 100

بالنظر إلى الجدول السابق الذكر نجد أنّ أغلبيّة التلاميذ يذهبون إلى أنّ الدروس المبرمجة لا تتماشى مع اختصاصهم، ولا سيما أنّ التّصوص الموجهة إليهم قريبة جدا من نصوص الشعب الأدبية مما يجعلها صعبة بالنسبة إليهم، ولا سيما أنّ الوقت المخصّص لمادّة اللّغة العربيّة للشعب العلميّة ضيق جدا مقارنة مع الشعب الأدبية، مما يفرض عليهم بذل جهد أكبر لاستيعابها كما أنّها لا تدّعم تطور أسلوبهم العلمي، مما يؤدي إلى نفور الكثير من التلاميذ من دراستها والإعراض عنها والنظر إليها على أنّها مضيعة للوقت على حساب المواد الأساسية.

**الجزء الخاص بالسؤال رقم (25):** يتعلق الجزء بمدى تأثير مشاهدة التلفزيون في المردود الدراسي للمتعلّم في مادّة اللّغة العربيّة .

### التحليل:

**الإنّاث:** تتمحور كل الإجابات على أنّ للتلفزيون تأثيرا سلبيا على المردود الدراسي بشكل عام وعلى مردودهن في مادّة اللّغة العربيّة بشكل خاص، بسبب مشاهدته لفترات طويلة ولا سيما المسلسلات التي لا تخلو عادة من الأخطاء اللّغوية.

كما أنّ معظمها يبث بالعاميّة، إذ أنّنا نجد "العامية أصبحت منتشرة ومتفشية بصورة واضحة ومتزايدة في مجال الأعمال الدرامية ... لدرجة جعلت معظم مسلسلاتنا ذات طابع عامي"<sup>1</sup> إضافة إلى الأفكار العاطفية المسمومة التي تحملها والتي تؤثر سلبا في مرحلة المراهقة.

**الذكور:** توضح لنا إجاباتهم عدم تأثير مشاهدة التلفزيون في مردودهم الدراسي في مادّة اللّغة العربيّة ذلك أنّ مشاهدتهم له محدودة، وتنحصر في الأشرطة العلميّة والثقافية أو البرامج الرياضيّة التي يميل عرضها بطابع اللّغة العربيّة الفصيحة.

ونجد فئة قليلة جدا تتأثر سلبا بمشاهدة التلفزيون بسبب ميلها للبرامج الأجنبيّة.

<sup>1</sup> - خالد الزواوي، إكساب وتنمية اللّغة، المرجع السابق، ص 57.

الجزء الخاص بحصيلة السؤال رقم (25) : تمثل حصيلة السؤال رقم (25) في التحليل التالي:

### التحليل:

من خلال اطلاعنا على إجابات التلاميذ لاحظنا بصفة عامة أنّ للتلفزيون تأثيراً كبيراً في المردود الدراسي للتلاميذ في مادة اللغة العربية، ذلك أنّهم يألّفون الأخطاء اللغوية التي يتداولها الإعلام من ناحية ويتأثرون بنوعية البرامج التي تبثّ فيميلون إلى أنّ يعيشوها في أرض الواقع من ناحية أخرى، وهو أمر في منتهى الخطورة لأنّه يضع الأستاذ داخل دوامة من الاتجاهات الفكرية للتلاميذ، مما يؤلّد قطيعة بينه وبينهم إذا لم يفهمهم، وبذلك يفشل التواصل بين الطرفين داخل القسم، لذلك على الأستاذ أن يكون أكثر تفهماً لنفسية التلاميذ وانشغالهم في هذه المرحلة الحرجة، وأن يصحح مسارهم في إتباع أفكار معينة من طريق تكييف موضوع الدرس ومتطلبات الحياة اليومية من أجل تفعيل العملية التعليمية.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (26) : يخص الجدول فيما إذا كان المتعلم يفضل لبس المئزر.

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	27	29
	ذكور	04	21
النسبة المئوية	إناث	% 93.10	% 100
	ذكور	% 19.05	% 100

### التحليل :

قبل الخوض في تحليل آراء التلاميذ في تفضيلهم لبس المئزر أم لا، نشير إلى أنّ اللباس لغة يعبر بها الإنسان عن انتمائه وثقافته ودينه... كما أنّه لغة يتواصل بها الناس في مختلف الشعوب فكل لباس يعبر عن حاجة الإنسان فمثلاً "اللون الأخضر يرتبط بمعاني الدفاع و المحافظة على

النفس"<sup>1</sup> والشخص الذي يختار ملابس بلون أخضر يرغب في ترك أثر قوي على غيره، ويجد طريق مناسب لصدوره.

**الإناث:** قدرت الإجابة بـ "نعم" بنسبة 93.10 % أي أنهن يفضلن لبس المئزر لأنه يمثل رمز وطالب العلم وصورته، كما أنه مرآة عاكسة لهيئة التلميذ المحترم. أما نسبة 06.80 % منهن فكانت إجابتهن بـ "لا" أي لا يفضلن لبس المئزر لأنه في اعتقادهن لا حاجة إلى ارتدائه.

**الذكور:** بالنظر إلى الجدول نلاحظ أنّ نسبة 19.05 % يفضلون لبس المئزر امثالاً منهم لقانون المؤسسة التعليميّة. في حين أننا نجد 80.95 % منهم لا يجذبون ذلك، ويعللون موقفهم بعدة أسباب منها:

- المئزر يضايقتهم ويعكّر مزاجهم.
- المئزر يفسد هندامهم فهو يغطي اتجاهاتهم الفكرية التي تحملها ألبستهم من: علامة رياضية (فريق كرة القدم) أو صورة فنان مشهور أو صورة علم لبلد غربي....

واصطدنا بتعليل أحدهم على لبس المئزر بقوله "البياض سلام والحياة حرب...". وهذا ما يفسر نظرة الجيل الجديد إلى واقع الوطن العربي...!؟

وفي الأخير نشير إلى أنّ اللباس يمثل لغة يتواصل بها التلاميذ مع محيطهم المدرسي والاجتماعي، ويعبرون من خلاله عن طريقة تفكيرهم وعن أحلامهم التي تبقى أحلام الجيل الجديد... وننبه إلى ما قد تقود إليه رمزية اللباس من منعرجات خطيرة للاستقرار الفكري للمتعلّم.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، اللّغة واللّون، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997م، ص151.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (27) : يمثل الجدول كيفية تعامل الأستاذ مع المتعلم.

الإجابة	الصرامة		اللين	الزج بينهما	المجموع
عدد التكرارات	إناث	03	08	18	29
	ذكور	00	06	15	21
النسبة المئوية	إناث	% 10.34	% 27.59	% 62.07	% 100
	ذكور	% 00	% 28.57	% 71.43	% 100

### التحليل:

قبل الشروع في التحليل نشير إلى أنّ معاملة الأستاذ للتلاميذ تؤدي دورًا فعالاً في نجاح العملية التّواصلية داخل القسم، وهذا ما يؤكدّه خالد زكي في قوله "طريقة التعامل لها أثر كبير في نجاح العملية التعليمية"<sup>1</sup>

**الإناث:** جاءت الإجابات بـ "صرامة" بنسبة 10.34 % أي أنّ الأستاذ يتعامل معهن بصرامة وذلك سعياً منه إلى الجدّية في العمل. أما نسبة 27.59 % فيذهبن إلى أنّ الأستاذ يتعامل معهن باللين حتّى يبني علاقة وطيدة مع تلاميذه، أما النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 62.07 % فيذهبن إلى أنّ الأستاذ يتعامل معهن بالصرامة وباللين معاً وذلك حسب الموقف التعليمي.

**الذكور:** يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة 28.57 % يقرّون بأنّ الأستاذ يتعامل معهم باللين لأنّه يفهمهم. في حين أنّ نسبة 71.43 % يذهبون إلى أنّ الأستاذ يعاملهم بصرامة وبلين معاً حسب المقام التعليمي.

<sup>1</sup> - خالد زكي عقل، المعلم بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 27.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (27) : وتوضح حصيلة السؤال رقم (27) في الجدول التالي:

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الصرامة	03	06 %
اللين	14	28 %
المزج بينهما	33	66 %
المجموع	50	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أنّ معظم الأساتذة يتعاملون مع تلاميذهم بالصرامة وباللين معا وفئة معتبرة تتعامل مع تلاميذها باللين في حين أنّ فئة قليلة تتعامل بالصرامة، ذلك أنّ الجيل الجديد يحتاج إلى معاملة خاصة، كما أنّنا نجد تلاميذ هذه المرحلة يمثلون مرحلة المراهقة التي يحتاج أصحابها إلى التفهم والتعامل معهم بحذر شديد، كما أنّ الأستاذ يسعى لإنجاح العملية التعليمية بإبلاغ رسالته النبيلة إلى تلاميذه على أكمل وجه؛ مما يجعله يعمل بمقولة أفلاطون "البلاغة هي كسب العقول" حتى تستمر العملية التواصلية بينه وبين التلاميذ من خلال استمالة عقولهم.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (28): يتعلق الجدول بتفضيل المتعلم للأستاذ الصارم أم اللين في المعاملة.

الإجابة	الصارم		اللين	المجموع
النسبة المئوية	إناث	09	20	29
	ذكور	07	14	21
	إناث	31.03 %	68.97 %	100 %
	ذكور	33.33 %	66.67 %	100 %

التحليل:

الإناث: كانت الإجابات بـ "صارم" بنسبة 31.03% أي أنّهم تفضلن الأستاذ الصارم في المعاملة ويعلنن اختيارهن بعدة أمور منها:

- الإحساس بهيبة الأستاذ التي تبعث على الجدوة في العمل.
- المحافظة على نظام القسم في أثناء تقديم الدرس.

ونجد نسبة 68.97% كانت إجابتهم بـ"اللين" أي يفضلون الأستاذ اللين في المعاملة ذلك أنه:

- يفهمون ويشعرهن بالراحة، مما يسهل التعامل معه فيجعلهن يتصرفن على طبيعتن ولا سيما في أثناء مناقشة موضوع الدرس.
- يتسم في وجهن، مما يزيد من الثقة بينه وبينهن فيحببهنه ويجببهن المادة، فيسعين إلى التواصل معه بشكل مستمر مما يسهم في سيرورة الدروس.
- كما أن هناك من ذهبت إلى تعليل اختيارها بقول الرسول صلى الله عليه وسلم "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه"<sup>1</sup>

**الذکور:** نلحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 33.33% منهم يفضلون الأستاذ الصارم ويفسرون اختيارهم بأن:

- الأستاذ الصارم يجعل التلاميذ أكثر صرامة في عملهم، كما أنه يفرض نفوذه مما يسهل عليه التحكم في نظام القسم.

أما الذين أجابوا بـ"اللين" فكانوا بنسبة 66.67% إذ يفضلون الأستاذ اللين في المعاملة لأنه:

- يفتح لهم قلبه، فيحسون أنه فرد منهم، مما يسهم في زيادة تفاعلهم مع الدرس.
- لا يعاقبهم على كل صغيرة وكبيرة، مما يجعلهم يحبونه ويقبلون على مادته.

<sup>1</sup> - الحسين مسلم بن صالح القشيري النسابوري ، صحيح مسلم ، ترقيم و ترتيب الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي ، ألفا للنشر و التوزيع ، مصر ، ط 1 ، 2008م ، ص 731.



الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (28): و جاءت حصيلة السؤال رقم (28) في شكل الجدول التالي:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
32 %	16	الصارم
68 %	34	اللين
100 %	50	المجموع

بالنظر إلى الجدول السالف الذكر نلاحظ أن نسبة كبيرة من التلاميذ قدّرت بـ 68 % يفضلون الأستاذ اللين، وهذا يدل على أنّ التلاميذ يفضلون الأستاذ الذي يتواصل معهم بشكل فعّال ويفهم طريقة تفكير هذا الجيل الجديد، ويسعى لمصاحبتهم حتى تكسر كل حواجز الخوف التي بينهم وبينه، مما يدفعهم إلى التفاعل معه أكثر كما أنهم يؤكّدون فكرة الحفاظ على شخصيتهم الحقيقية والتصرف على طبيعتهم، مما يجعلهم يستمتعون بالعمليّة التعليمية.

الجزء الخاص بحصيلة السؤال رقم (29) : ويخص كيفية تأثير علاقة المتعلّم بالأستاذ في المردود الدراسي لمادة اللّغة العربية.

**التحليل:** نشير إلى أنّ الهدف من السؤال هو معرفة مدى تأثير العلاقة بين الأستاذ والتلاميذ على فاعليّة التّواصل بين الطرفين في أثناء العمليّة التعليميّة.

- يتضح من خلال إجابات التلاميذ أنّ معظمها يتمحور على أنّه كلما كانت العلاقة بين الأستاذ والتلاميذ جيّدة وإيجابية زاد اهتمام التلاميذ بالمادّة، وزاد تفاعلهم معه في أثناء العمليّة التعليميّة، مما يُحسّن تحصيلهم الدراسي في المادّة.

في حين إذا كانت العلاقة بين الأستاذ والتلاميذ علاقة سيئة، نفروا منه وأعرضوا عن مادته، مما يؤدي إلى ضعف تحصيلهم المادّة.

الجدول الخاص بالسؤال رقم (30): يتعلق الجدول فيما إذا كان المتعلم يرى أستاذه قدوة يحتذى بها .

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد التكرارات	إناث	02	28
	ذكور	05	21
النسبة المئوية	إناث	% 06.90	% 96.56
	ذكور	% 23.80	% 100

### التحليل:

قبل تحليل آراء التلاميذ نحيل إلى فكرة أن الأستاذ الجيد هو الذي "يحرص أن يكون قدوة حسنة لطلابه"<sup>1</sup> لأن الإنسان بطبعه يحتاج إلى شخص ما يحتذى حذوه في الحياة.

**الإناث:** بالنظر إلى الجدول نلاحظ أن هناك إجابة ملغاة، حيث قامت تلميذة بتشطيب السؤال ورفضت الإجابة عنه، وهذا قد يدل على وانزعاجها الشديد من الأستاذة.

في حين نلاحظ أن نسبة 89.66 % ترى في الأستاذ قدوة بالنسبة لهن ذلك كونه:

- يتحلى بالأخلاق الحسنة.
- يملك كفاءة علمية ومعرفية عالية، مما يجعله قدوة يحتذى بها، إضافة إلى أن مهنة التعليم هي حلم بعض التلميذات.
- أما نسبة 06.90 % لا ترى في الأستاذ قدوة يحتذى بها، وذلك بسبب نفورهن من مهنة التعليم.

**الذكور:** يوضح الجدول أن نسبة 76.20 % يرون في الأستاذ قدوة لهم بما يتميز به الأستاذ من صفات منها:

<sup>1</sup> - خالد زكي عقل، المعلم بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص 24 .

- أخلاقه الحميدة.

- قدرته على التواصل مع غيره بشكل جيد ينم عن أسلوب راقى في المعاملة.

- الكفاءة اللغوية والعلمية.

أما فيما يخص نسبة 23.80 % لا يرون في الأستاذ قدوة يحتذى بها، وهذا ناتج عن تصرفات الأستاذ التي لا تليق بمكانته. وهناك من التلاميذ من لم يعلل اختياره.

الجدول الخاص بحصيلة السؤال رقم (30) : وتوضح حصيلة السؤال رقم (30) في الجدول التالي:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الإجابة
84 %	42	نعم
14 %	07	لا
98 %	48	المجموع

من خلال الجدول يتضح أنّ هناك إجابة ملغاة. في حين نلاحظ أنّ أغلبية التلاميذ يرون في الأستاذ قدوة حسنة تعكس مكانته العلمية والاجتماعية كما أنّ "المعلم الجيد أشبه ما يكون بوسيلة تعليمية حيّة مستمرة إذا أحسن التصرف"<sup>1</sup> لذلك على الأستاذ أن يطور نفسه إلى الأحسن؛ ليكون أفضل مثال في الاجتهاد والمثابرة.

<sup>1</sup> - خالد زكي عقل، المعلم بين النظرية و التطبيق، المرجع السابق، ص 24.

## 2. ملحوظات عامة في التواصل اللغوي في أثناء العملية التعليمية:

من خلال وجودنا في الميدان التعليمي سجلنا بعض الملحوظات الخاصة بالمتعلم في تواصله داخل القسم في أثناء العملية التعليمية، ويتمثل ذلك في:

### أ- التواصل الشفوي :

تعدّ اللغة الشفوية أبرز وسيلة يتواصل بها المتعلم داخل القسم، لأنها تتجلى في الحوار والمناقشة والمشاركة في بناء الدرس.

لاحظنا أنّ نسبة تفاعل الإناث في بناء الدرس أكثر من نسبة الذكور، كما أنّ تفاعل التلاميذ يزيد وينقص حسب موضوع الدرس ومدى ارتباطه بواقعهم وميولهم.

للنبرات الصوتية دور فاعل في كثير من الحالات ولاسيما في حالة قراءة النصوص الشعرية.

### ب-التواصل الكتابي :

تعدّ عملية الكتابة شكلا من أشكال التواصل إن تستثمر العديد من الأنشطة التعليمية التي تسهم في بلوغ النصوص المدوّنة والوقوف على معارف الآخرين وأفكارهم، فلجانب الكتابي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ذلك أنّ المتعلم قد يتلقى كلاما مكتوبا من المخاطب (أستاذ أو شاعر أو قاص...).

كما يعبرّ التواصل الكتابي عن شخصية المتعلم من خلال كتاباته، مما يسهم في حرية تفكيره، ويتيح له الوقت لصياغة رسالته ليوضح من خلالها أفكاره الأساسية، للمستقبل.

### ج- التواصل باللغة الصامتة:

تؤدي اللغة الصامتة دورا فعّالا في تواصل المتعلم داخل القسم حيث إنّ:

- الإشارة تعبرّ عن حاجات المتعلم ورغباته مثل رفع المتعلم إصبعه للإشارة إلى رغبته في الإجابة.
- حركات الجسد لغة يعبرّ بها المتعلم عن مدى فهمه للدرس مثل هز الرأس وتحريكه بكيفية معينة يدل على فهمه الأفكار و استيعابها إياها.
- ملامح الوجه لغة تدل على تفاجئ المتعلم بالسؤال مثلا وعدم قدرته على الإجابة.

---

خاتمة

---

## خاتمة:

تعرضنا في هذا البحث إلى دراسة فاعلية التّواصل اللّغوي في العمليّة التعليميّة، وانطلقنا فيه من الواقع المحسوس أي الدراسة الميدانية. وخلصنا في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج نلخصها في هذه النقاط:

- ❖ اللّغة أرقى أنواع التّواصل وأبقاها والتحكّم فيها يسهم في نجاح التّواصل مما يؤدي إلى نجاح الفعل التّواصلي التعليمي.
  - ❖ التّواصل هو التّشارك في اللّغة والثقافة و الميول والاهتمام.
  - ❖ يختلف التّواصل باختلاف العمر والجنس والمستوى الأخلاقي والثقافي والاجتماعي.
  - ❖ التّواصل التعليمي يعدّل من سلوك المتعلّم.
  - ❖ يفسح التّواصل اللّغوي للمتعلّم مجال المشاركة في الحوار، مما يساعده في تكوين شخصية مستقلة وناضجة في المجتمع.
  - ❖ تداول اللّغة العربيّة الفصيحة، وممارسة قواعدها يحقق لها الحياة الفعليّة، مما يؤدي إلى نجاح الفعل التّواصلي التّعليمي في بلادنا.
  - ❖ يقتضي التّواصل اللّغوي تمكّن أطراف التّواصل من المهارات اللّغوية الأربع (الاستماع التحدث، القراءة، الكتابة).
  - ❖ ينبغي أن تكون الرسالة لائقة واضحة خالية من التعقّد ليحصل الفهم و الإفهام بين أطراف التّواصل.
  - ❖ تؤدي اللّغة الصامتة دورا فعّالا في إيصال الأفكار ونقل المعاني والدلالات.
  - ❖ يسهم كل من التّواصل اللفظي والتّواصل غير اللفظي في سيرورة العمليّة التعليميّة.
  - ❖ تؤدي المناهج التعليميّة دورا فاعلا في سيرورة العمليّة التّواصلية.
  - ❖ يشكل الإكتضاط في الصفوف عائقا في العمليّة التّواصلية
  - ❖ الهدام لغة يعبر بها الفرد عن اتّمائه الثقافي والاجتماعي و الحضاري.
  - ❖ العلاقات الناجحة بين المعلّم والمتعلّم مرآة عاكسة لتواصل فعّال في العمليّة التعليميّة.
- وختاما نسأل الله تعالى التوفيق والسداد وأن يزدنا من فضله علما.

---

ملحق

---

## الاستبانة الخاصة بالأساتذة :

يشرّفنا أن نتقدّم إلى الأساتذة الكرام بهذا الطلب المتمثّل في تقديم يد المساعدة لنا ببعض الأجوبة التي تسهم في إثراء بحثنا المعنون بـ "التواصل اللّغوي و فاعليته في العمليّة التعليميّة" السنّة الثّانية ثانوي (قسم العلوم التجريبية) نموذجاً، كما أنّها ستكشف لنا عن واقع ظاهرة التواصل اللّغوي داخل الصف المدرسي.

و نحيطكم علماً أن كل ما تفضلون به من إجابات سيثمر لخدمة بحثنا العلمي.

1- كيف التحقت بسلك التعليم؟

- أمن طريق المدرسة العليا؟

- أمن طريق المدرسة العليا؟

2- كم سنوات تدريسيك؟

3- هل يعاني التلاميذ من الضّعف اللّغوي؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف يؤثر الضعف اللغوي في العمليّة التواصلية؟

4- هل يؤدي الأخطاء اللّغوية لدى التلاميذ إلى فشلهم في إيصال أفكارهم؟

نعم  لا

التعليل:



5- هل يجد التلاميذ صعوبة في التواصل مشافهة أم كتابة؟

التعليل:

.....

.....

.....

6- أتلزم تلاميذك التحدث باللغة العربية الفصيحة في أثناء العملية التعليمية؟

 لا

لا

 نعم

نعم

التعليل:

.....

.....

.....

7- ما هي الأسباب التي تؤدي إلى فشل الحوار العمودي و الحوار الأفقي في أثناء إلقاء

الدرس من وجهة نظرك؟

.....

.....

.....

8- ما مدى تفاعل التلاميذ و مشاركتهم في بناء الدرس؟

.....

.....

.....

9- ما مدى إسهام التلاميذ المعيدين في نجاح الدرس؟

.....

.....

.....

10- كيف تؤثر أمراض و عيوب الكلام في العمليّة التواصليّة الشفوية؟

.....

.....

.....

11- هل الاكتظاظ في الصفوف يشكل عاملا سلبيا في استيعاب التلاميذ للمادة

المدرسة؟

نعم  لا

التعليل:.....

.....

.....

12- هل للإعلام دخل في تفشي ظاهرة الضعف اللغوي؟

نعم  لا

التعليل:.....

.....

.....

13- هل ترى أن مدرسي اللغات الأجنبية يسهمون في تفشي ظاهرة الضعف اللغوي؟

نعم  لا

التعليل:.....

.....

.....

14- هل تتماشى المناهج التعليمية مع التخصص الدراسي للتلاميذ؟

نعم  لا

التعليل:

15- هل يتماشى المقرر الدراسي و ميول التلاميذ و اهتمامهم و حاجاتهم؟

نعم  لا

التعليل:

16- هل المادة التعليمية مرتبطة بالواقع الحياتي للتلاميذ؟

نعم  لا

التعليل:

17- ما مدى إسهام الكتاب المدرسي في تقويم لسان التلميذ؟

18- هل يؤثر معامل مادة اللغة العربية في اهتمام التلاميذ؟

نعم  لا

التعليل:

19- هل الحصص المخصصة لمادة اللغة العربية كافية؟

نعم  لا

التعليل: .....

.....

.....

20- بأي لغة تتواصل مع تلاميذك؟

- باللغة الفصحى.

- بالعامية.

- بالمزج بينهم.

- باللغات الأجنبية.

التعليل: .....

.....

.....

21- هل تراعي الفروق الفردية في أثناء إلقاء الدرس؟

نعم  لا

التعليل: .....

.....

.....

22- كيف تقابل تساؤلات التلاميذ و استفساراتهم؟

.....

.....

.....

23- ما دور النبرات الصوتية للأستاذ في التواصل مع التلاميذ في أثناء العملية التعليمية؟

.....

.....

.....

24- كيف تسهم اللغة الصامتة (لغة الجسد، الإشارات، الإيماءات...) في العملية التواصلية؟

.....

.....

.....

25- هل يؤدي الهدام والمظهر الخارجي للأستاذ دورا في تيسير عملية التواصل مع التلاميذ من وجهة نظرك؟

التعليل:.....

.....

.....

26- هل تتعامل بصرامة مع تلاميذك في أثناء العملية التعليمية؟

نعم  لا

التعليل:.....

.....

.....

27- كيف تؤثر العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأستاذ والتلميذ في العملية التعليمية؟

.....

.....

.....

## الاستبانة الخاصة بالتلاميذ :

إليكم نبغ العطاء في المستقبل التلاميذ الكرام تقبلوا منا تحية التقدير و بعد:

نرجو منكم أن تتكرموا بالإجابة على الأسئلة الموجهة إليكم و ذلك خدمة لموضوع مذكرتنا الموسم ب التواصل اللغوي و فاعليته في العملية التعليمية " السنة الثانية ثانوي (قسم العلوم التجريبية)" نموذجاً، كما أنها ستكشف لنا عن واقع ظاهرة التواصل اللغوي داخل الصف المدرسي.

- الجنس:  ذكر  أنثى
1. أنت معيد؟  نعم  لا
2. هل تتكلم اللغة العربية بطلاقة؟  نعم  لا

3. بأي لغة تتواصل مع أسرتك؟  باللغة العربية الفصيحة
- بالعامية
- بالمزج بينهما
- باللغات الأجنبية

4. بأي لغة تتواصل مع أستاذك في أثناء العملية التعليمية؟

- باللغة العربية الفصيحة
- بالعامية
- بالمزج بينهما
- باللغات الأجنبية

5. هل تحب مادة اللغة العربية؟ نعم  لا

6. هل تشارك في بناء الدرس؟ نعم  لا

7. هل تستمتع بدراسة مادة اللغة العربية؟ نعم  لا

8. أتعجبك طريقة إلقاء الدروس من قبل الأستاذ؟ نعم  لا

9. هل يفتح لك الأستاذ مجال المناقشة و إبداء رأيك بكل حرية في أثناء العملية التعليمية؟

نعم  لا

10. هل يعيد لك الأستاذ الشرح إذا لم تفهم؟

دائماً  أحياناً  نادراً

11. أيشجعك الأستاذ على الإجابة داخل القسم؟

نعم  لا

12. هل تفضل التغيب عن دراسة مادة اللغة العربية إن استطعت؟

نعم  لا

13. هل تملك مكتبة في البيت؟

نعم  لا  مجموعة من الكتب

إذا كانت الإجابة بنعم هل تطالع هذه الكتب؟

نعم  لا  أحيانا

14. هل تعتقد أنّ اللّغات الأجنبيّة مهمة في حياتك؟ نعم  لا

15. هل تتمرّد على أستاذك إذا كان غير عادل نحوك؟ نعم  لا

16. هل تمتلك روح المنافسة و المناقشة التربويّة؟ نعم  لا

17. هل يجب لك الأستاذ مادة اللّغة العربيّة؟ نعم  لا

18. هل تخجل من استعمال اللّغة العربيّة الفصيحة؟ نعم  لا

19. أيلزمك الأستاذ التحدّث باللّغة العربيّة الفصيحة في أثناء العمليّة التعليميّة؟

نعم  لا  أحيانا

20. هل تعي الأخطاء اللّغويّة التي تقع فيها في أثناء ممارستك اللّغة العربيّة مشافهة و كتابة؟

نعم  لا

21. إذا أخطأت في القراءة و الكتابة هل يصحح الأستاذ أخطاءك؟

نعم  لا  أحيانا



22. كيف يؤثر معامل اللغة العربية في تحصيلك الدراسي لهذه المادة؟

سلبي  إيجابا

23. هل تتماشى الموضوعات المبرمج دراستها مع ميولك و اهتمامك و من وجهة نظرك؟

نعم  لا

24. هل تتماشى الدروس المبرمجة مع اختصاصك الدراسي من وجهة نظرك؟

نعم  لا

25. ما مدى تأثير مشاهدة التلفزيون في مردودك الدراسي في اللغة العربية؟

26. هل تفضل لبس المزرك؟ نعم  لا

27. كيف يتعامل معك الأستاذ؟ بالصرامة  باللين  المزج بينهما

28. أ تفضل الأستاذ الصارم أم اللين في المعاملة؟ الصارم  اللين

29. كيف تؤثر علاقتك بالأستاذ في مردودك الدراسي في مادة اللغة العربية؟

30. أ ترى في أستاذك قدوة يحتدى بها؟ نعم  لا

---

# قائمة المصادر و المراجع

---

قائمة مصادر و مراجع:

- القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع).

- الحديث النبوي الشريف.

❖ مصادر:

1. الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر)، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998.
2. الجرجاني (عبد القاهر الجرجاني)، دلائل الإعجاز: تحقيق محمود شاكر، مكتبة الخناجي القاهرة، ط1، 1991.
3. ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية لدار الكتب المصرية، ط2، 1925م.
4. الخفاجي (ابن سنان الخفاجي)، سر الفصاحة، اعتنى به داود غطاشة الشوابكة، دار الفكر، عمان، ط1، 2006.
5. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له على حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1988م.
6. السكاكي (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي)، مفتاح العلوم، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
7. ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل)، لسان العرب، تصحيح أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م.

❖ مراجع:

8. إبراهيم صالح الفلاحي، ازدواجية اللغة (النظرية والتطبيق)، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، ط1، 1996م.
9. أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق في الجزائر والعالم العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1981م.

10. أحمد مختار عمر، اللّغة واللّون، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997م.
11. أسعد علي، كتاب المعلمين، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1981م.
12. أمولزك، زيلتمان.ك، أوريكيوني، في التداولية المعاصرة و التواصل، فصول مختارة، ترجمة محمد نظيف، أفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 2014م.
13. بشير إبرير، تعلية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1 2007م.
14. بوفلجة غيات، التربية و التعليم بالجزائر، الغرب للنشر و التوزيع، ط2 ، 2006م.
15. تركي راجح، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط2، 1990.
16. جميل عبد المجيد، البلاغة و الاتصال، دار غريب، القاهرة، 2000 م.
17. عبد الجليل مرتاض، اللغة و التواصل، دار الهومة، الجزائر، 2003 م، ص 78.
18. خالد الزواوي، اكتساب و تنمية اللّغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط2 2005م.
19. خالد زكي عقل، المعلم بين النظرية والتطبيق، مكتبة دار الثقافة، الأردن، ط1، 2004م.
20. عبد الرحمان محمد العيسوي، علم النفس التربوي دراسة في التعليم – عادات الاستذكار ومعوقاتها، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، ط1، 2004م.
21. رشيدة جلال، نظرية المقام و أثرها في حسن تعلّم اللّغة العربيّة، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر، دط، 2012م.
22. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، السويس، دط 2005م.
23. عباس محمد عوض، المدخل إلى علم النفس النمو- الطفولة – المراهقة - الشيخوخة، دار المعرفة، السويس، د ط، 1999م.
24. علاء الدين كفاقي وآخرون، مهارات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، دار الفكر، الأردن، د ط، 2005 م.
25. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللّغة العربية، دار الشواف، القاهرة، دط، 1991.

26. علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللّغة العربيّة، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان ط2  
1984م.
27. غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار ، عمان، المملكة الأردنية  
الهاشمية، ط1، 2005م.
28. عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها و سماتها، مكتبة وهبة، القاهرة، ط5  
2004م.
29. فيليب بلانشيه، التداولية من أوستن على غوفمان، ترجمة صابر الحباشة، دار الحوار  
سوريا، ط1، 2007 م.
30. عبد القادر الغزالي، اللسانيات و نظرية التواصل رومان ياكبسون نموذجاً، داراكوار  
سورية، ط1، 2003 م.
31. كمال بشر، اللغة العربيّة بين الوهم و سوء الفهم، دار غريب، القاهرة، د ط، 1999م.
32. مجدي عزيز ابراهيم و محمد عبد الحلیم حسن الله، التفاعل الصفي، عالم الكتب، ط1  
2002م.
33. محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، تحليل سوسولوجي لأهم مظاهر  
التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر.
34. محمد عبد المطلب، البلاغة و الأسلوبية، دار نوبار، القاهرة، ط1، 1994م.
35. محمد نظيف، الحوار و خصائص التفاعل الصفي، دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية  
أفريقيا الشرق، المغرب، دط، 2010م.
36. محمود عبد الحلیم منسى وآخرون، المدخل إلى علم النفس التربوي، د ط، 2001م.
37. محي الدين محسب، اللّغة و الفكر والعالم، لونجمان للطباعة، القاهرة، ط1، 1998م.
38. مصطفى ناصف، اللغة و التفسير و التواصل، عالم المعرفة، الكويت، 1995م.
39. ملحقة سعيدة الجهوية وآخرون، المعجم التربوي، تصحيح عثمان أيت مهدي، وزارة التربية  
الوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، د ط، 2009م.

40. منهج السنة الثانية من التعليم العام و التكنولوجي (اللغة العربية و آدابها) الشعب (الرياضيات، العلوم التجريبية، تسيير و اقتصاد، تقني رياضي)، اللجنة الوطنية للمناهج مديرية التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، أكتوبر 2005م.

41. منير الحافظ، الوعي اللغوي (الجمالي في فلسفة الكلام)، دار الفرقد، سورية، دمشق ط1، 2005م.

42. مي عبدالله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006م، ط1.  
43. هناء حافظ بدوي، الاتصال بين النظرية و التطبيق، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، دط، 2003م.

#### ❖ رسائل جامعية :

44. سليم حمدان، أشكال التواصل في التراث البلاغي، مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، في لسانيات الخطاب، جامعة الحاج لخضر، باتنة (الجزائر)، 2009م.  
45. صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام (نماذج من الإذاعة، التلفزة الصحافة المكتوبة) رسائل ماجستير، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011م.

#### ❖ مجلات:

46. اللغة العربية خلال خمسين سنة 1962م-2012م، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012م.  
47. مجلة جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد10، 1435هـ.

#### ❖ ندوات:

48. الندوة الدولية التي نظمت بالتعاون مع وزارة الثقافة ضمن فعاليات الجزائر عاصمة للثقافة العربية الفصحى و عاميتها لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب، منشورات المجلس، دط، 2008م.

49. الندوة العامّة لمعالجة الضعف اللغوي، دار الأندلس المملكة العربية السعودية، ط1، 1994م.

---

# فهرس الموضوعات

---

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ- ج	مقدمة .....
4	مدخل .....
5	أولاً: مفهوم التّواصل اللّغوي.....
5	<u>1.</u> التّواصل في اللّغة وفي الاصطلاح.....
5	أ- التّواصل في اللّغة .....
5	ب- التّواصل في الاصطلاح.....
7	<u>2.</u> التّواصل اللّغوي في التراث العربي.....
8	أ- التّواصل اللّغوي عند الجاحظ (ت 255 هـ).....
17	ب- التّواصل اللّغوي عند ابن جنّي (ت 392).....
17	ج- التّواصل اللّغوي عند ابن سنان الحفاجي (ت 466 هـ).....
19	د- التّواصل اللّغوي عند عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ أو 474 هـ).....
18	هـ- التّواصل اللّغوي عند السّكاكي (ت 626 هـ).....
20	ثانياً: مفهوم العملية التعلّمية.....
20	<u>1.</u> التعلّمية في اللّغة و في الاصطلاح:.....
20	أ- التعلّميّة في اللّغة .....
20	ب- التعلّميّة في الاصطلاح.....
22	<u>2.</u> عناصر التعلّميّة.....
22	أ- المعلم .....
24	ب- المادّة التعلّميّة .....



24.....	ج- المتعلم
26.....	فصل أول: دور المعلم والمادة اللغوية في العملية التعليمية (دراسة ميدانية)
27.....	تمهيد
28.....	أولا: اللغة العربية:
30.....	ثانيا : واقع اللغة العربية في الجزائر
31.....	ثالثا : التعريف بالمرحلة الثانوية.
32.....	رابعا : الدراسة الميدانية.
33.....	<u>1.</u> تحليل الاستبانة الخاصة بالأساتذة.....
53.....	<u>2.</u> ملحوظات عامة عن التواصل اللغوي في أثناء العملية التعليمية (بالنسبة للأستاذ).....
55.....	فصل ثان: فعالية المتعلم في العملية التعليمية (دراسة ميدانية).....
56.....	تمهيد
61.....	<u>I-</u> الدراسة الميدانية.....
61.....	<u>1.</u> تحليل الاستبانات الخاصة بالتلاميذ.....
107.....	<u>2.</u> ملحوظات عامة في التواصل اللغوي في أثناء العملية التعليمية.....
107.....	أ- التواصل الشفوي.....
107.....	ب- التواصل الكتابي.....
107.....	ج- التواصل باللغة الصامتة.....
108.....	خاتمة
110.....	ملحق
121.....	قائمة المصادر و المراجع.....
126.....	فهرس الموضوعات.....

---

لا اله الا الله  
الله اعلم  
الله اعلم  
الله اعلم

---